

كتاب الاذكياء لابن الجهمي

ع ١٧

كيا

٢٧٧١

مختصر كتاب الاذكياء لابن الجهمي

نقد ابو بكر بن عبد الله
سلاطین

كتاب

لأدب كمال الدين

ابو بكر

نفسه

٢٧٧١



بفضل الله تعالى الراعي رحمه الله العادل

شكاه عن الأجيال وعلاماته

سلاطین اکبر علی الله تعالى

مدون هذه السيرة السلطانية المعظمة
ملك الدين عاظم الملك من السلطان المعظم
السلطان الفاروق محمود خان وعاظم
احمد بن راد الهنود وعاظم الملك المعظم
عمره

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذي جعل في الدنيا
كلها الحجة والحمد لله الذي جعل في الدنيا
كلها الحجة والحمد لله الذي جعل في الدنيا

بعث في رسولي

فصل في

بعث في حاجتي رسولاً وأسمه درهم فميت
فوحده ايضاً تقى له رقبته العباد ذلت
فلولم يكن درهمي رسولاً ما نالت النفس ما نلت

فصل في

بعث في حاجتي رسولاً وأسمه درهم فميت
فوحده ايضاً تقى له رقبته العباد ذلت
فلولم يكن درهمي رسولاً ما نالت النفس ما نلت

عناقيد على قصبتك حتى منصومها عقد اللآلئ
اذا غصرت عري في الكافى منها دواء قد ركب من دواي

كتاب الادب
كتاب الادب

وفيه
كتاب المحقق والمفتي

من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث الذي رواه في الاصحاح
والمائة من كتابي في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث الذي رواه في الاصحاح

والزم الصبر ان اصابك غيرة فوكل على

بعثت في حاجتي رسولاً وأسمه درهم فميت
فوحده ايضاً تقى له رقبته العباد ذلت
فلولم يكن درهمي رسولاً ما نالت النفس ما نلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَقَلَ بِالْعَقْلِ شَوَارِدَ الْأَدَابِ وَلَقَّحَ بِالْفَهْمِ عَقِيمَ
الْفِطَنِ وَالْأَلْبَابِ الَّذِي أَزَلَّنِي بِالذِّكْرِ **ع** الْفِطْنَ الْجَامِدَةَ وَأَمَّا
بِنَارِ الْحِذْقِ جَلَامِيدَ الْفِطَنِ الْجَامِدَةِ **ع** خَلَقَ اللِّسَانَ حَمَالًا
لِلْإِنْسَانِ وَجَمَلَهُ بِالْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ وَأَخَاطَهُ بِسُورِ الشَّقِيينِ
وَالْأَشْنَانِ لِيَعْلَمَ الْعَصَمُ الْمَتَانِقَ **ع** وَالْبَلِيغُ الْمُتَعَقِّقُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَحَقُّ
بَطَوِيلِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ **ع** وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَامَامِ الْمَوْحِدِينَ
وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجْتَمِعِينَ **ع** وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَاجَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ
وَسَلَّمَ كَثِيرًا **ع** وَبَعْدُ كَأَنِّي تَصَفَّحْتُ الْكُتُبَ الْمَلْقُوبَةَ كِتَابَ الْأَدْبَاءِ
فَوَجَدْتُهُ مِلْحَمًا فِي فَنِّهِ حَسَنًا فِي بَابِهِ غَيْرَ أَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَفَةِ
وَالْإِسْنَادِ وَالْإِطَالَةِ وَالتَّرْدَادِ بِكَادٍ يَذْهَبُ بِخَلَاوَتِهِ وَيَسِيلُ بِطَلَاوَتِهِ
فَرَأَيْتُ أَنْ أَحْذِقَ مِنْهُ الدَّلِيلَةَ الْمَلْدَرَةَ وَالْمَبْذُولَةَ وَالْحِكَايَةَ السَّخِيفَةَ
الْمُرْذُولَةَ فَإِنْ النَفْسَ عَلَى مَعَادَاةِ الْمَعَادَاتِ مَجْبُولَةً وَرَبَّمَا اضْرَبْتُ
عَنْ ذِكْرِ الْحِكَايَةِ لِكُونِهَا مَشْهُورَةً وَفِي مَعَادَاةِ الْأَمْرِ الْبَلَّتِ مَسْطُورَةً
وَهَلْ تَرْجَمُهُ الْأَبْوَابُ وَهِيَ بِلَادُهُ وَتَلْتَوْنَ بَابًا

الباب الأول
في فضل العقل

الباب الثاني
في فضل ماهية العقل

الباب الثالث
في بيان معنى الفهم والذهن والذكاء

الباب الخامس
في سياق المنقول عن الأنبياء

الباب السابع
في المنقول عن نبينا صلى الله عليه وسلم

الباب التاسع
في المنقول عن الخلفاء

الباب الحادي عشر
في المنقول عن الأمر والشروط

الباب الثالث عشر
في المنقول عن كبار هذه الأمة

الباب الخامس عشر
في المنقول عن علماء العربيه

الباب السابع عشر
في المنقول عن أئمة فقهنا

الباب الرابع
في العلامات التي تدل على الذكاء

الباب السادس
في المنقول عن الأئمة السالفه

الباب الثامن
في المنقول عن الصحابة وصع

الباب العاشر
في المنقول عن الوزراء

الباب الثاني عشر
في المنقول عن القضاة

الباب الرابع عشر
في المنقول عن العباد والزهاد

الباب السادس عشر
في ذكر من احتال بذكائه لبطل غرضه

الباب الثامن عشر
فيمن وقع في آفة فحلص بالحيلة

الباب التاسع عشر

في ذكر من استعمل المعاريض

الباب الحادي والعشرون

في من علب من العوام الروساء

الباب الثاني والعشرون

في حترارات الأذكياء

الباب الخامس والعشرون

في حيل المحاربين

الباب السابع والعشرون

في فطن الطفيلين

الباب التاسع والعشرون

في ذكر فطن الصبيان

الباب الحادي والثلاثون

في مشقطات النساء

الباب العشرون

في ذكر من فلع على خصمه بالجواب

الباب الثاني والعشرون

في ذكر اقوال وافعال صرر عن العوام

الباب الرابع والعشرون

في فطن الشعراء

الباب السادس والعشرون

في فطن المتطبين

الباب الثامن والعشرون

في ذكر المتلصصين

الباب الثلاثون

في ذكر عقلاء المجانين

الباب الثاني والثلاثون

في ما حلي عن الحيوان بما يشبه الادبيات

الباب الثالث والثلاثون

في الامثال المضروبة على السنة للحيوانات

الباب الاول في فضل العقل

روي عن ابن عباس انه دخل على عائشة فقال يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه

ويكثر رقاذه واخر يكثر قيامه ويقل رقاذه ايها احب اليك قالت سالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سالتني عنه فقال احسنها عقلا فقلت يا رسول الله

اسالك عن عبادتها فقال يا عائشة انما يسالان عن عقولهما فمن كان اعقل كان

افضل في الدنيا والاخرة **وعنه** عليه السلام قال لا تعجبوا باسلام امري

حتى تعرفوا عقدة عقله **وعن** وهب بن منبه قال ان الشيطان له كابد

شيا اشد عليه من المومن المعاول وانه يكابد ما به جاهل فيستخرهم

حتى يركب رقابهم فينقادوا له حيث شاء واويكابد المومن العاقل فيصعب عليه

حتى ينال منه شيا من حاجته **وقال** وهب لا رالة الجبل صخرة صخرة وحجرا

حجرا اشد على الشيطان من مكابدة المومن العاقل لانه اذا كان مومنا عاقلا

ذابصيرة فلهو اقل على الشيطان من الجبال واصعب من الحديد وانه ليزاوله

بكل حيلة فاذا لم يقدر ان يستزله قال يا ويله ماله ولقد لا طاقه لي بهذا

فرفضه ويحول الى غيره فيستأسر ويتمكن من قيادته حتى يسله الى الفضيحة

التي تجعلها في الدنيا من الجلد والقطع والرجم والصلب وان الرجل ينسوي

في افعال البر فيكون بينهما ما بين المشرق والمغرب اذا كان احدهما اعقل من

الآخر **وقال** معاوية ابن قرة ان القوم يحجون ويعمرون ويجاهدون ويصومون

ويصلون وما يعطون يوم القيمة الاعلى قدر عقولهم وروي ان الرجل تلهذ

في الجنده على قدر عقله **الباب الثاني**

في ذكر ماهية العقل ومجمله

نُقِلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالْحَارِثِ الْحَاسِبِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا الْعَقْلُ غَزِيرَةٌ وَعَنِ الْحَاسِبِيِّ
 أَيْضًا أَنَّهُ نُورٌ وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ قُوَّةٌ تَفْضُلُ بِهَا حَقَائِقُ الْمَعْلُومَاتِ وَقَالَ
 قَوْمٌ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْمَعْلُومِ الصَّرُورِيَّةِ وَهُوَ الْعِلْمُ بِجَوَازِ الْجَائِزَاتِ وَاسْتِحْصَالُهُ
 الْمُسْتَحِيلَاتِ وَقِيلَ هُوَ جَوْهَرٌ بَسِيطٌ وَقِيلَ جِسْمٌ شَفَافٌ **فصل** فَمَا أَتَتْ بِقَا
 الْعَقْلُ فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِمْتِنَاعِ يُقَالُ عَقَلْتُ النَّاقَةَ أَيِ مَنَعْتُهَا مِنَ السَّيْرِ وَعَقَلَ
 بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا حُبِسَ فَمَا مَحَلُّهُ فَقَالَ أَحْمَدُ وَأَبُو حَنِيفَةَ مَحَلُّهُ الدِّمَاغُ وَقِيلَ
 مَحَلُّهُ الْقَلْبُ يُرْوَى ذَلِكَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ لَمْ يَلْمِمْ
 قَلْبُوتٍ يَعْقِلُوبُ بِهَا **الباب الثالث** في بيان معنى الذهن والفهم والذكاء
 قَالُوا أَحَدُ الذِّهْنِ قُوَّةُ النَّفْسِ الْمُفِيدَةُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِاِكْتِسَابِ الْأَرْوَاحِ وَحَدُّ الْبَقِيَّةِ
 جُودَةُ الْيُسْيُولِ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَحَدُّ الذِّكْرِ جُودَةُ حَدِّسٍ مِنْ هَذِهِ الْقُوَّةِ تَقَعُ فِي
 زَمَانٍ قَصِيرٍ مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ فَيَعْلَمُ ذَلِكَ مَعْنَى الْقَوْلِ عِنْدَ سَمَاعِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 حَدُّ الذِّكْرِ سُرْعَةُ وَحِدَتُهُ وَالبَلَادَةُ جُودُ الْفَهْمِ

الباب الرابع في ذكر علامات تدل على عقل العاقل وقوة ذكائه
الذي وهو ينقسم قسمين أحدهما من حيث الصورة والثاني من حيث
 الأفعال والأحوال أما من حيث الصورة فقد قالت العلماء الخلق المقدر
 والبيئة المتأهبة دليل على قوة العقل وجودة الفطنة وإذا غلظت
 الرقبة دلت على قوة الدماغ ووفور دمه من ذات عينه تتحرك سرعه
 وحدة فهو محار محال لص وأحمد العيون السهلة وإذا كانت العين

التي

صغيرة غائرة فصاحبها مكارح سود ومن كان خفيف لوجه فهو فهم ممتلئ
 بالأمور والمحدث لو الطول صاحبو الحال **روى** عن بعضهم قال قال لي
 زياد أَدْخِلْ عَلَيَّ رَجُلًا عَاقِلًا قُلْتُ لَا أَعْرِفُ مَنْ تَعْنِي قَالَ لَا يَخْفَى الْعَاقِلُ
 فِي وَجْهِهِ وَقَدَرُهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ مَدِيدِ الْقَامَةِ فَصَحَّ
 اللِّسَانُ قُلْتُ أَدْخُلْ فَدَخَلَ فَقَالَ زِيَادُ يَا هَذَا أَنِي أَرِيدُ مَشَاوِرَتَكَ فِي أَمْرٍ مَا
 عِنْدَكَ قَالَ أَنَا حَاقِقٌ وَلَا رَأْيَ لِحَاقِقٍ قَالَ يَا عَجَلَانِ ادْخُلْهُ الْمَتَوَضِعَ فَلَمَّا خَرَجَ
 قَالَ أَنِي جَائِعٌ وَلَا رَأْيَ لَجَائِعٍ قَالَ يَا عَجَلَانِ غَدِّ الرَّجُلَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ سَلْ
 حَاجَتَكَ فَمَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا وَجَدَ عِنْدَهُ بَعْضَ مَا يَرِيدُ **قال** دَوَالِيقُ الْمَصْرِيِّ
 مِنْ وَجْدَتٍ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ رَجُوتُ لَهُ السَّعَادَةُ وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَتَيْنِ
 اسْتَوَى الْخَلْقُ وَخِفَةُ الرُّوحِ وَغَرَارَةُ الْعَقْلِ وَصَفَاءُ التَّوْحِيدِ وَطَيْبُ الْمَوْلَدِ
وأما من حيث الأفعال والأحوال فيستدل على عقل العاقل بسلوكه وخفصته
 وحركاته في أماليه اللائقة بها وتراه ينظر في الفضائل فيتخير الأفضل والأجد
 عاقبة من مطعم ومشرب وقول وفعل ويتزل ما يخاف ضرره ويستعمل ما يتوقع
 وقوعه **قال** أبو الدرداء العاقل تواضع لمن فوقه ولا يزدري من دونه
 ويمسك الفضل من منطقته ويخالق الناس باخلاص فهو **قال** القلب ابن أبي
 صفرة يعجبني أن أرى عقل الكرم زائد على لسانه ولا يعجبني أن أرى لسانه
 زائد على عقله **الباب الخامس المنقول عن الأنبياء** قال ابن عباس
 لما رأت سارة أرميتم قل شغف بسميع غارت غيره شديدة وخطفت لتقطع عضوًا

من اعضاها جرح فبلغ ذلك هاجر فليست درعا وجرت ذيلها فهي اول نسائه
العالمين جرت الذيل وانما فعلت ذلك لتعني اثرها في الطريق على سارية فقال
لها ابراهيم هل لي خير من ذلك ان تصيري وترضي بقضاء الله وقدره قالت
فكيف بما قد خلقت قال احفظيها فتكون سنة في النساء **روي** ان امرأتان
خرجا ومعهما صبيان فعلا الدية على احدهما فاخصمتا في الصبي الباقي الى داود
فقضى به للكبرى منها فمرتا على سليمان فقضتا عليه القصة فقال يتوبن بالسكن
اشق الغلام بينهما فقال الصغرى اشقه قال نعم قالت لا تفعل حظي منه لها فقضى به
للصغرى وقال هو ابنك **جاء رجل** الى سليمان عليه السلام فقال يا بني الله ان لي جيرانا
يسرقون اوزي فينادي الصلاة جامعة ثم خطبهم ثم قال في خطبته واحد لم يسرق اوز
جاريه ثم يدخل المسجد والريش على راسه قال فوضع السارق يده على راسه فقال سليمان
خذوه فهو صاحبكم **جاء رجل** الى عيسى فقال الست ترعم انه لن يصيبك الا ما كتب الله
عليك قال بلى قال فارم نفسك من هذا الجبل فانه ان يقدر لك السلامة تسلم قال له
يا اخي ان الله عوجل ان يختبر عباده وليس للعبد ان يختبر ربه

الباب السادس في المنقول عن الامم المقدمه روي ان لقمان كان عبدا
نوبيا اسود وكان قد اعطى الحكمة وكان سيده رجل مقامر وكان مولاه يعيث به
ويسمع منه كلمة الحكمة وكان مولاه يلعب بالنرد ويخاطر عليه وكان على يابه نهر
جاري فلعب يوما بالنرد على ان من قهر صاحبه شرب لما الذي في النهر كله او افقد
منه قال فقهر سيد لقمان فقال له القامر اشرب النهر والافانده منه قال سألني

الفداء قال عبيد افقوها اوجيع ما تمكلك قال امهلني يوم هذا قال لك ذلك فامسى
كئيبا حزينا ادجاء لقمان وقد حمل حزمه حطب على ظهره فسلم على سيده ثم وضع الحزمة
وجا الى سيده فقال مالي ارا كئيبا حزينا فاعترض عنه فقال له ذلك ثلثا وهو يعرض
عنه فقال قل لي اعل الله يجعل لك عذري فرجا نقص عليه القصة فقال له لا تغم فاذا
جا اليك فقل اشرب ما بين الصفيين او المدا فانه سيقول لك اشرب ما بين الصفيين
فانه ان قال لك اشرب ما بين الصفيين فقل له احبس عني المدا فانه لن يستطيع ذلك
فتكون قد خرجت عما صممت له ففعل الرجل فخصم صاحبه قال فاعتق لقمان **روي** ان عباس
في قوله تعالى لقد انسا في مساكنهم ايد جتان عن عيسى وشمال قال فانت جنتهم لا شفع
عنهم شيئا ولا صيفا فلفروا ما انعم الله عليهم فارسل عليهم سبل العرم فسلط على الدم الذي
بنوه جرد له محاليت من خدي وانياب اول من علم بذلك سيدهم ورئيسهم عبد الله ابن
عامر وكان راي في المنام كان للسدا انبتق عليهم فاصبح مكره بالذلل وانطلق الى
السدا فابصر الفار بجفرت فجا بهرة اليه ففوت الهرة منه فقال عبد الله لبيته احالوا
لا نسلهم فقالوا يا ابا ناكيف نحال قال انا احال لم تر قال لا صغر منه ان اجلس
اليوم في النادي فقم واضرب وجهي بحضرة القوم ثم قال لبقية اولاده لا تغبروا عليه
شيا ففعل الولد ولم يغبر عليه بعية اخوته ولم يجسر احد من اهل النادي ان يغبر شيا
فاظهر عبد الله الغضب وقال ليضربني اصغرا ولا يراي لا ينكر عليه والله لا امنت بموضع
صبر فيه وجهي ثم عرض ضياعة على السبع فكان الناس يترايدون فيها ثم تحول
الى الشام فلم يلبث القوم الا قد رما فرغ الجرد من خفر السدا فلما هذرت العين

ليلا انبتق عليهم فاحتملوا ما هم واموالهم وخرب ديارهم ٥
الباب السابع في المنقول عن نبينا صلى الله عليه وسلم ٥ **روى** انه
عليه السلام اني يوم بدر بعد فقال له كرم القوم الذين خرجوا الينا فابي العبد
ان يخبره فقال كرم تخرون من الجزور في بل يوم قال عشرين فقال عليه السلام القوم
الف جزور لما به وبيها ٥ **وقد روى** ان خديجه بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلا لينظر حال قريش وذلك ليلة الخندق قال فمشيت حتى دخلت بين القوم وهم
يضطلون فقال يوسف بن يعقوب قريش لينظر امر من جليسه فصرخت بيدي علي
يد رجل كان الى جاني وقلت من انت قال فلان ابن فلان ٥ **الباب الثامن**
في المنقول عن الصحابة رضوان الله عليهم ٥ **روى** انه لما هاجر ابو بكر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر رديقه وكان ابو بكر يعرف الطريق لتردد
في التجارة الى الشام فكان من لقي ابا بكر من الناس يقول من هذا الما مل فيقول له
هاد يهديني ودليل يهديني الطريق وصدق والله ابو بكر ٥ **وروى** ان عمر بن
الخطاب اتى بخيل فقسمها بين الناس فرأى فيها حلة رديقه فقال ان اعطيتها
احدا لا قبلها فاخذها وجعل يقسم بين الناس فدخل الزبير ابن العوام وهو على تلك
الحال قال فجعل ينظر الى تلك الحلة قال ما هذه الحلة قال عمر رديقه هذه عنك
قال فاعطيتها قال انك ان ترضاها قال بلى قد رضىتها فلما وثق منه واشترط
عليه ان يقبلها ولا يرد هارمي بها اليه فلما اخذها الزبير ونظر اليها اذا
هي رديقه قال لا اريد هار قال عمر ايها قد فرغت منها فإخارها عليه

كل

يا ابا بكر

وأبي ان يقبلها منه ٥ **وروى** ان رجلا ادعى على الحسين ابن علي صلوات الله
عليه ما لا وقدمه الى القاضي فقال الحسين عليه السلام ليخلف علي ما
ادعى وياخذة فقال الرجل والله الذي لا اله الا هو فقال الحسين قل
والله والله والله ان هذا الذي تدعيه قبلي فبعد الرجل وقام فاختلقت
رجلاه وسقط ميتا فقتل الحسين في ذلك فقال كرم ان لمجد الله فيعفو عنه
وروى عن العباس رضي الله عنه انه سئل انت اكبر ام النبي صلى الله عليه وسلم
قال هو اكبر مني وانا اولدت قبله ٥ **وروى** ان رجلا من ابناء امراء من قريش
فاستودعها ما به دينار وقال لا تدفعها الى واحد منا دون صاحبه حتى يجمع
قلنا حولنا فجاء احدها اليها فقال ان صاحبي قد مات فادفعي الي الدنانير فابت
وقالت انكما قلتما لا تدفعها الى واحد منا دون صاحبه حتى يجمعوا وليست
بدفعتهما اليك فقل عليهما باهلها وجيرانها فلم ير الوابها حتى دفعتهما اليه ثم
لبثت حولا فجاء الآخر فقال ادفعي الي الدنانير فقالت ان صاحبك جاني فقم
انك مت فدفعتها اليه فاختصما الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاراد ان
يقضي عليهما فقالت انت شذك الله ان تقضي بيننا ارفعنا الى علي فرفعها الى
الي علي وعرف انهما قد مكر اباها فقال ليس قلتما لا تدفعها الى واحد منا
دون صاحبه قال بلى قال فان مالنا عندنا فاذهب فجي بصاحبك حتى تدفعها
اليهما ٥ **وروى** عن عبد الله ابن رواحه انه كان مضطجعا الى جنب امراته

فخرج الى الحجرة فواقع جاريد له فاستنبت المراه فلم تره فخرجت فاذا هو على
بطن الجاريد فرجعت فاخذت شفرة فلفقتها ومعهما الشفرة في الطريق فقال لها
مهم فقالت مهم اما اني لو وجدته حيث كنت لو جئت بها قالت كشت على بطن
الجاريد قال ما كنت قالت بلى كنت على بطن الجاريد وانا رايتك ولقد عدت
وفي يدى هذه الشفرة ولست طالبة او جيل بها فقال لها تفعلين بي ذلك
وانا اعلم انما فعلت ذلك وانا عالم بالحلال والحرام وغير ذلك من الاحكام
وان قراءة القرآن والانسان قد غشي من الاثام وقال فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهانا ان نقرأ احدا القرآن وهو جنب قالت فاقرا اذا **ادنا**
انا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لاح مشهور من الصبح ساطع
اتي بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات انما قال واقع
بيت بجاني جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع
قالت امنت بالله وكذبت بصرى قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثته حتى بدت نواجذه **روى** ان ابابكر خرج في حجارة
الى الشام قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة ومعه نعيان وشو
ابن حرملة وكان نعيان على الزاد وكان شويط فيه مزاح فقال
لنعيان اطعمني فقال حتى يجي ابوبكر فقال اما لا غيظنك فمروا بعموم
فقال لهم شويط انتشرون مني هذا العبد قالوا نعم قال انه عبد له دلام

فجعل

ابوبكر

وسبقول لكم اني حرقانتم اذا قال لكم ذلك تركتموه فلا تنسوا واعي عبدى قالوا بل
لا نشتريه منك فاشتروه بعشر قلايص ثم اتوه فوضعوا في عنقه حبلا فقال
ويلكم ان هذا يقترأ بكم واني حرق ولسيت بعبد فقالوا قد اخبرنا خبرك فانطلقوا
به فجا ابوبكر فاخبروه فرد عليهم القلايص واخذ نعيان فلما قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضحك هو واصحابه منه خولان **روى** ان عمر ابن الخطاب
ولي المغيرة ابن شعبة البحرى فابغضوه وكرهوه فغزاه عمر عنهم فحافوا ان يردوه
اليهم فقال دهقانهم اجمعوا الى ما لا فجمعوا له عشرة الاف درهم فاتي بها عمر فقال
يا امير المؤمنين انه اخان هذا منا واودعه عندي فدعا المغيرة فقال ما تقول
فيما يقول هذا قال كذب اصلح الاما كنت ماتي للف قال فاحملك على هذا قال
العيال والحاجه فقال للعج ما تقول قال والله لا صدقتك والله ما دفع الي قلبي
ولا كثير ا فقال عمر ما اردت بقولك هذا فقال الجيت كدري على فاردت ان
اخرته **خطب** المغيرة ابن شعبة وشاب من الغر ا مراره وكان في حيا احسن
الصورة فارسلت اليها المرأة فقالت انما قد خطبتك اني ولست اجيب احد منكما
دورا زاراه واسمع دلامه فاحضرا ان شتما فحضرا فاجلسهما بحيث تراهما وتسمع
دلامهما فلما رااه المغيرة ونظر الى جماله وشبابه يتيسر من المراه وعلم انها ستوره
عليه فاقبل على الفتى فقال لقد اوتيت جمالا وحسنا فهل عندك غير هذا قال
نعم فعد محاسنه ثم سكت فقال له المغيرة كيف علمك بالحساب قال ما يسقط
علي منه شي واني لاستدرك منه ادق من الخردل قال فقال له المغيرة للهي

اخبروه

الله

أضغ البدوة في جانب البيت فينقها أهلي على ما يريدون فما علم بنفلا حاجتي
يسألون غيرها فقالت المرأة والله لقد أشبع الذي لا يجاسني أجلى من هذا
الذي يحيى الخردل فتزوجت المغيرة **الباب التاسع**
في المنقول عن الخلفاء **روي** أن عبد الملك ابن مروان دجج الشعبي إلى فيصر ملك
الروم في بعض الأمور فاستلبر الشعبي فقال له من بيت الملكة أنت فقال لا بل أعاد
إلى عبد الملك حمله رقعته لطيفة وقال أدارجت إلى صاحبك فادفع له هذه الرقعة
ففعل الشعبي فلما وقف عبد الملك عليها قال للشعبي اعلمت ما في هذه الرقعة قال لا يا أمير
المؤمنين قال فيها عجب من العرب كيف ملكت غير هذا اقتدرى لمكتب إلى هذا قال لا
قال حسرتي وإراد أن يعرني يقتلك فقال الشعبي لو رآل ما استعبرني يا أمير
المؤمنين فبلغ ذلك ملك الروم فقال لله أبول والله ما اردت إلا ذاك **ين**
السفاح في مجلسه وهو احتشد ما يكون بني هاشم وغيرهم أددخل عبد الله بن
حسن ومعه مصحف فقال إنها الامير اعطنا حقنا الذي جعل الله لنا في هذا المصحف
فخاف الناس أن يتدبر منه بادرة اليه اربعين بجوابه فيكون نقضا وعارا فاقبل
عليه وقال ان جدك عليا كان خير امي واعدل في هذا الامر فاعطى جدي الحسن
والحسين وكانا خير امثل شيئا وكان الواجب ان اعطيه مثله فان كتب فقلت
فقد انصفك وان كنت كذلك فما هذا جزاي منك **قام** السفاح إلى الخليفة
فلما وصل إلى موضع الشهادة قام رجل من آل أبي طالب فقال انشدك
بالذي نزهته الا انصفتني من خصمي قال ومن خصمك قال ابو بكر الذي منع

فألمه فذكا قال هل كان من بعده احد قال نعم عمر قال افا قام علي ظلم قال نعم
قال وهل بعده احد قال عثمان قال افا قام علي ظلم قال نعم قال فهل من بعده
احد قال نعم علي أبي طالب قال افا قام علي ظلم فاسكت الرجل وجعل يلقب
إلى ورايه يطلب مخلصا فقال له والذي لا اله الا هو لولا انه اول مقام قتله
ثم لم ان تقدمنا اليكم في شيء من ذلك لا خدر ما فيه عينيل اقعد واقبل علي
حطته **دحل** ابن هرمه علي المنصور فانشده فقال له سل حاجتك فقال تلت
إلى عاملك بالمدينة متى وجدني سكرانا لا يجديني قال هذا حط حدي ولا سبيل
اليه قال مالي حاجة غيره قال أكتب إلى عاملنا من اتاك ابن هرمه وهو سكران
فاجلده ثمانين واجلد الذي جاءه مبيد قال فخان الشرط بمروزيه وهو سكران
فيقولون من يشتري ثمانين بيده فيمرون ويتركونه **روي** عن المنصور انه
جلس في إحدى قباب المدينة فرأى رجلا ملهوا فامهموما يجول في الطرقات
فارسل من اتاه به فسأله عن حاله فاخبره انه خرج في تجارة فاذا مالا
وانه رجع بالمال إلى منزله فدفعه إلى امراته فذكرت المراه أن المال سرق
ولم ير نقبا ولا تسلفا فقال له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال
فبكرا او ثيبا قال ثيبا قال فلها ولد من سواك قال لا قال ثابة امر مسنة
قال ثابة فدعا له المنصور بقارورة طيب فقال تطيب بهذا فهو يذهب غل
فاخذها وانقلب إلى اهله فقال المنصور لاربعه من ثقاته اقعدوا علي ابواب المدينة

فمن مريكم وعليه من هذا الطبيب شي فانوتي به واشمهم من ذلك الطبيب ومضى
الرجل بالطبيب فدفعه الى المرأة وقال وهبه لي امير المؤمنين فلما شمتة نعت
به الى رجل كانت تحبه وقد كانت دفعت اليه المال فقالت فطبت بهذا
الطبيب فطبت منه ومزجتار ببعض الابواب فخلخل واتي بها الى المنصور
فقال من اين استقلت هذا الطبيب فجلج لسانه فسله الى صاحب شرطته
وقال ان احضر كذا وكذا من الدنانير فتركه والا فاضربه الف سوط فهاهو
الا ان جرد وهرداد عن برد الدنانير واحضرها كهيتهما فاعلم
المنصور بذلك فدعا صاحب الدنانير وقال ارايت ان رددت عليك دنانيرك
يعنيها اتحكممني في امراك قال نعم قال هال دنانيرك وقد طلق امراك واخبر
بالخبر **دخل** شريك ابن عبد الله القاضي علي المهدي فلما اراد ان يخرج فقال
للخادم اني للقاضي يعود فذهب فجاء بالعود الذي يلقي به فوضعه في حجر شريك
فقال ما هذا يا امير المؤمنين فقال يعود اخذ صاحب العسر الهارجه فاجينا
ان يكون سره علي يد القاضي فقال شريك جزا الله خير يا امير المؤمنين
ثم افاضوا في حديث حتى نسي الامر ثم قال المهدي لشريك ما تقول في رجل
امر ودياله ان ياتي شي بعينه فجا بغيره قلف ذلك الشيء فقال نعم يا امير
المؤمنين فقال للخادم اضمن ما تلف **فعد** المهدي للناس عامه
فدخل رجل ومعه نعل ملفوف في منديل فقال يا امير المؤمنين هذه

فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدىها الليل فاخذها وقبل باطنها وامر
للرجل عشرة الف درهم والنقت الخ جلسا به فقال انظروا اني لما علم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن راي هذه فضلا عن ان يكون لبسها ولكن كزناه قال للناس
انتت الخليفه بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي لم يقبلها واذن المصدق له الشر من
المال ان اذ كان من ثمار العامة الميل الى لشكاها **عن** عماره قال قال ابن ابي حفصه الشاعر
اعلمت ان المومنين يسمعون الشعر فقلت والله انما التفتد اول البيت فيسبقتنا الى اخره
من غير ان يكون سمعه قال اني انشد بيتا الجدر فيه فلم يمتزله وهو هذا
اصحي امام المهدي المامون مشغلا بالدين والناس بالدينا مشاغلا
فقلت والله ما زدته علي ان جعلته عجوزا في محرابها في يدها سمحة فمن يقوم بامر الدنيا
اذا كان مشغولا عنها وهو الطوق الا قلت ما قال عكج حرد عبد الملك
فلا هو في الدنيا مضجع لحقه ولا عرض الدنيا عن الدين شاعله
حسرون قال قال المعتضد ليله وقد قدم عشاؤه لقمني وكان الذي قدم فراج
ودراج فلقته من صدور الفراج قال لقمني من الفخاذا فلقته قال لقمني من الدراج
فلقته من الفخاذا فقال هذا غليظ لقمني من صدورها فلقته يا مولاي اعذرني
فاني دلت القياس فضحك وامر لي بال دكان المعتضد يوما جالس في بيت
يبنى له وهو يشاهد الصاع فزاع جملته عبد اسود منكر الخلق شديد المرح
يصعد على السلايم مرقايتن مرقايتن ويحمل ضعفا يحمل غيره فانكر امره واخضر

وسأله عن سبب ذلك فلهج فقال لو ندره قد حنت في هذا تخيلاً ما احسبه بطلاً أما
ان تكون دنانير من غير وجهها ورجلها او ايضاً يستر بالعلم ثم قال علي بالاسود فاحضر
وضربه مقارع وحلف ان لم يصدق له يصيرن عنقه واحضر النطع والسيف فقال الاسود
لي الامان فقال نعم الامان من جلد فظن انه قد امنه فقال كنت اعمل في اتون الاجر
مثل سيفين فانا منذ شهور ههنا جالساً اذ مر بي رجل في وسطه كيس فتبعته وهو لا يعرف
مكاني فحل الهيمان واخرج منه دنانير ايضاً فاقبلته فاذا له دنانير فاورثته وكنته
وسلوت فاه واخذت الهيمان وحملته على لقي وطرحته في الشور وطميت عليه فلما كان بعد ايام
اخرجت عظامه وطرحتها في دجلة والدنانير معي تقوي قلبي قال فارسل المعتضد من احضر
الدنانير واذا علي الكيس لفلان فلان فنادى في المدينة فحضرت امراته وقالت هذا زوجي وقد
ترك طفلاً صغيراً في بيتي اذى معه كيس فيه الف دينار فغاب الى الان فلم الدنانير اليها
وامرها ان تعقد وضرب عنق الاسود وامر ان يوضع في الاتون **قام** المعتضد
من البيل لحاجه فراى بعض العلمان قد طمض من طهر غلام امره وذب على اربعة
حتى اندس بين العلمان فجاء المعتضد فجعل يده على قواد واحد واحد الى ان
وضع يده على قواد الفاعل فاذا هو يخفق خفقا شديداً فركله برجله واحضر
الات العذاب فاقرققله **وروي** عن المعتضد ان جاداً من خدمه جاء
يوماً فاجبره انه مر على دجلة فراى صياداً اقل القاشبلة تشلت نسي فاجرها
فاذا فيها جراب فحسبها ما لا تفقه فاذا فيه اجر وفيه مع الاجر كف تخضب بالخاء

فاحضر الالف والجراب فقال المعتضد قل له بطرح الشبه حوالى الموضع فطرح
فاخرج جراباً اخر فيه رجلاً ثم طرح فلم يجد شيئاً فقال المعتضد ذلك وقال معي
في البلد من يفعل مثل هذا ما هذا ملك واقام يومه لم يطعم ولم يشرب فلما كان الغد
احضر ثوبه واعطاه الجراب فارغا وقال طف على فلان يعمل الجرب ببغداد فان عنه
منهم احد فسله عن باعة فاذا ذلك فسله عن اشتراة ونقر عن خبره ابد اقال فغاب
الرجل وجاء بعد بلانه ايام فرغم انه لم يزل يطلب في الدنايين واصحاب الجرب
الى ان عرفت صانعه وسأله عنه فذكر انه بلعه من عطار فسأل المعطار وراة الجراب
فقال ويحك من اين وقع لك هذا قال اشتراه مني فلان الهاشمي اشترى مني عشرة
اجربة لا ادري لاي شي اشتراها واخذ يذكر من شره وشده تسرعده والفساد
والسفل الى ان قال ودان يهوي فلانه المغنيه جارية فلانه ولدت حبله جداً
فعرقت مولاهما علي بيها فارسل اليها يقول لا اقل ما ترسلها الي توذعني فلما
حصلت عنده غضبها واخفاها ويزعم بعض الجيران لانه قتلها وقال قوم لا بل
هي عنده وقد اقامت سيدتها عليها المائت ورجأت الى بليه وسودت وجهها فلم
ينفها ذلك فلما سمع المعتضد ذلك سجد لله شكراً علي انكشاف الامر له
وبعث في الحال فقبض علي الهاشمي واخرج اليه اليد والرجل فامتنع لونه واقرب
فامر المعتضد بدفع ثمن الجارية الى سيدتها وامر بحبس الهاشمي ويذكر انه قتله
ويقال بل مات في السجن **الباب العاشر** في المنقول عن الوزراء

عن يحيى الموصلي قال أتيت يحيى ابن خالداً فشكلت اليه ضابطة فقال لي وجعل ما حقر
شيئاً فتعطيني ولكن هاهنا واحد أدلك عليه قد جاني رسول صاحب مصر فإني إن
استهديه هديته فاستعنت وجاريتك سأطلبها منه وهما أنا استهديهامنه وأخبرته أنها
قد أعجبتني فلا تنقصها من ثلاثين ألفاً قال فوالله ما شعرت إلا رجل الأندلسي فساووني
الجارية فقلت ثلاثين ألفاً فلم يزل حتى قال عشرين ألفاً لما سمعتها لم أزال ألتفت إليها
فأخذها ومضى إلى يحيى ابن خالداً فخلاني يحيى قال ذلك كيف يعتها بهذا الثمن للخير
أنك لحسن الهمة فقلت أعذرني ضعف قلبي عن ردّها فقال هذا رسول فارس قد
جاني في مثل هذا فخرجت منك ولا تنقصها من عشرين ألفاً فإنه لا بد أن تشتريها بذلك
قال فجاني فقلت لا انفصل من حسن ألفاً فلم يزل يحثي إعطاني ثلاثين ألفاً فضعف
قلبي عن ردّها ولم أصدق أن قبضت له نائير ثم رجعت إلى يحيى فقال ويلك لم تردّ بيل
المرّة الأولى عن الثانية قلت أعذرني ضعف والله قلبي عن ردّها فقال صبر
جارتك فخذها فقلت جارية أفادتني حسن ألفاً دينار ثم أملكها أشهدك
أنها حرة لله تعالى وقد برّجتها **قال يحيى** من خالدي ثلاث أشياء نزل علي
عقول الربانيها الهدية والكتاب والرسول وبلغت أن المنصور كان يحب
يحيى ويقول ولذا الأباة أبناءاً وولد خالد بن برمك أبناءاً وكان يقول لولده يا
يحيى خذ من كل أدب طرفاً فإنه من جعل شيئاً عادة وأنا أكره أن تكون عرواً للشيء
من الأدب **د راي الرشيد** يوماً في قصره حزمة خبز ران فقال للفضل
ابن الربيع ما هذا فقال عروق الرماح يا أمير المؤمنين لم يبق الخبز ران لأن

لله عالم
شهر

لأن أمير الرشيد يقال لها الخبز ران وقيل للحسن ابن سهل وقد شرع عطاؤه
على اختلال حاله ليس في الشرف خير فقال بل ليس في الخير شرف فقلت اللفظ
واستوفي المعنى **د وراي** الفتح ابن خاقان في الحية المتوحلة شيئا فلم يمسسه
بيده ولا قال له شيئا ولكن نادى يا غلام مرأة أمير المؤمنين فجي بها فقابل
بها وجهه حتى أخذ ذلك الشيء بيده **د كان ابو علي** ابن مقله يوماً يا كل
فرفعت المائدة وغسل يده فراي علي ثوبه نقطه صفراً من الجلود ففتح الدواة
واستمد منها ونقط نقطه على الصفرة حتى لم يبق لها اثر وقال ذلك لعبيته وهذا اثر
صناعته ثم انشده **انا** الرعفران عطر العذارى ومداد الدوي عطر الرجال
رفعت الي بعض الوزراء قصيدة سعي فيها برجل فلبت فيها السعاية فيجده وان
كانت صحيحة فليكن كنت اخرجتها بالنصح فخر انك فيها الثمن الربح وانا لا
ادخل في محذور ولا اسمع قول مهتول مستور ولولا انك في خفارة شيل
لقابلتك على جريرتك مقابلة تشبه افعالاً وتردع امثالك فاستر على نفسك
هذا العيب وانت من يعلم الظاهر والغيب فان الله للصالح والطالح بالمصاديد
الكتاب الحادي عشر في المنقول عن السلاطين والحجاب
والشروط **د قدم** رجل إلى بغداد للمح ومعه عقد يساوي ألف دينار فأراد
بيعه فلم يتفق فجاء إلى عطار يوصف بالخير فادعته عنده وخرج واتى بهديته إلى
العطار فقال له من أنت ومن عرقك قال صاحب العقد الذي اودعك فاعلمه

بلغ

اذا كان غدا فاجتمع الي فجمعنا فقال ليكر المازني فقال هانذا برحمة الله قال هل
يجوز في الظهار عتق عبد اعور فقال المازني لست صلحت فقه انا صاحب عريشه
فقال يا زنا كيف تكتب بين رجل وامرأته خالعهما على الثلاث من صداها فقال
ليس هذا من علمي هذا من علم هلال الرازي قال يا هلال كرامت ابن عوز عن
الحسن قال هذا من علم الشاذ كوني فقال يا شاذ كوني من قرا الا انهم يسوي
صدورهم قال هذا من علمي حاتم فقال يا ابا حاتم كيف تكتب الى امير المؤمنين تصف
خصافه اهل البصرة وما اصابهم في الثمرة وتسله لهم النظر يا النظر فقال لست
برجل الله صاحب براعة وكتابة انا صاحب قران فقال انه ليقيم بالرجل بعش
خمين سنة لا يعرف الا فنا واحدا حتى اداسيل عن غيره لرجل فيه ولم ير ولكن
عالمنا بالكونه الاسايي لو سئل عن جميع هذا الاجاب **نظر** بعض العمال الى
رجل يتلصص عليه من حوة فامر بضربه وجسه فقال كاتب الجسر كيف المبال
الكت استرق السمع فاتبه شهاب ثاقب **واخذ** اعشى مع عميا فلم ير الا تاب
كيف يكتب قصتها فقال الكاتب طمان بعضها فوق بعض **كان** بعض ولاه مضر
يلعب الحمام فسابق هو وخدام له فسبقه الخادم فبعث الامير الى وزيره ليعلم
الحال فلم يجبه الوزير ان يكتب انك قد سبقته ولم يدركه فكيف كان عن ذلك فقال له
كاتب ان رايت ان تكتب **ماها** المولى الذي جده لرجل جدي قاهر غالب
طاهر السابق لكنه اني في خدمته حاجب

فاستحسن ذلك وامر له بجائزة **كان** صاحب العسر دينا سمع في بعض الليالي
برديه فامر بكيس الدار فاذا رجل مع امرأة فقيل له من اين عرفت هذا فقال في الشا
لا يترد اليها وانما هذه علامة بين هذين **كان** ابن الحبيب ودلا فانهي اليه انه
قد اذل له مالا فامر بالقبض عليه فهرب فارسل اليه يومته ويخلف له ويا مرة
بالرجوع الي علمه فكتب اليه **انا** لك عبد سامع ومطيع واني لما تقوى اليه سريع
ولكن لي كفا اعيش بفضلها فاشترى للاها وابعاد اجعلها تحت الرجا نزار تحي خلاصا
لها اني اذا الرقيب **قال** كان شاعره صوبه فجماعا لها فبلغه ذلك فامسك
عنه الى اوان الحصاد فاخذ جميع غلته فذهب بها فجاء الشاعر يستغيث اليه فقال يا هذا
اليس يتعام معاملة انت مجنون ما الشعر ونحن نهجوك الشعر فقد استوى الحال بيننا وبينك
كان بعض العمال واقفا على راس اميره واخذ البول فذهب وعاد فقال الامير ان كنت
قال اصوب الراي يعني انه لا راى لما حق **الباب الثاني عشر**

في المنقول عن القضاة

قال الشعبي جاء امرأه الى عمر بن الخطاب فقالت اشكوا اليك خيرا من الارض
الارجل اسبقه بعلم او عمل يقوم الليل حتى يصبح ويصوم النهار حتى يمسي ثم اخذها
الحيا فقالت اقلني يا امير المؤمنين فقال جزا الله خيرا لقد بلغت الثمان فلما ولت
قال كعب ابن سور يا امير المؤمنين لقد بلغت اليك الشكوى فقال ما اشكتك قال
زوجها فقال علي يا امراة وقال لكعب اقض بينهما قال وانت شاهد قال انك قد

فَطَبْتُ لِمَا لَمْ أَظُنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فَإِنْ كُنْتُمْ أَمَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ شَيْءٌ
وَبِلَانٍ وَرَبَاعٍ صَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَافْطَرَّ عِذَاهَا يَوْمًا وَفَرَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَتَعْنِيهَا إِلَهُ
فَقَالَ عُمَرُ لِهَذَا عَجَبٌ إِلَى مَنْ أَوَّلُ فَارِسُهُ قَاضِيًا إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ **دَعَى خَالِدٍ**
قَالَ قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ يَقَالُ الْمَثَلُ شَرِّحْ أَذْهَى مِنَ الثَّغْلِي وَاحِيلُ فَاذْهَبْ قَالَ لَنْ
شَرِّحًا خَرَجَ أَيَّامَ الطَّاعُونَ إِلَى الْخَجَفِ وَذَا إِذَا قَامَ يُصَلِّي حَتَّى تَعْلَبَ فَيَقِفُ
تُجَاهَهُ وَيُخِيلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْغُلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ نَزَعَ قُبَيْصَةً وَجَعَلَهُ
عَلَى قُبَيْصِهِ وَخَرَجَ كَمِيدًا وَجَعَلَ قُلُوبُ النَّسَوِيَّةِ وَعَمَامَتُهُ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ الثَّغْلِي فَوَقَفَ عَلَى
عَادَتِهِ فَاتَى شَرِّحَ مِنْ خَلْفِهِ فَلَاخَذَهُ بَعْتُهُ فَيَقَالُ هُوَ أَذْهَى مِنَ الثَّغْلِي وَاحِيلُ
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ جَارِيَةٌ بَرَاءةٌ تَخَاصُمَ زَوْجَهَا إِلَى شَرِّحَ فَارْسَلَتْ عَيْنَهَا فَبَكَتْ فَقُلْتُ
أَبَا أُمِّيَّةَ مَا أَظُنُّ هَذِهِ الْبَابِيَّةَ الْمَظْلُومَةَ فَقَالَ يَا شُعْبِيُّ إِنَّ خَوْفَ يَوْسُفَ جَاءُ
أَبَاهُمْ عَشَاءً يَكُونُ قَالَ وَعَرَضَ شَرِّحَ نَاقَةً لِيَبِيعَهَا فَقَالَ لَهُ الْمُشْتَرِي يَا أَبَا أُمِّيَّةَ
كَيْفَ لَبِنَهَا قَالَ لِحَبْلِي أَيْ أَنَا وَنَشِيتُ قَالَ كَيْفَ ظَهَرَهَا قَالَ أَفَرَشْتُ وَنَمَّ قَالَ كَيْفَ
نَحَاوَهَا قَالَ إِذَا رَأَيْتَهَا فِي الْإِبِلِ عَرَفْتُ مَحَانَهَا عَلَوْ سَوَاطِلُ وَسَرَّ قَالَ كَيْفَ قَوَّيْنَهَا
قَالَ أَجْلَعْتُ عَلَى الْحَايِطِ مَا شِيتُ فَاشْتَرَاهَا فَلَمَّا بَرَّ شَيْئًا مَا وَصَفَ فَوَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ
لِمَا رَشِيَا مَا وَصَفْنَاهَا بِهِ قَالَ مَا كَذَبْتُ فِي شَيْءٍ قَالَ أَقْبَلْنِي قَالَ نَعَمْ **دَخَرَ شَرِّحَ**
مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ وَهُوَ مَرْبُوعٌ فَارْسَلَهُ إِلَيْهِ مَسْرُوقٌ ابْنُ الْجَدْعِ رَسُولًا قَالَ كَيْفَ
وَحَدَّثَ لَامِيرًا قَالَ بَرَكْتُهُ بِأَمْرِ وَبَنِي قَالَ ابْصُرْ مَا تَقُولُ قَالَ يَا مَرْءَ الْوَصِيدِ

وَبَنِي عَنِ الْمُنَاحَةِ **دَخَلَ** رُبْعَ نَسْوَةٍ عَلَى إِيَّاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَلَمَّا قُبِلَ قَالَ أَمَا إِنَّ
أَحَدًا مِنْ جَامِلٍ وَالْآخَرِي مَرْضِعٍ وَالْآخَرِي بِكَرٍ وَالْآخَرِي تَيْبٌ فَنَظَرُوا فَوَجَدُوا
الْأَمْرَ مَا قَالُوا قَالُوا وَكَيْفَ عَرَفْتَ قَالَ أَمَا الْحَامِلُ وَدَانَتْ تَحْمِلُنِي وَتَرْفَعُ ثَوْبَهَا عَنِ
بَطْنِهَا وَأَمَا الْمَرْضِعُ وَدَانَتْ تَحْمِلُنِي وَتَضْرِبُ بَشَدَّيْهَا وَأَمَا التَّيْبُ فَكَانَتْ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُنِي
فِي عَيْنِي وَلَمَّا الْبَكَرُ فَدَانَتْ تَحْمِلُنِي وَعَيْنُهَا فِي الْأَرْضِ لَا تَرْفَعُ طَرَفَهَا **قَالَ اسْتَوْدَعَ**
رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ مَشَاهِيرِ النَّاسِ مَا لَوْ كَانَ أَيْنًا لِإِيَّاسَ وَخَرَجَ الْيَوْمَ إِلَى مَكَّةَ
فَلَمَّا رَجَعَ طَالَبَهُ فَخَذَهُ فَاتَا إِيَّاسًا فَخَبَرَهُ فَقَالَ إِيَّاسُ أَعْلَمُ أَنَّكَ ابْتَيْتَنِي قَالَ لَا قَالَ فَارْعَمَهُ
عِنْدَ غَيْرِي قَالَ لَا قَالَ فَانْصَرَفَا كَتَمَ أَمْرُكَ ثُمَّ عَزَّ إِلَى بَعْدِ يَوْمَيْنِ فَضَى الرَّجُلُ وَدَعَا
إِيَّاسَ لِيَمِينَهُ فَقَالَ قَدْ حَضَرَ مَا لِكَيْرَارٍ مِنْ إِنْ أَسْلَمَهُ إِلَيْكَ فَخَصِنَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَاعْلَمْ بِمَوْضِعِ الْمَالِ وَتَوَمَّلْ لِحَبْلُونَهُ وَعَادَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ إِيَّاسَ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَيْهِ
فَإِنْ أَعْطَاكَ الْمَالَ وَالْأَقْلَ لَمْ يَلْنِي أَجْبِرُ الْقَاضِي فَاتَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَقَالَ مَالِي وَالْأَقْلَ
ابْتَيْتُ الْقَاضِيَّ وَاجْتَبَيْتُهُ بِأَمْرِي فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَالَ فَزَجَّ الرَّجُلُ وَاجْتَبَا إِيَّاسًا وَقَالَ
قَدْ أَعْطَانِي الْمَالَ وَجَاءَ الْأَمِينُ إِلَى إِيَّاسَ لَوْعَدَهُ فَرَبَّرَهُ وَقَالَ لَا تَقْرُبْنِي بِأَخَابِنِ **د**
وَدَعَا إِيَّاسَ ابْنَ مَعَاوِيَةَ نَظَرَ إِلَى صَدِيعٍ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ نَحْتِ هَذَا دَابَّةٌ فَنَظَرُوا
فَادْلَحِيهِ فَقِيلَ لَهُ مِنْ إِنْ عَلِمْتَ قَالَ رَأَيْتُ مَا مِنْ بَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ قَدْ بَايَسَ بَيْنَ
تِلْكَ لِلرَّجُلِ فَعَرَفْتُ أَنَّ خَتْمَهَا شَيْءٌ يَنْفَسُ **دَوَجَّ** إِيَّاسُ فَمَسَّ دَلْبًا يَنْجُو فَقَالَ هَذَا
دَلْبٌ مَشْدُودٌ ثُمَّ سَمِعَ ثَبْلًا فَقَالَ قَدْ أَرْسَلَ فَاتَمَّوْا إِلَى الْمَلِكِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ مَا قَالُوا

فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ كَانَ بُاحَهُ وَهُوَ مَوْثِقٌ يُسَمَّعُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْطَلَقَ
سَمِعَهُ يَقْرُبُ مَرَّةً وَيَبْعُدُ أُخْرَى فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَكَ ذَلِكَ **أَشْرَكَ فِي الْقَضَا بِالْبَصْرَةِ** عَنِ اللَّهِ
الْعَبْرِيِّ وَعُمَرُ بْنُ عَامِرٍ وَكَانَا يَجْتَمِعَانِ جَمِيعًا فِي الْمَجْلِسِ وَيَنْظُرَانِ بَيْنَ النَّاسِ فَيَقْدُمُ
إِلَيْهِمَا قَوْمٌ فِي جَارِيَةٍ لَا تَنْتَبِهُ فَقَالَ عُمَرُ هَذِهِ فَضِيلُهُ فِي الْجِسْمِ وَقَالَ الْعَبْرِيُّ لِمَا خَالَفَ
مَا عَلَيْهِ الْخَلْقُ فَهُوَ عَجِيبٌ **نَقَلَ الْقَضَا** بِوَاسِطَةِ رَجُلٍ ثَقَةٍ كَثِيرٍ لِلْحَدِيثِ فَجَارَ رَجُلٌ
وَاسْتَوْدَعَ بَعْضَ الشُّهُودِ كَيْسًا مَخْتُومًا ذَكَرَ أَنَّ فِيهِ الْفَرْسَ نِيَارًا فَلَمَّا حَصَلَ الْكَيْسُ عِنْدَ
الشَّاهِدِ طَالَتْ غَيْبَتُهُ قَدْ رَأَى أَنَّهُ هَلَكَ فَنَهَّمَ بِإِنْفَاقِ الْمَالِ ثَرَانَهُ دَبَّرَ فَفَتَقَ الْكَيْسَ مِنْ أَسْفَلِهِ
وَإِخْلَالَ الزَّيْنِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا دِرْهَمًا وَاعَادَ لِلْخِيَامَةِ ثَلَاثِينَ وَقَدَّرَ أَنَّ الرَّجُلَ وَأَقَاوِطَ الْبَاقِ
الشَّاهِدَ نَوْدِيَعَتَهُ فَأَعْطَاهُ الْكَيْسَ حَتْمَهُ فَلَمَّا حَصَلَ فِي مَنْزِلِهِ فَضَخْتَهُ فَلَا هُوَ دِرْهَمٌ
فَرَجَعَ إِلَى الشَّاهِدِ فَقَالَ عَاثًا لَكَ اللَّهُ ارْجِعْ عَلَيَّ مَالِي فَإِنِّي أَوْدَعْتُكَ زَيْنًا وَالَّذِي وَجَدْتُ
مَكَانَهَا دِرْهَمًا فَانْكُرْ ذَلِكَ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ إِلَى الْقَاضِي الْمَقْدُمِ ذَكَرَهُ فَلَمَّا حَضَرَ ابْنُ يَدِي
سَأَلَ الْحَاكِمَ مِنْكُمْ أَوْدَعْتُكَ هَذَا الْكَيْسَ فَقَالَ مِنْدَحُ عَشْرَةِ سَنَةٍ فَأَخَذَ الْقَاضِي الدِّرْهَمَ
وَقَرَأَ سِكِّكُمْ فَإِذَا مِنْهَا مَالُهُ سِتِينَ وَثَلَاثًا فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ الدِّينَارَ إِلَى يَدَيْهِ فَدَفَعَهَا
وَاسْقَطَهُ وَنَادَى عَلَيْهِ بِالْخِيَامَةِ **نَادَى رَجُلٌ رَجُلًا** مَا لَا تُرْطِلُهُ فَجَاهَهُ فَخَاصَمَهُ
إِلَى إِيَّاسٍ فَقَالَ الطَّالِبُ إِنِّي دَفَعْتُ إِلَيْهِ الْمَالَ قَالَ وَمَنْ حَضَرَ قَالَ دَفَعْتُ إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ
كَرِيٍّ وَكَرِيٍّ وَلَيْسَ بِحَضْرَتِنَا أَحَدٌ قَالَ فَإِنْ شِئْتَ بَانَ فَيُذَكَّرُ الْمَوْضِعَ قَالَ شَجَرَةٌ فَقَالَ
انْطَلِقُوا إِلَى الْمَوْضِعِ فَانْظُرُوا إِلَى الشَّجَرَةِ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْظُرُ لِلْعَالَمَةِ يَتَبَيَّنُ بِهَا حَقُّ الْعَلَّكَ

دفتر

دَفَعْتُ مَالًا عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَنَسِيتُ فَمَكَدَ إِذَا رَأَتْ الشَّجَرَةَ فَضَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ إِيَّاسُ
لِلرَّجُلِ الْمَطْلُوبِ اجْلِسْ حَتَّى يَرْجِعَ حَصْلُ فَجَلَسَ وَإِيَّاسُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا هَذَا ارْأِ صَاحِبَكَ بَلِّغْ الشَّجَرَةَ قَالَ لَا فَقَالَ لِمَا عَدَّ وَابْنُكَ
لِحَاظِنٍ فَقَالَ أَقْبَلْنِي أَقَالَ اللَّهُ فَأَمَرَ أَنْ يُخَفِّظَهُ حَتَّى عَادَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ قَدْ
أَقْرَأْتُ لَكَ خَقْلَ فَخْزَةٍ **نَحْصَمَ** إِلَى قَاضِي الْقَضَا الشَّاهِدِ رَجُلَانِ وَهُوَ جَمَاعَةُ الْمَنْصُورِ
فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي سَلَّمْتُ إِلَى هَذَا عَشْرَةَ دِينَارٍ فَقَالَ مَا سَلَّمْتَ إِلَيَّ شَيْءًا فَقَالَ لِمَا دَعَى
هَلْ لَكَ بِهِ قَالَ لَا مَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْهِ بِحَضْرَةِ أَحَدٍ لَمْ يَكُنْ هَذَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَإِنِ سَلَّمْتُهَا
إِلَيْهِ قَالَ بِمَسْجِدِ الْكَرْخِ فَقَالَ الْمَطْلُوبُ لِمَ خَلَفَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لِلطَّالِبِ قُمْ فَأَتَيْتُ تَوَفَّقَهُ
مِنْ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَاعْتَقَلَ الْعَبْرِيَّ عِنْدَهُ فَلَمَّا مَضَتْ سَاعَةُ التَّقَاتِ إِلَى الْعَبْرِيِّ وَقَالَ يَا هَذَا ارْأِ
الرَّجُلَ بَلِّغْ الْمَسْجِدَ قَالَ لَا فَإِنَّهُ مَالٌ **وَلِي عَجِي** ابْنُ الْكُتْرِ الْقَاضِي بِالْبَصْرَةِ وَسَنَةُ
عَشْرُونَ سَنَةً أَوْخَوْهَا قَالَ فَاسْتَصْغَرَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ أَجِدُكُمْ كُتْرًا فَقَاضِي
فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَصْغَرَ فَقَالَ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ عَنَابِ ابْنِ سُجَيْدٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاضِيًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْ مَعَادِ ابْنِ جَبَلٍ حِينَ رَفَعَهُ
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاضِيًا عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْ كَعْبِ ابْنِ سُوْرٍ
حِينَ رَفَعَهُ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ قَاضِيًا عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ فَمَا بَوْدُ **كَانَ الْمَطْلُوبُ**
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى قَضَائِكُمْ وَكَانَ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ قَدْ مَاتَ عَنْهَا أَرْبَعَةُ أَزْوَاجٍ فَفَرَضَ مَرَضُ
الْمَوْتِ فَجَلَسَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَبْكِي وَقَالَتْ إِنِّي مِنْ تَوْصِيَّتِي فَقَالَ إِلَى السَّادِسِ الشَّقِي

وَجَاءَ إِلَى بَعْضِ الْأَذْيَاقِ قَالَ لِي الشَّيْطَانُ يَا بَنِي فَقُولْ لَكَ قَدْ طَلَقَ أَمْرًا
فِي شَكْلِي فَقَالَ لَهُ أَوَّلِي قَدْ طَلَقَهَا قَالَ لَا قَالَ أَلَمْ تَأْتِنِي بِالْأَمْرِ قَدْ طَلَقَهَا عِنْدَ
قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا جِئْتُكَ الْيَوْمَ وَلَا طَلَقْتُهَا بِوَجْهِهِ مِنَ الْمَوْجُودِ قَالَ فَخَلَفَ لِلشَّيْطَانِ
لَا طَلَقْتُ لِي وَأَنْتَ عَافِيهِ دُرُويْ أَنْ قَاضِيًا مِنَ الْقَضَاءِ سَأَلَتْهُ زَوْجَتَهُ أَنْ يَبْتَاعَ لَهَا
جَارِيَةً فَقَدِمَ إِلَى الْخَاسِمِينَ بِذَلِكَ فَخَلَوْا إِلَيْهِ عِدَّةَ جَوَارٍ فَاسْتَحْسَنَ مِنْهُمْ وَاحِدَةً وَنَازَلَ
عَلَى زَوْجَتِهِ بِهَا وَقَالَ ابْتَاعَهَا لَكَ مِنْ مَالِي فَأَبَتْ وَقَالَتْ هَذِهِ ذُنَابِي بِهَا يَبْتَاعُ لِي بِهَا
وَاعْطَتْهُ مَالَهُ دِينَارًا فَخَذَهَا وَوَضَعَهَا فِي مَكَانٍ وَخَرَجَ فَاشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ وَاعْطَا
ثَمَنًا مِنْ مَالِهِ وَكَتَبَ عَهْدَهَا بِاسْمِهِ وَاعْلَمَ الْجَارِيَةُ بِذَلِكَ وَاسْتَعْتَمَهَا وَدَاخَتْ زَوْجَتَهُ
تَسْتَعِدُّهَا فَإِذَا صَابَ خُلُوعٌ مِنْ زَوْجَتِهِ وَطَى الْجَارِيَةَ فَاتَّقَى بِمَا أَصَادَقَتْهُ
فَوَقَّعَتْهَا قَالَتْ مَا هَذَا يَا شَخْرَازَانِ فَقَالَ لِمَا شِئْتَ فَنَعَمْ وَأَمَّا الزَّانِبُ فَعَلَّاهُ وَخَرَجَ
عَمْدَةً لِلْجَارِيَةِ وَعَرَفَهَا الْحِيلَةَ فَعَرَفَتْ صَاحِبَهُ ذَلِكَ وَلَمْ تَزَلْ تَلْطَفُهُ حَتَّى بَاعَ الْجَارِيَةَ
كَانَ بَعْضُ الْوَلَدَةِ يُحْسَدُ أَبَا دَلْفٍ لِلْعَرَبِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ فَلَمَّا خَالَ عَلَيْهِ حَتَّى شَهِدَ
عَمْدَةً عَلَيْهِ بِجَنَابِهِ وَقَتْلَ فَلَا حَظَّ السِّيَاقِ بَلَغَ ابْنُ لُؤْيٍ دَوَادَ فَرَكَبَ مَعَ مَنْ جِئَ
مِنْ عَدُوِّهِ وَدَخَلَ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِي ثُمَّ قَالَ ابْنُ رَسُولِ الْخَلِيفَةِ الْبِكْرِ وَقَدْ لَمْ يَكُنْ
فِي ابْنِي دَلْفٍ شَاخِ حَتَّى تَحْمِلَهُ إِلَيْهِ سَالِمًا وَالثَّقَلُ الْعَدُولُ وَقَالَ شَهِدُوا لِي قَدْ
أَدَيْتُ رِسَالَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدَمْ الْوَالِي عَلَيْهِ وَصَارَ ابْنُ لُؤْيٍ
إِلَى الْمُعْتَصِمِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ آدَيْتُ عَنْكَ رِسَالَةَ لَمْ تَقْلُهَا لِي مَا عَدَدَ

بَعْلٍ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَنِّي لَا رَجُوَالِكَ بِالْخَنَةِ فَصُورُ بَأْيَةٍ وَوَجْهٌ فَخَصْرُ أَبَا دَلْفٍ **شَهِدَ**
الْفَرَزْدَقُ عِنْدَ بَعْضِ الْقَضَاءِ فَقَالَ قَدْ أَجَرْنَا شَهَادَةَ أَبِي فَرَّاسٍ وَزَيْدُونَ أَفْقِيلَ وَاللَّهِ
مَا قَلَّ شَهَادَتُكَ **دَقْدَقُ** جَلَّازٍ إِلَى الْقَاضِيِ فَادْعِي أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ طَبُورًا فَإِنَّكَ الْمَدْعَى
عَلَيْهِ فَقَالَ الْمَدْعَى لِي بَيْنَهُمَا جَارِيتَانِ فَشَهِدَا فَقَالَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ ابْنُ الْقَاضِيِ سَلَّمَ عَنْ
صَانِعَتِهِمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا بِنَاذِرُ قَالَ الْآخَرُ أَنَا قَوَادِقُ فَقَالَتِ الْقَاضِيَةُ لِلْمَدْعَى عَلَيْهِ فَقَالَ
أَتُرِيدُ عَلَى طَبُورٍ أَعْدَلَ مِنْ هَذَيْنِ **اخْتَصَمَ** رَجُلَانِ فِي شَيْءٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَدْ أَخَذَ بِأَذْنَانِهَا فَجَاءَ
رَجُلٌ قَدْ رَضِيَ بِالْحَكْمِ هَذَا فَقَالَ ابْنُ رَضِيمٍ حَكْمِي فَلْيُحْلِفْ لِي أَحَدُكُمْ بِالطَّلَاقِ أَلَمْ تَأْتِنِي
لَا يَرْجِعُ عَنْ حَكْمِي فَخَلَفَا فَقَالَ خَلِيَّتَاهُمَا فَخَلِيَّتَاهُمَا فَخَذَتْ بِأَذْنَانِهَا وَمَضَى وَهَاتَيْنِ طَبُورَانِ إِلَيْهِ
وَلَا يَقْدِرَانِ عَلَى كَلَامِهِ **دَخَلَ** أَحَدُ ابْنِ لُؤْيٍ دَوَادَ عَلَى الْوَاتِقِ فَقَالَ لَهُ كَانَ عِنْدِي السَّاعَةُ
عَمْدُ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الرِّبَازِ فَذَكَرْتُ لَكَ قَبِيحَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَحْوَجَهُ إِلَى الدُّنْيَا
عَلَى وَتَرْهَنِي عَنْ قَوْلِ الصَّدَقِ فِيهِ دَقْدَقُ رَجُلٌ إِلَى بَعْضِ الْقَضَاءِ لِي شَهِدَ فِي قَبْرِ
فَقَالَ لِمَا سَمِعْتَ قَالَ الْمُسِيبُ فَقَالَ أَمَا الْيَوْمَ فَلَا

الباب الثالث عشر في المنقول عن علمائنا وفقهائنا **دَخَلَ** الشَّعْبِيُّ
لِلْحَامِ فَرَايَ الْإِوْدِيَّ يَلَامِيْرَ فَمَتَّعَ عَنْهُ فَقَالَ الْإِوْدِيُّ مَتَّى عَمِيْتُ لِمَا عَمِرَ وَقَالَ
سَلِّ هَتَكَ اللَّهُ سَتَرَكَ **وَدَخَلَ** الشَّعْبِيُّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ فَبَجَلِ بِلَقْنِي سَيِّدِي
وَيَقُولُ يَا شَعْبِيُّ لِمَ تَسْأَلُنِي الْمَالُ الْبَارِدَ ثُمَّ قَالَ لَمْ عَطَاكَ فَقُلْتُ الْفَرَسُ دَرَاهِمُ
فَبَجَلِ سَيَّارَ أَهْلِ الشَّامِ وَيَقُولُ لِمَنْ عَالِمُ الْعِرَاقِ ثُمَّ قَالَ لَمْ عَطَاكَ لَأُرَدَّ قَوْلِي بِمَقْلُوبِي

كان الربيع حاجب المنصور يعادي باحيفة فقال يا امير المؤمنين ان ابا حيفة خالف
جداك ابن عباس كان جدك يقول اذا حلف الرجل على عين ثم استثنى بعد ذلك يوم
او يومين كان جائزا وقال ابو حيفة لا يجوز الاستثناء الا متعلا باليمين فقال
ابو حيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم ان ليس لك في رقاب جدك ربيعة قال وكيف
قال جلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستشرون فيبطل ايمانهم ففعل المنصور وقال
يا ربيع لا تعرض لابي حيفة فلما خرج ابو حيفة قال له الربيع اردن لئلا تشيط بدي
فقال ابو حيفة لا ولهذا اردن لئلا تشيط بدي فخلصت نفسي **كان**
ابو العباس الطوسي يهضم ابا حيفة فاجتمع به عند المنصور وقد كثر الجمع فقال اليوم
اقبل ابا حيفة ثم اقبل عليه وقال يا ابا حيفة ان امير المؤمنين يدعوا الواحد منا فافر
بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو افسعه ان ضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين
يا امر الحق او بالباطل قال الحق قال اتعد الحق حيث كان ولا تسلعه ثم قال
لمن قرب منه ان هذا اراد ان يوقتي فربطته **دخل** على ابي حيفة وعنه حجام
ياخذ من شجرة فقال ابو حيفة تتبع موضع البياض قال لا تردد ذلك قال لا ترد
فتتبع موضع السواد لعله يكثر **قال** ابو حيفة احببت الى ما بالبادية فجاني
اعرابي ومعه قرينة من ما قال ابن ابي عمير الالجنة دراهم فزعتها له تراخى
القرينة ثم قال يا اعرابي ما رايتك في السوق فقال هان فاعطيته سويقا
ملتوتا بزييت فجعل ياكل حتى املا ثم عطش فقال شربة فقلت خذ دراهم
على قدح ماء فاسترددت الخنة الدرام وبقي معي الماد **استودع**

رجل حلا بالكوفة مالا فخرج ورجع فطالبه فحده وجعل يحلف له فانطلق الرجل
الرجل الى ابي حيفة يشاوره فقال لا يعلم احد بخودك وكان الرجل يجالس ابا حيفة
في ليله وقال ان هؤلاء يفتشون في رجل يصلح للقضاء فهل تشط فتابع الرجل
قليلًا واقبل ابو حيفة برغبة فانصرف على ذلك وهو طمع ثم جاء صاحب الوديعه
فقال ارجع الى صاحبك وقل له عساك تبييتني ما اودعتك في وقتي كذا والعائلة
كذا فذهب فقال له ذلك فذرع اليه متاعه ثم رجع للمستودع الى ابي حيفة فقال
له ابو حيفة اني نظرت امرك فرايت ان لا رفع قدرك ولا اسمعك حتى يحضر ما هو
انفس من هذا كان في جوار ابي حيفة شاة يغشي مجلس ابي حيفة فقال لابي حيفة
اني اريد النزوح الى فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليه فطلب من المهر فوق وسعي
وطاقتي فقال ابو حيفة استخر الله واعطهم ما طلبوه فلما عقدوا النكاح جاء الى ابي
حيفة فقال اني سالتهم ان يخذوا مني البعض ويدعوا البعض حتى يدخل فابوا الا
الا ان يخذوا جميع المهر فاذا ترى قال احمل واقرض حتى يدخل باهلك فار الامر
بكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء ففعل فلما وقت اليه ودخل بها قال ابو حيفة
ما عليك ان تظهر للخروج باهلك عن هذا البلد الى موضع بعيد انك تريد ان
تسافر باهلك معك فاكثري للرجل خمسين دينا واطهرانه يريد الخروج الى
خراسان في طلب المعاش وانه يريد ان يحمل اهلك معه فاشدد ذلك على اهل الراه
وجاؤا الى ابي حيفة يستفتونه فقال لهم ان روح بها الى حيث شئتم فقالوا له

ما يكفينا ان ندعها تخرج معه قال فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتموه فاجابوه
الى ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان المقوم قد سمعوا واجابوا الى ان تردوا عليك ما
اخذوا منك من المهر ويبرول منه فقال الفتى لا بد من زيادة اخذها منهم فقال
ابو حنيفة ايما الحبلين ترضى بما بذلوه لك والا فرت المراه لرجل يدين
فلا يمكن حملها ولا السفر بها حتى تقضي ما عليها من الدين قال فقال الفتى الله
الله لا يسمعون هذا منك ثم اجاب الى الجاوس واخذ ما بذلوه من المهر **روي**
ان رجلا من اصحاب ابي حنيفة النعمان ابن ثبات رحمه الله اراد ان يتزوج فقال اهل
المراه نريد ان نسأل عنه ابا حنيفة فافصاه ابو حنيفة فقال اذا دخلت على فضع
يدك على ذكرك ففعل ذلك فلما سألوه عنه قال قد رايت في يده ما قيمته عشرة
الف درهم **في ج** رجل الى ابي حنيفة فسلم اليه انه دفن ما لا يذر للموضع
فقال ليس هذا فقه فاحال لك ولكن اذهب فصل الليلة الى الغداة فانك
ستذكره او شا الله عز وجل ففعل ذلك فلم يضر الا اول من ربيع الليل حتى ذكر
الموضع فحاض الى ابي حنيفة فاخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي
الليل كله ففلا اتممت ليلتك شكر الله عز وجل **روي** ان ابن ابي عون
كان في جيش فخرج رجل من المشركين فدعا الى البراز فخرج اليه ابن عون وهو
مثلث فقتله ثم اندس في الناس فجعل الوالي ابن يعرفه فلم يقدر فنادي
مناديه اعزم على من قتل هذا الرجل الاحباني فجاء ابن عون فقال وما علي رجل

ان يقول انا قتلته **عن** عبي بن زيد قال جاسر طي طلب دجاجة في مجلس ابن عون
فقال يا ابا عون فلان رايتك قال ما لي ذلك الايام يا بني فاذهب وشركه وقال
هشام ابن الكلبي حفظت ما لم يحفظ احد ونسيت ما لم ينس احد كان لي عم
يعاقبني على حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت ان لا اخرج حتى احفظ القرآن
فحفظته في ثلاثة ايام **ونظرت** يوما في المراة فقبضت علي لحيتي لأخذ ما
دون القبيضة فاخذت ما فوق القبيضة **د** رجل عارضا على المنصور فاجلسه
الى جانبه فقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين فقال من ظلمك فقال عماره غصني
ضبعي فقال المنصور فمر يا عماره فاجلس مع خصك فقال ما هو لي بخصم قال وكيف
وهو يظلم منك قال ان كانت الضيعة له لم يرا نارعه فيها وان كانت فقد تركها
له ولا افوم من مجلسي شرقي يد امير المؤمنين بالرفعة فيه فاجلس في اذناه تسب
صبيحة **ع** رجل في مجلس ابن المبارك فلم يجد الله فقال ابن المبارك اي
شي يقول العالمس اعطس قال الحمد لله قال بركم الله **كان** عند الرشيد
جارية من خواريه ومعه عقد جوهر يقبله فقدره فاقبها به فسألتها
فانكرت فحلف بالطلاق والعناق والحج لتصدقته فاقامت على الإنكار
وهو منهم لها وخاف ان يكون حش في عينيها فاستدعى ابا يوسف وقص عليه
القصة قال ابو يوسف تخليني مع الجارية وخادم معناني اخرجك من عيني
ففعل ذلك فقال لها ابو يوسف اذا سألك امير المؤمنين عن العقد فانكره

واذا اعد عليك السؤال فتولي قد اخذته فاداعا عليك المائة فانكرى
وخرج وقال لا تقل لامير المؤمنين ما جرى وقال الرشيد سألها يا امير المؤمنين
ثلاث دفعات متواليات عن العقد فانها تصدق فلدخل الرشيد فسألها فانكرت
اول مرة وسألها الثانية فقالت نعم قد اخذته فقال اي شئ تقولين فقالت والله
ما اخذته ولكن كذا قال لي ابو يوسف فخرج اليه فقال لهما هذا فقال يا امير
المؤمنين قل خرجت من بينك لانها اخبرتني انها قد اخذته واخبرتني انها لم تلد
ولا تلدوا من ان تكون صادقة في احد قوليهما وقد خرجت انت من بينك فسرود
ووصل لهما يوسف فلما كان بعد مدة وجد العقد **ملغنا** ان الرشيد قال لابي
يوسف ما تقول في القالودج واللوزنج ايما الطيب فقال يا امير المؤمنين لا اظني
بين غابسين عني فامر بلحضارها فجعل ابو يوسف يادل من هذا القمعة ومن هذا
اخرى حتى نصف جانيهما ثم قال يا امير المؤمنين ما رايت خضين احد منهما
كلما اردت ان اسمك لاحدهما ادلي الاخر بجمه **قال يحيى** ابن سعيد القطان قال
لي يزيد ابن هرون انت اقل عندي من نصف دحفاقت يا ابا خالد لم تقل من
الرخايله فقال انه اذا كان صحيحا تدحرج واذا كان مصفا لم يرفع لا يجهد
ما قدم الشافعي الى بغداد وافق عقد الرشيد الامين والمامون على الهد
قال فبكر الناس ليهمينوا الرشيد فجلسوا في دار العامة فيظنون الاذن
وجعل الناس يقولون كيف تدعوا لهما فانا انا فعلنا ذلك ان تدعوا لهما

لوزنج

نعم ما
مما

وار

وان لم ندع لهما كان تقصيرا قال فدخل الشافعي فجلس فعمل له في ذلك فقال
الله الموفق فلما اذن دخل الناس فكان اول متعلم الشافعي فقال **ه**
لا قصرا عنها ولا تبلغنها حتى يطول علي يدك طوالها **قال** **الارض**
الشافعي فدخل عليه فقلت يا ابا عبد الله قولي الله ضعفك فقال يا ابا محمد لو
قوي الله ضعفي علي قولي اهلكني فقلت يا ابا عبد الله ما اردت الا الخير فقال
لو دعوت الله علي لعنت انك لم ترد الا الخير **قال** **حرمله** سمعت الشافعي
وساله رجل قال خلقت بالطلاق ان اطلقت هذه القمرة او رميت بها قال يادل نصفها
وتري نصفها **ومثل** هذه المسئلة اذا اهل طبيا كثيرا وقال انت طالق ان لم
تخبرني بعدد ما اذنت فخلاصها ان تعد من واحد الى عدد يتحقق ان ما اكله
قد دخل فيه فان اهل طبيا وقال انت طالق ان تميري بوي ما اذنت وقد اخلط
فانها تفرد دل نواة على حدة فان قبل لها انت طالق ان لم تصدقني هل سرقني
ام لا فانها اذا قالت سرقته منكم ما سرقته منكم لم تطلق فان راى مع زوجها انا
فيه ما فقال السقينة فامتنعت خلف بالطلاق لا سرت هذا المملوك ارقبه ولا
تركته في النار ولا فعل ذلك غيرك فالحيلة ان تطرح في النار ابا يشرب الماء
ثم تجفقه في الشمس فان خلف رجل ان امراته قد بغت اليه قد حرمت عليه وتزوج
بغيرك واوجبت عليك ان تبعثني بنقعه زوجي في امراته زوجها ابوها
من مملوكه **قال** **الملك** فجارة فأت الأب فان البنت تته ويغيب نواح العبد

لوزنج

وَمَقْصِدُ الْعِدَّةِ وَتَتَزَوَّجُ بِرَجُلٍ فَتَقْدُّ إِلَيْهِ أَنْ أَبْعَثَ لِي بِأَمَالٍ الَّتِي مَعَلَّ فَعُولِي
فَإِنْ كَانَ لَهُ زَوْجَانِ أَحَدُهُمَا فِي الْغُرْفَةِ وَالْآخَرِي فِي السُّفْلِ فَصُعْدِي إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ
هَلْ وَاحِدَةٌ مِنَ الَّتِي فِي الْغُرْفَةِ وَالْآخَرِي فِي السُّفْلِ لِأَصْعِدَ الْمَلِكُ وَلَا تَرْتَلِ
الْمَلِكُ وَلَا أَقْتُمْ مَكَانِي سَاعَتِي هَذِهِ فَإِنْ مَنَعَنِي السُّفْلُ فَصُعْدِي إِلَى الْغُرْفَةِ
تَنْزِلُ وَلَهُ أَنْ يَصْعَدَ أَوْ يَنْزِلَ لِي أَيْهَا شَأْنًا فَإِنْ حَلَفَ عَلَى زَوْجَتِهِ لَا دَخَلْتُ بَيْتًا بَارَهُ
فَوَلَّيْتُهَا فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْتَسِبْ فَوَجَّهَهُ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى الْمَيْتِ فَمَضَى وَبَيَّنَّجَ لَهُ فِي الْبَيْتِ
بَارِيَهُ وَيَطَاهَا عَلَيْهَا فَلَنْ حَلَفَ أَنْ يَطَاهَا زَوْجَتَهُ فِي نَهَارٍ يَوْمٍ وَلَا يَغْتَسِلَ فِيهِ مِنْ
جَانِبِهِ مَعَ قَدَرَتِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ وَلَا يَقُوَّةُ الصَّلَاةِ فِي جَاعِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْفَخْرِ
وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَيَطَاهَا بَعْدَ الْعَصْرِ فَإِنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ اغْتَسَلَ وَصَلَّى مَعَ الْإِمَامِ
فَإِنْ حَلَفَ لِي بِذَاتٍ جَلًّا يَصِلُ أَيْهَا مَا يَنْفُسِينَ وَهُوَ صَائِمٌ فَالْتَقَى فَرَأَى جَمَاعَةً
يَحْدُثُونَ فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ أَمْرَانَهُ وَبَطَلَ صَوْمُهُ وَوَجَبَ جُلْدُ الْمَأْمُومِينَ وَهَذَا لِلْمَلِكِ
فَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ غَارَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَشَهِدَ الْمَأْمُومَانِ بِوَفَايَةِ وَأَنَّهُ
رَضِيَ بِذَلِكَ بَدَارَهُ أَنْ تَجْعَلَ مَسْجِدًا وَأَنْ مَقِيمًا صَائِمًا فَالْتَقَى فَرَأَى زَوْجَ الْمَرْأَةِ
وَقَدْ قَدَّمَ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ خَرَجَ يَوْمَ الصَّوْمِ وَجَابِ يَوْمَ الْعِيدِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ هَذَا
سُؤَالٌ قَدْ رَأَى وَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ مَا وَعَى عَلَى ثَوْبِهِ فَجَاسَهُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ حَرَّمَ عَلَيْهِ
بَقْدُومِ الزَّوْجِ وَصَوْمُهُ يَبْطُلُ بِكُونِ الْيَوْمِ عِيدًا وَصَلَاتُهُ تَبْطُلُ بِرُؤْيِهِ النَّاسِ
وَعِلْدُ الرِّجَالِ لَكُنَّ شَاهِدِي ذَوْرٍ وَيَجِبُ نَقْضُ الْمَسْجِدِ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مَا حَقَّتْ

وَالدَّارُ لِلْأَهَادِ **وَسَال** لِمَا مَوْجِي ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شَيْ فَقَالَ لَا وَجْعَلَنِي إِلَهُ فِدَاكَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ دَرُّكَ مَا وَضَعْتَ فَمَا وَاقِظٌ أَحْسَنَ مِنْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
وَوَصَلَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ دَنَ شَكِي أَبُو الْعَيْنَانِ تَاخِرَ عَطَاهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَمَانَ
فَقَالَ أَلَمْ تَكُنْ لَكَ إِلَى فَلَانٍ فَمَا فَعَلْتَ أَمْرًا قَالَ جَرَنِي عَلَى شَوْلِ الْمَطْلِ قَالَ أَسْ
أَخْبَرْتَهُ قَالَ وَمَا عَلَيَّ وَقَدْ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا فَأَدَانَ فِيهِمْ رَشِيدًا
فَلَا خَيْرَ مِنَ الرَّجُلَةِ **وَأَخْبَار** رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أَبِي سَرْجٍ دَائِمًا فَلَحِقَ
بِالدَّخَانِ مَرْتَدًا وَاخْتَارَ عَلَى كَرَمَانِهِ وَجْهَهُ أَبَا مُوسَى فَحَكَمَ عَلَيْهِ **دَشَكِي** بَعْضُ الزُّرَّارِ
لَكُرَّةُ الْأَسْغَالِ فَقَالَ لَا أَرَانِي إِلَهُ يَوْمَ فَرَاغَكَ **قَالَ** بَعْضُهُمْ دَائِمًا لِي زَوْجَتُهُ أَحْبَبًا
وَتَبْغَضِي فَكَانَتْ تَأْفِرُنِي إِيَّاهُ فَاصْبِرْ نِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا بَيِّنَاتًا لَا
خَاطِبَتِي بِشَيْءٍ إِلَّا خَاطِبَتُكَ بِمِثْلِهِ فَقُلْتُ أَفَسَدَكَ أَحْتَمَالِي لَكَ فَقَالَتَ لِي فِي الْحَالِ أَنْتِ
طَالِقٌ ثَلَاثًا بَيِّنَاتًا فَالْبَسْتُ لِرَادِّهَا حِجْبًا خَوْفًا أَنْ أَقُولَ لَهَا مِثْلًا قَالَتْ فَتَصِيرُ
مُطَلَّاقَةً فَارْتَدَّتْ لِي أَبِي جَعْفَرُ الطَّبْرِيِّ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا جَرَى فَقَالَ أَقْرَبُ مَعَهَا بَعْدَ
أَنْ يَقُولَ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا بَيِّنَاتًا أَنْ أَنْطَلِقَ فَكَلِمَةٌ قَدْ خَاطِبَتَهَا بِهِ وَوَقَّتَ بِمِثْلِكَ
وَلَا تَعَاوِدُ الْإِيمَانَ **رَوَى** ابْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عِيْسَى الرَّبْعِيُّ دَانَ مَشَى عَلَى دَجَلَةٍ فَرَأَى الرَّبْعِيَّ
وَالْمُرْتَضِيَّ فِي سَفِينَةٍ وَمَعَهُمَا عَثْمَانُ بْنُ حَنْظَلٍ فَقَالَ لِي عَجَبٌ لِحَوَالِ الشَّرِيفِينَ لِي يَكُونَ
عُثْمَانُ جَالِسًا بَيْنَهُمَا وَعَلَى مِشْيِ عَلَى الشَّطْرِ بَعِيدًا مِنْهُمَا **جَارِ** إِلَى عَقِيلٍ فَقَالَ لِي
أَنْفُسُ النَّهْرِ غَمَسَتِينَ وَثَلَاثًا وَلَا أَتَيْنَ لِي قَدْ غَمِرَ الْمَاءُ وَلَا لِي قَدْ طَهَّرَتْ فَلَيْتَ أَصْنَعُ

فقال له لا تصل فليل له كيف قلت هذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انفع
العلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يفتبه وعن المجنون حتى يعقب
ومن نهى عن النهر مرتين او ثلاثا ونظن انه ما اغتسل فهو مجنون **وبلغني عن**
ابي عقيل انه تعرف يوما عن الجمعة فجاؤا اليه يستوحشون منه فقال انما صليت
عند المنارة وانما عني صناديق بيته ومنارة منزله **وروي عن بعض الفقهاء**
ان رجلا قال له اذا فرغت ثيابي ودخلت النهر اغتسل اتوجه الى القلعة الى
غيرها فقال توجه الى الجهة التي فيها ثيابك **الباب الرابع عشر**
في المنقول عن الزهاد والعباد **قال الجنيدي** سمعت الشري يقول اعتلت
بطرسوس فدخل علي هو لا اقرأ يعودونني فجلسوا فاطالوا فاذا ربي قالوا
ان ذرايت ان تدعوا الله فمدت يدي فقلت اللهم علمنا ادب العباد **سبع**
يوسف ابن الحسن ان ذا النون يعرف اسم الله الاعظم قال فدخلت مصر وخرمت
سنة ثم قلت رحمتك اني قد خدمتكم وقد وجبت عليكم وقد قيل لي انك تعرف
اسم الله الاعظم وقد عرفني ولا تجد له موضعا **سبع** فاحب ان تعلمني اياه قال
فكنت عني ولا يجني سته اشهر واوتي الي ان يعلمني ثم اخرج الي من بيته طبعا
ومكبة مشدودا في مذبل وكان ذا النون يسكن الحيرة فقال اتعرف فلانا
صديقنا من القسطنطين قلت نعم فاحب ان تودي اليه هذا قال فاحذر الطبق
وهو مشدود وجعلت امشي طول الطريق واقول مثل ذا النون توجه الى فلان

بعديه ترى اشرف فلما صبر الى ان بلغت الجبيرة فطلعت المذبل ورفعت المذبة فاذا
قارة ففرت من الطبق ومرت قال فاعطت غيظا شديدا وقلت والنون يسخرني ويوجه
معي قارة فرجعت على ذلك للغيظ فلما رايتني عرف ما في وجهي وقال يا احق انما جرتك
ايتمت على قارة فاحقني افا يتمتلك على اسم الله الاعظم مرعني فلا ارال
الباب الخامس عشر المنقول عن العرب وعلماء العربية **سبع**
نزار ابن معاوية الوفاة قسم ماله بين بيته وهم اربعة مضر وربعة واياد وانما قال
يا بني هذه القبة الحجر او ما شابهها من المال لمضر فسي مضر الحمر وهذا الجا
الاسود وما شابهة من مال فلربعة فاحذ خيلك ذهبا فسي ربيعة الفرس وهذه الكلام
وما شابهها من مال لا ياد و كانت الخادم شمطا فاحذ يا ذا النون من غنمه وهذه
الميدرو المجلس لا ياد فاحذ انما صار اليه وقال له ان اشكل الامر عليكم
او اختلفتم في القسمة فاعلمم بالافني الجرمي فاختلوا فوجهوا اليه فينام يسرون
اليه اذ راى مضر كذا قد عني فقال ان البعير الذي عني هذا عور فقال ربيعة وهو
ازور وقال اياذ وهو ابتر وقال انما وهو شرود فلر يسير والافني لا حتى لقيهم
رجل على راحلته فسا له عن البعير فقال مضر هو عور قال نعم قال ربيعة هو ازور
قال نعم قال اياذ هو ابتر قال نعم قال انما هو شرود قال نعم هذه والله منه بعير
دلوني عليه فخلعوا له ما راوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته
فساروا حتى قدما بالافني الجرمي فنادى صاحب البعير فساروا حتى قدما الجران فلو

يَا لَأَفْعَى لِحَرْهِي فَنَادَى صَاحِبَ الْبَيْعِ سَلِّمْ كَيْفَ عَرَفُوا وَصَفَهُ فَقَالَ كَيْفَ وَصَفْتُمُوهُ
وَلَمْ تَرَوْهُ فَقَالَ مُضَرَّ رَأَيْتَهُ بِرَجِي جَانِبًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَعُورٌ وَقَالَ رُبَيْعَةُ رَأَيْتُ أُحْطَرِي
يَدَيْهِ ثَابِتَةً الْأَثَرُ وَالْأُخْرَى فَاسِدَةً لَا تَرُفَعُ رَفَعْتُ أَنَّهُ فَاسِدَةٌ هَابِشَةٌ وَطَبِيبُهُ
لَا زُورَ لَهُ وَقَالَ أَيُّهَا عَرَفْتُ شَرَّهُ بِلِجْمَاعِ بَعْرِهِ وَلَوْ كَانَ ذِيًا لَا لَتَفَرَّقَ فَقَالَ إِنَّمَا
عَرَفْتُ أَنَّهُ شَرُّوْدَانُهُ كَانَ رَجِي فِي الْمَدَانِ الْمَلْتَقِ نَبْتُهُ ثُمَّ خُجِرَ إِلَى مَكَانٍ أُخَرَ
أَرْقَمَهُ وَاجْتَبَتْ فَقَالَ لَا فَعِيَ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ بَيْعٍ فَاطْلُبْهُ ثُمَّ سَأَلَ هَمَّ مِنْهُمْ فَخَبَرُوهُ
فَرَجَبْتُهُمْ وَقَالَ تَخَاجُزُ إِلَى وَاتْمُدَّارِي وَدَعَا لَهُمْ بِطَعَامٍ فَادَلُّوا وَشَرِبُوا
فَقَالَ مُضَرُّ لِمَ ارْكَبَ الْيَوْمَ لِحَا الطَّيِّبِ لَوْلَا أَنَّهُ زَيْبِي بَلَّغَ دَلِيلُهُ وَقَالَ رُبَيْعَةُ لِمَ ارْكَبَ
كَالْيَوْمَ شَرَامَا الطَّيِّبِ لَوْلَا أَنَّهُ سَقَى بِصَدِيدِ مَيْتَةٍ وَقَالَ أَيُّهَا لِمَ ارْكَبَ الْيَوْمَ رَحْلًا
أَسْرِي لَوْلَا أَنَّهُ لَيْسَ لَيْسَ الَّذِي نَدَعِي إِلَيْهِ وَقَالَ إِنَّمَا ارْكَبَ الْيَوْمَ كَلَامًا أَفْعَى
فِي حَاجَتِنَا وَسَمِعَ صَاحِبُهُمْ دَلَامَهُمْ فَقَالَ مَا هُوَ لَا أَنَّهُ لَشَيْطَانِي رَسَّالَ أَمَةٍ
فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا دَأَتْ تَحْتَ مَلِكٍ وَكَانَ يُؤَلِّدُ فَلَمْ تَزَلْ تَنْزِلُ الْمَلِكَ فَامْلِكِي رَجُلًا
تَزَلُّ بِهَمٍّ مِنْ نَفْسِهَا فَوَطَّيْهَا وَقَالَ لِلْقَهْرْمَانِ الْخَمْرُ الَّتِي شَرَبْنَاهَا مَا أَمْرُهَا قَالَ مِنْ
كَرْمٍ عَرَسَتْهَا عَلَى قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ وَسَأَلَ الرَّابِعِي عَنِ اللَّحْمِ فَقَالَ شَاهُ أَرْضَ غَتَّهَا مِنْ لَبَنٍ
طَبِيبُهُ وَلَمْ يَكُنْ وَلَدٌ فِي الْغَنَمِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا فَاتَاهُمْ فَقَالَ قَضُوا قَضَيْتُمْ فَأَخْبَرَتْهُ
بِقَالِهِ إِيَّاهُمْ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ وَأَرْضَاهُمْ **قَالَ** قَسَّاسُ ابْنِ زُهَيْرٍ أَرْبَعَةٌ لَا يُطَاقُونَ
عَبْدُ مَلِكٍ وَنَذْلُ شَيْعٍ وَامَةُ وَرَشَّةٌ وَبَيْجَةٌ تَزُوجُ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ

عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ خَرَجْتُ يَوْمَ حَاتِي أَنْتَهَيْتُ إِلَى حِيٍّ وَإِذَا بَيْعُ مَشْدُودَةٍ وَرَحَى
مَرْلُوزَةٍ وَإِذَا صَاحِبُهُ فِي وَهْدَةٍ يَقْضِي حَلْجَةً فَقُلْتُ لَهُ خُذْ ذَلِكَ مِنِّي فَإِنِّي قَاتِلُكَ
قَالَ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ يَا أَبَا ثَوْرٍ مَا أَنْصَقْتَنِي أَنْتَ عَلَى ظَهْرِ فَرْسٍ
وَأَنَا فِي بَيْرٍ فَلَعَطْنِي عَهْدًا أَنْ لَا تَقْتُلَنِي حَتَّى أُرْكَبَ فَرَسِي وَأَخْرَجَنِي فَلَعَطْنِي عَهْدًا
أَنْ لَا أَقْتُلَهُ حَتَّى يُرْكَبَ فَرَسُهُ وَيَأْخُذَ حِذْرَهُ فَخَرَجَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ حَتَّى أَتَيْتُ
بِسَيْفِهِ وَجَلَسَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ يَا أَبَا رَيْبٍ فَرَسِي وَلَا مَقَاتِلُكَ فَإِنْ نَكَشْتَ عَهْدًا
فَأَنْتَ لَعَلَّكَ تَفْرُكُهُ وَمَضَى قَالَ عَمْرُو فَهَذَا الْحِيلُ مِنْ رَأْيِ **عَنْ** ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
أَسْرَتْ طَيِّبٌ شَابًا مِنَ الْعَرَبِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَعَمَّهُ لِيَفْدِيَاهُ فَاسْتَطَاعُوا عَلَيْهِمَا فِي الْفِدَاءِ قَالِ
أَبُوهُ لَا وَالَّذِي جَعَلَ لِلْفَرَقْدِينَ بَصِحَّانَ وَيَسِيَّانَ عَلَى جَبَلٍ طَيِّبٍ لَا أُرِيدُكُمْ عَلَى مَا أَعْلَيْتُمْ
ثُمَّ انْصَرَفَا فَقَالَ الْإِبْرَاهِيمُ لَقَدْ لَقِيتُ إِلَى ابْنِي هَلْمَةَ لَيْلٍ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ لِنَجْوَى فَإِنْ جَاءَ
وَطَرِدَ قَطْعَهُ مِنَ الْبَلَدِ مِنْ مَالِ الْقَوْمِ دَانَهُ قَالَ لَهُ الرِّزْمُ الْفَرَقْدِينَ عَلَى جَبَلٍ طَيِّبٍ فَانْهَ
طَالَعَانِ عَلَيْهِ وَلَا يَغْيِيَارَ عَنْهُ **عَنْ** الْعَبْدِيِّ قَالَ أَشَدُّ لِحَرْ غَدَا لَيْلَهُ وَرَزَلَتْ رَحَى
فَقَتِلَ الْأَعْرَابِيُّ كَيْفَ كَانَ هُوَ أَوْ كَمَا الْبَارِحَةُ قَالَ أَسْأَلُ دَانَهُ يَسْمَعُ **قَالَ**
الشَّافِعِيُّ وَقَفَّ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى فُؤُومٍ فَقَالَ لِي رَحِمَ اللَّهُ مِنْ إِيَّائِي سَبِيلٌ وَأَنَا سَفِيرٌ
فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَعْطَا مِنْ سَعَةٍ أَوْ أَسَى مِنْ كِفَافٍ فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دَرَاهِمًا فَقَالَ
أَجْرُكَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَلِيكَ **عَنْ** ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِأَخِيهِ اشْرَبْ
الْحَازِرَ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تَنْخَضِ فَقَالَ نَعَمْ فَتَجَاعَلَا جُعَلَا فَلَمَّا شَرِبَهُ إِذَا هُوَ فَقَالَ كَلْبُشُ

امح وبيت افتح وانا فيه اتخف فقال اخوه قد تخفت فقال من جمع فلا افلح
قدم اعراي من اهل البادية على رجل من اهل الحضر فاتزله وكان عنده دجاج
وله امرأة وابنان وابنتان منها قال فقلت لامراتي اشوي لي دجاجة وقومها النسا
فلما حضر الغدا جلسنا جميعا والاعراي قال فدفعنا اليه الدجاجة وقتلنا اقمها
بيننا يزيدان ففعل منه فقال لا احسن القسمة فان رضىتم بقسمتي قسمتكم قلنا
فانا نرضي قال فاحد الراس فغزله ثمنا ولبنيه وقال للرأس للرئيس ثم قطع
الجاحين وقال للجاحان اللابنين ثم قطع الساقين وقال الساقان للابنتين ثم قطع
الزمانة وقال العجور للعجور ثم قال للزراير فاحد الدجاجة بأسرها فلما كان
من الغد قلت لامراتي اشوي لنا خمس دجاجات فلما حضر الغدا قلنا ما قسم شيئا
قال اني اظن انكم وجدتم من قسمتي امس قلنا لا لم نجد فاقسم بيننا قال شفعا
او وثرا قلنا اقسم وثر اقال نعم انت وامراتك ودجاجة ثلاثة قال وابناك
ودجاجة ثلاثة قال وابنتاك ودجاجة ثلاثة وانا ودجاجتين ثلاثة
واخذ الدجاجتين قال فانا ونحن ننظر الي دجاجتيه قال لعلمكم انهم قسموا
الوتر ولا تجي الاهد قلنا فاقسمها شفعا قال انت وابناك ودجاجة اربعة
والعجور وابنتاها ودجاجة اربعة ورمي البعز بدجاجة وضم اليه
ثلاث دجاجات ثم رفع راسه الى السماء وقال الحمد لك انت فقسمتنيها
فيل لاعراي كيف اصحت قال اصحت واري دل شوي مني في ادبار واري

ادباري

ادباري في اقبال **اقبل اعراي** يريد رجلا وبين يدي للرجل طبقين فلما ابر
الاعراي غطا البتين بكسار دان معه والاعراي يلاحظه فجلس بين يديه فقال
له الرجل هل تحسن من الغزان شيئا قال نعم قال فاقرا فقرا والريثون وطور سين
فقال للرجل فابن البتين فقال البتين تحت كسايلك **ولي اعراي** البحر من جمع يهودها
فقال ما تقولون عيسى بن مريم قالوا نحن قلناه وصلبناه قال فقال الاعراي لا جرم
لا تخرجون من عمري حتى تؤدوا لي دينه **قال** ابن قتيبة وكان ابو العجاج على
حوالي البصرة فاتي برجل من النصارى فقال ما اسمك قال نندار شهر بندار فقال
ثلاثة اسما وجريد واحد لا والله فاحد منه ثلاثة جزى **قال** ولي اعراي بعض
الاعمال فبعد المنبر فاحمد الله ولا اتق عليه بل قال ان الامير ولا يي بلادكم هذا
واني والله ما اعرف من الحق موضع سوطي هذا ولن اوتي بظالم ولا مظلوم الا اوجعها
ضربا فكانوا يتعاطون الحق بينهم ولا يرتفعون اليه **روي** ابن اعرايا الجا الى عمر
ابن عبد الله فقال له ان ناقتي سرقت فادع الله ان يردّها علي فقال اللهم ان ناقتي سرقت
ولم تزد سرقتها اللهم ارددّها عليه قال الاعراي يا شيخ الان ذهبت ناقتي ونسيت
منها فقال لمي قال لانه اذا اراد ان لا تسرق فسرق لم آمن ان يزيد رجوعها
فلا ترجع ثم نهض منصرفا **استاذ** حجاب بن ذرارة على كسري فقال
له الحاجب من انت قال لنا من العرب فلما وقف بين يدي كسري قال له من انت
قال سيد العرب فقال الرقيل للحجاب انك رجل من العرب قال لي قتياب الملك

ادباري

وانا رجل منهم فلما وصلت الى الملك سددتم فقال حسري زه احشوا فاه ذرا
قال الحافظ قيل لاعرابي اقمز اسرائيل قال الذي اذ الرجل سوء قال انجز
فلسطين قال اني اذ القوي **وقال** بعضهم كتب ابو صاعد الشاعر الضوي رقعة فيها
رايت النوم اني مالك فرسا ولي وصيف وفي كفي دنانير
فقال قوم لهم علم ومعرفة رايت خيرا وللدرومانب اشير
أقص منامل في دار الامير تجد تحقيق آل وللأحلام تفسير
كتب ظهرها اصفاء لحلام وما غنيتها وابل الاحلام بعالمين اشتد رجل
اباعمان المازني شعرا له وقال كيف تراه قال اراك قد علمت عملا باخراج هذا
من خوفك لانك لو تركته لا ورثك البتل **وقال** اعرابي في سفينة فاحتاج الى
البراز فقال للصلاه الصلاه فمروا الى الشبط فخرج ففقد حاجته ثم رجع وقال
ارفعوا فطيمكم بعد وقت **وقال** اعرابي على قوم فسلم عزاسمهم فقال
احدهم اسمي وثق وقال الآخر اسمي شديد فقال الاعرابي ما اظن فقال
الاعرابي ما اظن الا فقال علمت الابن اسمي **وقال** هشام ابن عبد الملك
يوما لاصحابه وعليه مطر وخمر من ثبني ولا تفحش وباخل هذا المطرف
ودان فيهم اعرابي فقال القه يا عور فقال خذه قال الملك الله **وقال**
ابو العينا على باب صاعد فقبل له هو يصلي فانصرو وعاد فقبل هو في الصلاه
فقال احل جديده لذه وسيل الحسن لاي شي استجب صوم الايام البيض

فقال لا ادري فقال اعرابي في خلقته لكني ادري قال وما هو قال لان القمر لا يمسك
الا فيمن فاحب الله ان لا يحدث في السماء اية الا حدثت في الارض عبادة ثم حضر
اعرابي ما يده سليمان بن عبد الملك فجعل يده يده فقال له الحبيب كل ما يليل فقال من
احزب انتجع فغاف ذلك سليمان **وقال** اعرابي في يد يده فقال الحبيب كل ما يليل
فقال من احصى خير من سليمان يده اليه يده وامر له يده وسر يده ثم اتى
الرشيد وعيسى ابن جعفر والفضل ابن الربيع في طريق الصيد فلقوا اعرابيا فصحا
فتولع به عيسى الي ان قال له يا ابن المزانة فقال له يسر ما قلت قد وجبت عليك ردها
او العوض قال فارض بهذا من الملحجين فحمان بيتنا قال عيسى قد رضيت فقال الاعرابي
خذ منه دافين عوضا من شمل فقال هذا الحكم قال لا نعم قال فهذا درهم وامك جميعا
زانية وقد ارحمت لكم ما وجبت عليكم فغلب عليهم الصلح وما كان لهم في ذلك اليوم
سرور الا حديث الاعرابي وضمه الرشيد الى خاصته **وسمع** اعرابي رجلا يروي
حديثا بن عباس انه قال من نوى حجه وعاقه عنها عاتق كبت له فقال الاعرابي
ما وقع من هذا **وقال** اعرابي الى البدر في رمضان فقال سمعت
واهل بيتي اراي الله فيك المسلك ودعا اعرابي على عامل فقال صاب الله عليه
الصادقات الصروف الصفع والصلب **وقال** اعرابي لامرأته ما نزلت قد ذكر
قالت قام خطيبها تغني الغليان **وقال** اعرابي على عجوز من العرب فقال من

أنت قال من طي قال ما منع طيباً أن يكون فيهم آخر مثل حاتم فقال تسرعة الذي
منع الملول أن يكون فيهم مثل فجاء من سرعة جوابها وأمر لها بصلة فسمع أعزاني
رجلاً يقول أن توسل إليكم بغلي ومعاوية فقال جمعت من ساجدين
الباب الثاني عشر ذكر من أختار ذلك كايه بلوغ غرض
لما أتى عمر بالفرمان استسقى شربة ماء فقال عمر لا تجمع عليك المقتل والعطش فدعا
بما قامته يده فقال عمر لا بأس عليك أني غير فارتدك حتى تشربه فزبي بالانار
من يده فامر عمر بقتله فقال الزبير وانس وابوسعيد صدق فقال عمر قاله الله أخذ
أماناً ولم اشعر ثم اسلم بعد ذلك الفرمان **قال** عبد الملك ابن عمر سمعت المغيرة
ابن شعبه يقول اخذ عني قط الاشباة من بني الحارث ذكرت امرأه منهم فقالوا
ايها الأمير لا خير لك فيها فقلت ولم قال رأيت رجلاً يقبلها فاقبلت ايأما ثم قيل
لي ان الرجل تزوجها فارسلت اليه فقلت لم تعلني انك رأيت رجلاً يقبلها قال
بلى رأيت كباها يقبلها **خط** رجل الى قوم فقالوا ما نفعني قال ابيع الرواب
فزوجوه ثم سألو عنه فلذا هو بيع السناير فخاصوه الى شرح فقال السناير
ذواب **وصحيح** تزويجه ان اراد محمد بن الحنفية ان يقدم الكوفة ايام
المختار فقال من بلغه ان في المهدي علامة يضربه رجل بالسيف في السوق فلا
يضربه فبلغ ذلك محمداً فقام **وخرج** محمد ابن عمر وصاحب السند واصحابه
يسبرون في بلاد التزل فراوا شيخاً معه غلام وقد كان العدو نذرهم فهدوا

فقال له عمر يا شيخ دلي علي قومك وانت آمن قال اخاف ان ذلك سعي في هذا
الغلام الى الملك فيقتلني ولكن اقبل هذا الغلام حتى ادلك فضرع عن الغلام فقال
الشيخ انما كرهت ان لا اخبرك انا ان اخبرك الغلام قالان قد امنت والله لو كانوا
لحت قدي ما رفعتهما فضرع عنه قال المجدي لما عند سيفين في ثياب حديث زمزم
انه لما شرب فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال اليس هذا صحيح فقال سيفين لم قال
لاني شربت الآن دلوا على انك تحدثني بما به حديث فقال اقد تحدثني بما به حديث
ارسل رجل امياله الى مكة بمال كثير وثياب و امره ان يعبر قريشاً من وجههم فاقطعوا
للقران دفع اليه كرى وكري درهما وكذا وكذا انوباً قال فخر الرجل الموسم فلم
يجد في قريش التمداد يحفظ القرآن الا رجلاً واحداً من بني هاشم فاعطاه قسطه
وتحدث الناس بالحديث ورد باقي المال الى صاحبه فلما كان السنة الثانية عاد بالمال
والثياب فوجد خلقاً عظيماً من جميع بطون قريش قد حفظوا وتسلموا الى بلادهم
لجصرتهم واخذوا الثياب والدرهم فلقد قنيت وبقي منهم من لم يأخذ وهم يطالبونه
فاتطرق كيف توصل هذا الرجل الى رد فضائل قريش عليها بطريق لطيف **حدث**
جامعة من شيوخ بغداد انه كان بها سايان في طريق الجسر احدها يتوسل
يعلي والآخر معاوية ويتعصب لهما الناس ويحبهما القلع داره فاذا انصرفا
اقسما المال ذلك **وحدث** الحسن ابن عباس قال رأيت صديقاً علي بن
رواق الحنفي بغداد جالساً في يوم شديد الريح وهو يلبس ثوباً قديماً فقلت

سنيان

في هذا الموضع وهذا الوقت فقال اريد ان اذوق على رجل من عترة يدي لا تشاغل
فتمرد الجاوس هاهنا التحرك الزورق بالموج في هذا الريح فحجى خطي من عترة
خطه **دخل** بود لامة على المهدي فانشده قصيدة فقال له سلمي حاجة فقال
له سلمي حاجة يا امير المؤمنين قال حاجتي ان تسلمي حاجة فقال يا امير المؤمنين
سلمي كلها فغضت وقال اقول لك سلمي حاجة فتقول هب لي كلها فقال الحاجة
لي اولك قال بل الملك قال لك قال ما اريد الا لها فامر له بطلب الصيد فقال يا
امير المؤمنين هب لي خرجني الى الصيد فاعذوا علي رجلي فامر له بدابة فقال يا
امير المؤمنين فمن يقوم عليها فامر له بعد فقال يا امير المؤمنين فمبني صيد
صيدا وايتت بها لمترل فمن يطبخه فامر له بمجارية فقال يا امير المؤمنين قد صيرت
في عنتي كفا من عيال فمن اذن يا ذل هو لا قال فان امير المؤمنين قد قطعك العترة
عامر والفخر جيب غامر قال وما الغامر قال الخراب الذي لا شيء فيه قال انا اطلع
امير المؤمنين ما به الفخر جيب غامر بالذو ولكن اسل امير المؤمنين من الفخر جيب
جربا واحدا عامرا قال من اين قال من بيت المال فقال المهدي خذوا المال واعطوا
جربا فقال يا امير المؤمنين اذا حول المال منه صار عامرا فتعجل منه وارضاه
كان صراحي مختلف الى الضحالك ابن مزاحم فقال له يوما لم لا تسلم قال لاني
احب الخمر ولا اصبر عنها قال اسلم واشربها فاسلم فقال له الضحالك انك قد اسلمت
الان فان شربت خمر دنالك وازجعت عن الاسلام قلناك **عن ابن شاذان**

قل

قال فان رجل جارية فوطيها سرا ثم قال لاهله ان مرمر كاست تغسل في هذه الليلة
فاغتسلوا واغتسل هو ايضا معتمدا **قال** الخط كان رجل يرقى الضر من شجر الناس
ليأخذ منهم شيئا وكان يقول للذي يرقيه اياك ان يخطر الليله على قلبك ذكر قد قتل
الرقية فاذا جاء الليل فاول ما يخطر على قلبه ذكر ذلك للقردي فيسب و جفا فيسب اليه
فيقول لعلك ذكر للقردي فيقول نعم فيقول من ثم لم تنفع الرقية **عن عقبه** الارزي
انه ابي بجاريه في الليلة التي اراد اهلها ان يدخلوها على زوجها فغرم عليها فاذا هي
قد سقطت فقال لاهلها ادخلوني بها فقال اصدقيني عن نفسك وعلى خلاصك فقالت
انه كان لي صديق وانا في بيت اهل وانه اراد ان يدخلوني على زوجي ولست بكم
فخفت الفضيحة فعمل عندك حيلة في امرى فقال نعم ثم خرج الى اهلها فقال ان الجني
قد اجابني الى الخروج منها فلخاروا من اي عضو فخبون ان يخرجوه من اعضائها واعلموا
ان العضو الذي يخرج منها منه يهلك ويفسد فان خرج من عنقها عمت او من اذنها
صمت او من يدها شلت او من رجلها زومت او من فمها ذهبت عذرتها فقال لاهلها
انا لم نجد شيئا هون من ذهاب عذرتها فليخرج منها فاقوا وهم انه قد فعلوا دخلت
المراه على زوجها **دجاس** بعض الحاكه على طيب فراه يعصف لهذا النوع
وله امر هندي فقال ومن لا يحسن مثل هذا فزج الى امرائه فقال اجعل على علمتي
كبره فقالت ويجعل اي شيء قد طرا قال لا بد ان اكون طيبيا قال لا يفعل فانك
تقتل الناس فيقولونك قال لا بد فخرج اول يوم فتعد نصف للناس فحصل قوارير

قد جئت

فقال لزوجته انا كنت كل يوم اعمل محبة فانظري اي شيء حصلت فقالت لا
تفعل قال لا بد فلما كان اليوم الثاني جازت به جارية فقالت لسيدتها
وكانت شديدة المرض اشتبهت هذا الطبيب الجديد برابي فقال ابعتي اليه
وكانت المريضة قد انتهت مرضها ومعا بعد ضعف انتها المرض فلما حضر
قال علي بزوجتي مطبوخة فاحضرت فاكلت المريضة فقوتت واستقامت
فبلغ ذلك السلطان فجاءه وشكا اليه مرضا يجده فاتفقوا وصفا له
شيا صالحة واجتمع الي السلطان جماعة يعرفون الحائل فقالوا هذا رجل
من الحماكة لا يعرف شيئا فقال هذا قد صلت عليه وصلى الخاربه لا اقبل
فيه قولكم قالوا بخبرته بمسائل قال افعلوا فوقفوا له مسابيل وسالوه عنها
فقال ان اجبتكم عن هذه المسابيل لا تعرفوا جوابها لان الجوار لهذه المسابيل لا تعرفوا
جوابها لان الجوار لهذه المسابيل لا يعرفونها الا الطبيب ولكن عنكم مارستان قالوا
بلى قال اليس فيه مرضي لهم مدة قالوا بلى قال فانا اداوهم حتى ينفض الكل
في عافيه في ساعة واحدة وهل يكون دليل علي افعلي اقوي من ذلك قال فجاء الي باب
المارستان وقال ادخلوا ولا يدخل معي احد فدخل وحده ومعه قيم المارستان
فقال للقيم اكل والله ان تحت بها عمل صلبك وان سكت اغتيل قال انطق
قال فخلقه بالطلاق ثم قال عندك في هذا المارستان ريت قال نعم فجاءه بشي كثير نصبة

بيدي

اقدوا

في قدر كبير ثم اودع عليه فلما اشتد عليه صاح بجاعة المرضي فقال لاحد من اطبا
لمرضك الا ان تزل في هذا القدر فتعدي في هذا الزيت فقال الله الله في امري قال لا بد
قال فانا قد شفيت وانما كان بي قليل صداع قال وما يتعدى في المارستان وانت عافي
قال لا شئ قال فاخرج واخبرهم فخرج يغدوا ويقول شفيت يا قال هذا الحكيم
ثم جاء الي اخر فقال لا يشفيكم من مرضك الا ان تعدي في هذا الزيت ولم يزل على هذا الوصف
حتى اخرج الحكيم اكرين **دروى** ان سالما الخاشر كان يلى الحكيم فسمع سلا والسم
صاحب كيمياء وان الوصول اليه لا يمكن الا لافسائ عنه فدلوه عليه قال فخرجت
الباب فخرج الي وقال من انت عا قال الله فقلت جل معي بهذا العلم قال لا تشرك
فاني رجل مستور قلت لا قال ومن يدري كوز شبه صغير فقال لي اقلع عروته
فقلعها فقال استبها في البوق فقه فسيبكها فخرج شيئا من تحت مضاده ثم قال
ذره عليها ففعلت فقال افرغه فافرغه فقال رعه معك فاذا اصبح فخرج
تبعه وعد الي فاحرجته الي السوق فبعث المتقال باحدى وعشرين درهما
فرجعت اليه فقلت اطلب ما شئت قال عس منه درهم علي ان لا تعلم احد واكتب
صفه فامتحنتها فاذا هي باطله فعدت اليه فقيل لي قد تحول واذا عروته الكور
الشبه من ذهب مركبة عليه واللوز شبه فاصرفت بلحيه **دروى** ان امراة
كان لها خنثى فخلع عليها ان ارتحما لي حتى اطال محض من زوجها لا اكل فوعدته
ان تفعل ذلك فحصلت عندها يوما وكان في دارهم خلة طويلة فقالت للزوج اشتهي

ان

ان اصعد هذه النخلة فاجني من رطبها بيدي فقال افعل فلما صار في اعلا النخلة
اشرفت على زوجها وقالت يا فاسق من هذه المرأة وبلك اما تستحي ان تجامعها
بخصرتي واخذت تشتم وتبصع وهو يظن انه وحده ومعه احد فبرزت واخذت تحاصمه
فلما بطلتها انه ما كان الا وحده وقال لها اتعدي حتى اصعدا نانا فلما صار في اعلا
النخلة استدرعت صاحبها فوطها فاطلع زوجها فرأى ذلك فقال جعلت فداي يكون
في نفسك شيء مما قد فتني به فان دل من يصعد الى هذه النخلة يري مثلما رايت دون
الف السابغ عشر ذكر من احوال فانعكس عليه مقصودة ان
لما استن معاوية اعتراه ارق وكان اذا هوم ايقظته النواقيس فلما كان في يوم
دخل عليه الناس فقال يا معشر الناس العرب هل فكر من يفعل ما امرت به واعطيه
ثلاث ديات دية اعجلها له ودية من اذ رجع فقام فتى من غسان فقال انا يا امير
فقال تذهب بكيتي الى ملك الروم فاذا صرف على بساطه اذنت قال ثم ماذا قال لا غير
قال لقد كنت صغيرا واعطيت كثيرا اخرج فلما صار على بساط قيصر اذن فخط
البطارقة سيوفهم فسبق اليه ملك الروم فحشا عليه وجعل يسلمه نحو عيسى
وحنقه عليه فلما كفوا ذهب الى سريره حتى صعد به وجعله بين رجله فقال
يا معشر البطارقة ان معاوية قد اسن ومن اسن ارق وقد اذنت النواقيس
واراد منا ان يقتل هذا فيلن ذلك طريقا له الى قتل النصارى وتخريب النواقيس
والبيع ولنرجعه اليه على خلاف ما ظن ثم كساه وجمه فلما عاد الى معاوية

قال

قال له قد حشيتي سالما قال لها من قليل فلا **حدث** رجل من الجند قال خرجت اريد
قرية من قرى الشام فلما صرت في الطريق قد سرت عدة فواسخ ركبتي على اية ربي
ومعني خروخ ورجل وقد قربت للمساواة اذ ابحضت فيه رايت في صومعة قنزل الى الراهب
واستقبلني وسالني المبيت عنده وان يصيقي ففعلت فلما دخلت الدبر لم اجد فيه غير
فاخذ دابتي وطرح لها شعيرا وعزل رجلي في بيت فجاني بما جاز وكان الزمان شديدا
البرد واوقد بيدي نارا عظيمة وجا بطعام طيب فاكلت ومضت قطعة من الليل
فاردت للنوم فسالت عن طريق المستراح فدلتني على طريقه وكثافي غربه فمشيت فلما
صرت على باب المستراح اذ اباليه عظمة فلما صار في جلاي عليها تزلت فاذا اثنائي
الصخر اذ اباليه عظمة فلما صار في جلاي عليها تزلت فاذا اثنائي
فصحت فادلني فمضت وقد جرح بدني الا اني سالته فاجبت فاستظلت بباب الحصن
من الثلج فاذا اجمارة قد جاتني لو تمكنت من دماغي لمحت فخرجت اعدوا واصبح قوقع على
الثلج قبل شاي فذكر اهلك فولد لي الفكر ان طبت حجرا وزنه ثلثون رطلا فوضعه على
عائتي واقبلت اعدوا في الصخر شوطا طويلا فاذا تعبت وحشت وعرفت طرخته وتعدت
استريح فاذا اسكنت واخذني البرد عدت الى ما كنت فيه فلم ازل كذلك الى الغداة فلما كان
قبل طلوع الشمس وانظف الحصن اذ سمعت صوت المبارق قد فتح واذا الراهب قد خرج
وحالي الموضع الذي سقطت منه فلما ابريتي قال ما فعل اظنه قد راى قرية قريبة
فقام يمشي اليها ليفعل اعل واقل شي فالتفت الى المبارق ودخلت الحصن فحلت اناظف

باب المحضر وكان في وسطى سكن فوقف خلف الباب وطار الراهب فلما لم يبق على اثر
عاد ودخل واغلق الباب فحين جفت ان تداني ثوب اليد فوجاهته بالسكن فصرته
ودبحته واغلق الباب وصعدت الى العزقة فاصطلبت بالنار وطرحته على تلك
الشباب واخرت حسا الراهب فميت فيه فلما افقت قريب العزقة طفت المحضر ففتحت
على طعام فادلت منه وسكنت نفسي ووقعت على مفاتيح بيوت المحضر ففتحتها
فرايت اموال قوم ولغزاهم وهو لا يهر اذا الراهب من عادته تلك الحال مع كل
من يجازيه فريد او يملك منه فلم ادركه اعمل في نقل المال فليست من ثياب الراهب شيئا
واقت صومعة اياما اترابا لمن يجازي بالموضع من بعيد لا يشلوا في اني انا هو
فاذا اقبوا مني لم ابرز لهم وجهي الى ان خفي خبري ثم رعت تلك الشباب واخرت جوبين
من كان في الدير وملاهم مالا وجعلتها على الدابة وحملت معي من اصابوا الخباير
ملحفت محله وثقل ثمنه حتى لا ادع الا مالا خيره فيه وغصت في الارض فاعرو خبري
حدثني محمد بن الفضل الصمري قال كان في بلدنا عجمور صلحة كثيرة الصوم
والصلاة وكان لها ابن صبري منهك على الشرب واللعب وكان يتشاغل بداره
الكثر نهاره ثم يعود عينا الى منزله فنجبا ليه عند الدقه ويضي الى موضع
شربه ولقوه فيبيت ثم تعين بعض الصوم على كسبه في اواره فدخل
الى الدار وهو لا يعلم فاختبأ فيها وسلم الرجل كسبه الى امه وخرج وتفتت
وخرها وكان في بيتها دار مرور بالساج على بابها فقل حديد جعل في قاعاتها

لما علم
موتها

والكيس فجات الكيس فطرحته خلف الباب وجلست فافطرت فقال للص الساعه
تقطر وتنام وانزع الباب واخذ الكيس فقامت على مضى نصف الليل وخاف الصوان
بذره الصبح فطاف الدار فوجد ازارا قارز ربه ووجد بخورا فاوقده واقبل بتر من
الدرجه ويصيح بصوت عظيم ليفزع العجوز وكانت جلده ففطنت انه لص فقالت من هذا
بارتعاد فقال لنا جبريل رسول رب العالمين ارسلني الى اينزل هذا الفاسق لا غيظه واعطاه
بما يغنيه من ارباب المعاصي فظهرت انها قد غشيت وحملت تقول جبريل سائلك بالله
الا رفقت به فانه واحدي فقال جبريل ما ارسلت لاحد لقتله بل اخذ كسبه فاذا بان ردته
عليه فقالت سائلك وما امرت جبريل فقال تنجي عن الباب فتحت وفتح الباب ودخل ليأخذ
الكيس والفاش فحذبت الباب واغلقته عليه وجعلت الحلقة في الرزة وقفلت عليه ليقل
فايقن الصن بالموت ورام حيلة في نفياد منقذ فلم يجد فقال افتح الباب لا خرج فقد انعط
ابنل فقالت لخاف افتح الباب فذهب عيني من نورك فقال لا تذهب عينك فقال لي جبريل
فما يعوزك ان تتبع الحايط او تخرج من المستقن برسه من جناحك ولا تطغى ذهاب
بصري فلما علم انها جلده جعل يترقب لها وينزل الموبة فتركته وقامت الى اصلاها وطلع
النهار وجا ابنها واحضر الشرطه وسلم اليهم اللص **خرج** ابن ابي الحبيب القلاسي
الى بعض شانه فاسره الا كراد وطالبوه ان يشتري نفسه منهم فلم يفعل وارسل الى
اهله ان ارسلوا الى اربعة دراهم اقبون فاني اشترها فتلقيني سكتة فلا يشل الاكراد
التي مت فجعلوا في اليك فادخلوني الحمام واضربوني لحيي يدي فاني اقبو وكان القلي متخلفا

والكيس

وقد سمع ان الافرنج يسكر ولم يعرف مقدار الشربة من ذلك فشرب مقدار اربعة
درهم فلم يشكر الاكراد انه قد مات فحملوه الى اهلهم ففعلوا به كل حيلة فماتوا واثام
في الحمام اياما وراها اطبا فقالوا ان شرب فقالوا اربعة درهم فقالوا الوشوي في
جهنم ماتوا فلم يخرجوه اهلهم حتى اتين وجاف فانكست حيلته عليه **روي** ان
بلال بن ابي بردة في حبس الحجاج وكان يعذبه وكان من مات في الحبس رفع امره
الى الحجاج فيامر باخراجه وتسلمه الى اهلهم فقال بلال للشجان خذني عشرة الاف درهم
واخرج اسمي الى الحجاج فبمن مات فاذا امرتك تسلمني الى اهلهم مويت في الارض فلم يعرف
لي خبر وان شئت ان تغرب معي فانكس وعلى اكل ابدا فاحذر السجان المال ورفع اسمه
في الموتى فقال الحجاج مثل هذا لا يجوز ان تسلمه الى اهلهم ولم اراه احضر فعاد الى بلال
فقال لعهد فقال بالخبر قال ان الحجاج قال عدي وكذا نكبي بلال فلم ينفعه فادعى
وصلى فحقته السجان واخرجه الى الحجاج فلما راد ميتا قال سلمه الى اهلهم فاشترى
القتل بعشرة الف درهم وانكست حيلته عليه **فقدم** يحيى ابن خالد الكوفي
فقال لا ييوسف القاضي احب ان تدب معي حتى تدور في احيا الكوفة ففعل فرأى
عبد الرحمن بن بشير الانصاري وهو قاعد على باب داره وحوله جماعة من اهل
بيته وخلفه مسند فوقف وسلم عليه فقال له ابو يوسف هذا وزير الخليفة صاحب
امره فقال له سلم الله عليك وحفظك واحضر للتوفيق والتسديد فغضب الوزير
حين لم يقم له ثم قال لا ييوسف هل هذا الشيخ من مال قال لا الا القوت

كان

فلما كان من الغد قال الوزير يا ابا يوسف قد كلمت امير المؤمنين في الشيخ الذي
مر ربابه بالامس فاطلق له ما به الف درهم ففعل له يحيى فليأخذها قال ابو يوسف
فمضت اليه مسرورا فاجبرته فقال ليس الامر كما ذكر ولكنه اضطر على
مركب القتيام له بالامس فاذا ان يذلني بالاختلاف الى بابيه ان كان امير المؤمنين
امر لئلا يشي فليبعث به اليها قال ابو يوسف فاتيته الوزير فاعتذرت اليه عنه فقال
سألك بالله الاما ذكرت ليل لامة فاجبرته فقال والله ما اخطأ ما في نفسي اذهب
الساعة بالمال اليه **ولما** ماجرى للاستاد الامام ابي بكر بن المباركا في كونه
استدبر ملك الروم عند اخذ له بابا لطيفا ومشبه الى خلفه حتى لا يسجد للملك
فلما داهية عنه مشهورة **وقد روي** ان مزينة اسرت ثانيا اباحسان الانصاري
وقالوا لا تقبل في فدايه لا تيسا فغضب اهلهم فارسل اليهم اعطوهم ما طلبوا فلما
جاؤهم بالتيق قال اعطوهم اخاهم وخذوا اخاهم فسموا مزينة التيس وصار
لهم لقبوا عبيان **وروي** ان فتيها كان خطه في غايه الرداء وكان السها يعزونه
بذلك ويقولون لا يكون خط احدى من خطك فبخر منهم ومروا بالجلد ببيع
فراوا احدى من خطه فبالع في ثمنه فاشتراه بدينار وجابه ليخرج عليهم اذا قرأوه
فلما احضروا اليهم تصغروا فادوا في اخره لسمه وانه كتب في زمان شبابه فحل
من ذلك **الباب الثامن عشر** ذكر من وقع في افه فخلص منها
روي ان عمر بن الخطاب استعمل رجلا على عمل فبلغه انه قال استغني شره الكذع عليها

بح

واسبقوا به مثلها ابن هشام **قال** فاسخطه فلما قدم عليه قال المست القابل
المعني شربة الذي عليها ثم قر واسبق مثلها ابن هشام قال نعم يا امير المؤمنين
عسلا باردا بما رحاب ابني لا احب شرب المدام **قال** عمر الله
قال الله فردة الى عمله **دخرج** النعمان الى حمالة فرأى ما فيه من الشقاق
والشيخ والقيصوم فرأى شيخا يرعى ابله فيه فقال له يا شيخ مالك ما هذا فقال
طررد النعمان الرعا فاحذر وائمننا وشملا ووجدت هذه خالية فنبحت الغنم وولدت
الابل ويلي السم فقال لما تخاف النعمان قال وما اخاف منه والله لارعا المسكين
هذه ما بين سره امه وعانتها دانه ارنب جاثم قال فهاج ذلك غضب النعمان
فلشفت عن اسبه واذا احرا ران ملحه فعرقه الشيخ بها فقال له النعمان ايها
الشيخ كيف قلت فقال ليت اللعن لا يهولك ذلك فوالله لقد علت العرب انه
ليس بين لا يتهمها شيخ الذنبي فضحك ثم مضى **طلب** الحاج الحلم ابن ابوب حنن
جيب فحشي ان ياتي به فيعاقبه فقال تركته جسدا يتحرك راسه نصب في حلقه
لما والله لئن حمل علي سرير ليلو من عورة عليه فقبل دعه **د** الى عبد الملك
برجل ممن خرج عليه فقال اصبروا عشفة فقال ما كان هذا جزاي منك فقال
وما جزاؤك قال والله ما خرجت مع فلان الا نظرا لك وذلك ابي رجل
مشووم ما كنت مع رجل قط الا غلب وهزم وقد بان لك صحه ذلك فكنيت
خيرا لك من ما يد الف مغل فضحك وخلا سبيله **دخل** خالد ابن صفوان

القيمي على الخليفة المسفاح وليس عنده احد فقال يا امير المؤمنين اني والله ما زلت
منذ قل ذلك الله خلافة اطلب ان اصير الى مثل هذا الموقف فالحلوه فان امير المؤمنين
بامساك الباب علي حتى افرغ فعمل فامر بذلك فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك
واجلت الفكر فقلت فلم اجل احدا له مثل قدرك انت يا عافي الاستمتاع بالنساء مثل لا ياتي
فيهن عيشا انك ملكك نفسك امراة من نساء العرب ما قصرت عليهن فان مرضت مرضت وان
وعلت وعلت وحرمت نفسك المملوك باستمتاع الجواري ومعرفته اخلاق احوالهن والمقله
بما تشتهي منهن ان منهن الطويلة التي تشتهي لحسها والبيضا التي تحب لزوجها والسمرا
اللقنات والصفرا العجرا ومولدا ان للمدينه والطائف واليمامة وذوان الالسن العذبة
والجولب الحاضر وبنات سائر الملوك وما تشتهي من نساء قهين قال وتخلل الخادم بلسانه
فلطبت في صفات ضرور الجواري وجبهن اليه فلما فرغ له قال له اعد علي هذا الدلام
فوالله ما سلك سامعي قط دلاما احسن منه لقد وقع مني موقعا فاعاد عليه خالدا له
باحسن مما ابتداه به ثم انصرف وبقي ابو العباس مفكرا فدخلت عليه ام سلمة وكان قد
حلف ان لا يتخذ عليها ووفاتها فلما رانه مفكرا قالت اني لا املك ان امير المؤمنين فعل
حدثني ثروة او اناك خير ارتعت له قال لا ولم تزل به حتى اخبرها بما قاله خالد
قالت فما كنت لابن الناعلة قال لها ينحني وتشميه قال فخرجت الى موالها
فامرهم بضرب خالد قال خالد وكنت قد خرجت من الدار مسرورا بما القيت الي
امير المؤمنين ولم اشك في الصلة بيننا انا واقف اقلوا يسالون عني فحقت الجائزة

قلت لهم ها انذا فاستبوا لاجرم بخشيه فمروا بردوني ولجيتي فصرخ كقله
وراضت ففهموا واستحققت منزلي باثما ووقع في قلبي اني انت من ام سلمه فلم
اشعر الا بقوم قد هجموا علي وقالوا اجيب امير المؤمنين فرايت الموت عيانا فركبت
الي دار امير المؤمنين فوجدته جالسا وحده ونظرت في المجلس بشا عليه ستر وسمعت
من وراء الستر حياخا ل ورجل وصفت لنا صفة فاعرفها فقلت نعم يا امير المؤمنين
اعلمت ان العرب اشتقت اسم الضرب من الخمر وان احدا لم يكن عنده من النساء اكثر
من واحدة الا دان في ضربه وتغصص فقال له لم يكن هذا في الحديث قال بلى يا امير
المؤمنين واخبرتك ان الثلاث كانتا في القدر تغلي عليهن قال بئس من قرأت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولا امر من ذلك شيء فحسبك
قلت بلى واخبرتك ان الاربع من النساء شر من مجموع لصاحبه تشبهه وبهرمنه
قال لا والله ما حدثتني بهذا قلت بلى قل فتكلمتني قلت فتكلمني والله يا امير
المؤمنين ان ابكار الاماء رجال الا انه ليس لهم خصا قال خالد سمعت صحابا
من خلف الستر ثم قلت نعم والله واخبرتك ان عذرك رجاءه قرش وانت تطمح
بعينك الى النساء والجواري قال فقل لي من وراء الستر صدقت والله بهذا حديثه
ولكنه غير حديثك ونطق عن لسانك فقال لي ما لك قائل الله وانسلت فبعثت
الي ام سلمه بعشرة الف درهم وتحت ثياب بردوني فاردن وعن القاضي

ابي الحسن ابن عتبة قال كنت لي ابنة عمر موسرة فتزوجتها فلم انزلها شي
من الجمال والذي كنت استعين بها لها واتزوج سرا فاذا فطمت بركت هجرني وصيبت
علي الى ان اطلق من تزوجته ثم تعود علي فقال ذلك فزوجت صبيته حسنا موافقة
للمعاي مساعدة لي علي اختياري فسمي بها الي ابنة عمي واخذت المناكحة
والنضيق ولم يسهل علي فراق الصبية فقلت لها استعيري من كل حارة الخمر
شايها حتى تتكامل لك خلقه ثامة وتخرجي بالعبر ولا هي الي ابنة عمي فابلى بغيرها
والثري من الدعاء لها فاذا سالته عن حال فقولي لي ان عمر قد تزوجني دل وقت
يتروح علي واحدة ويفق مالي عليها واريد ان تسالي القاضي معوتي وانصافي منه
فاني اقدمه اليه فانها سترت فقل الي ففعلت فلما دخلت عليها واتصل بها فاحتمها
وقالت لها القاضي شر من زوجك هذا يفعل بي وقامت فدخلت وانا في مجلس وهي
عظي ويد الصبية في يدها فقال له هذه المشوم محالها مثل حالي فاسمع كلامها
واعتمد انصافها فقلت ادخل ادخلنا جميعا فقلت لها ما سائل فذكرت لي ما وافقها
عليه فقلت لها هل اعترف اني عك بانه قد تزوج عليل قالت لا والله فكيف يعترف
يعلم اني لا اقره عليه قلت فشاهدت انت هذه المرأة قالت لا والله فقلت يا هذه
فلا تقبلي فيه فان الحساد كثير وطالبت الا فساد للنساء يكثر من الخيل والكلاب وهذه
زوجتي قد ذكرتها اني تزوجت علي ما دل زوجي لي ورا هذا البيت طالق ثلاثا

فقامت ابنته عبي فقالت راسي وقالت قد علمت والله انه مكدوب علي وعكيد وكثر
يلزمني حش لا اجتماعها بحضرتي **قال معاوية** ان عمرو بن العاص اذل
خراج مصر ووثاقه فغزاه واستعمل ابا الاعور السلمي فبلغ عمر الخبر فذهاب وادان
مولاه وقال يحك عز لنا معا وينقال فمن استعمل قال ابا الاعور فعمل عندك حيلة
قال نعم اصنع له طعاما ولا تنظر له في دابة دعنا نعمل ما نريد قال نعم فلما قدم ابو
الاعور واخرج الدابة والحمد لله قال له عمر وما تصنع بهاب لو جئت ابريسا له
لقبلنا ذلك منك دع الدابة وقل قال انظر الدابة قال ما انا بناظر فيه حتى تاد قال
فوضعه الى جنبه وجعل يادله استدراوله ورد ان اخذه فلما فرغ ابو الاعور
من غدا لم يطلب الدابة فلم ير شيئا فقال ابن دابي قال له عمر واليس لاحتيا رايرا
لحسن اليك ونكرمك ونكر قال استعملني امير المؤمنين وعز كل فقال بهلا لا يظهر
هذا منك فانه يبيع ويخر يهلك بحسن جازتك فري بالحازة وبلغ معاوية
فاستفحكه واقرم **ابي المنصور** برجل يعاقبه على شي بلغه عنه فقال يا امير المؤمنين
الانتقام عدل والتجاوز فضل ونخر بعيد امير المؤمنين بالله ان يرضي لنفسه بالكرس
النصيبين وذا ان يبلغ ارفع الدرجتين فعنداه **ابي المختار** ابي عبد
يجمع كبير من خرج عليه فقتل وجلس من وكان في الاسارى سرقة امر داس
فامر بقتله فقال لا والله لا تقبلني حتى اتقض معك دمتي جرجا اهل وما

يذكر قال لاخبار الصادقة التي جات بها الكتب الناطقة قال فاقبل على صحابه وقال من ذا
الذي يظهر اسرارنا وخلص سبله **داود** من عباس ابن مهدي بن مسلم بن عتبة يوم
الحرثة فابي ان يومه ودعا بالغدا فقال عباس ارحم الله الامير والله لكانها جنته
ايك دان عرج عليها مطرف وخرجن جلس بها به ثم وضع بين يدي من خضر قال صدقت
كان ذلك انت امن فقبل عباس دان ابوه لذلك فقال لا والله لقد رايته في عياله بجوها
في الشول ملخاف علي دابنا وسماعنا ان يسرقه غيره **كان** بعض المتكرمين جالسا
وعنده جماعة فصرط واحد في محلبه فالتفتهم واقيم لذلك فلما كان اليوم الثاني امر
فتر تحت الفراش فباخذ السمك فلما جلس الناس هذه تفرقت من تحت الجلسا فقالوا
هذا انظر واما تحت الفراش فخرجت وقد انشقت فقال هذا بالامر وهذا اليوم فامر
بصنع الفراش من فراش الطنة عن ذيل الرجل **خرج** واصل ابن عطاء في بعض فاعتز
جيش من الخوارج فقال واصل لا ينطق احد ودعوى معهم فقتلهم واصل فلما قروا
بدا الخوارج ليوقعوا بهم قال كيف تقولون هذا وما تدرون من نحن ولا لاي شي جئنا
قالوا نعم فما انتم قال قوم من المشركين جئناكم مستجيرين لسمع دلم الله فكفوا عنهم وبدا
تجل منهم بقرا عليه القرآن فلما امسك قال واصل سمعنا دلم الله فابلقوا ما مشاخي منظره
وكيف دخل في هذا الدين قالوا فقالوا هذا اولم قال فساروا اشيغوا فرائض حتى قربنا الى بلد
السلطان فالتفتوا **خرج** الحجاج هو وورثي له فقتلوا عمر ابي المطالب عليم
ابي لهب فقال له يا هذا اي شي خبر الحجاج قال علي الحجاج لعنه الله قال فمضى فخرج

نومه

قال اخرج الله روحه من بين حبيبه وما يدري قال لا قال الحجاج قال اني
انت قال لا قال المطلب غلام ابني له معروف اصبر كل يوم مرتين وهذا اليوم نوبتي
تتركه ونمضي **وانقر** الحجاج من غيركم يشاقني سبي ضيعة له فقال كيف حالكم
مع الحجاج فقال لعنه الله المير الحقود عجل الله الانتقام منه قال ان الحجاج فرأى
ان دمه قد طاح فرفع عصي كان معه وقال وانا ابو ثور المجنون وهذا يوم صرعى واربد
وارغى وهاج واراد ان يضرب راسه بالعصى فدخل منه وانصرف **وركب** الحجاج
يوما وانقر عن العسكر فلقى اعراسا فقال يا وجه العرب كيف الحجاج قال ظالم غاشم
قال فها تسلتموه الى عبد الملك فقال لعنه الله اظلم منه واعشم واحل بهم العسكر
فقال اركبوا البروي فاركبوه فسال عنه فقيل هذا الحجاج فركض الفرس فلقوه وقال
يا حجاج قال مالك فقال السير الذي بيني وبينك لا تطلع عليه احد فدخل وخلاه
كل ابن السمال لا يحسن من الفقه شيئا الا ما شا الله وكان يطبوعا يتكلم على مذهب
الصوفية فكثرت اليه رفعة ما تقول في رحلات وطف كدا وكدي ففهموا وتاملوها
فلما راها في الفرائض وماها عن يده وقال انما تكلم على مذهب قوم اذا ماتوا لم يخلفوا
شيئا فحب الحاضرون من حجة خاطره **وروي** ان غلامين احبوا انما بالعسكر
فمضى احدهما الى الوزير يطلب منه شيئا فلم يعطه فقال لاجنه لا رينل الوزير عن ملكه
فقال له اخوه من انت حتى تقدر على مثل هذا قال ستري فلما جاء الليل جلس عند الملك
فغمر رجلاه فلما قارب النوم قال لاجنه يا اخي علمت ان الوزير رايته البارحة خارجا

من عند الملك دخل الى عند نسائه فلحقته وقلبت الى ابن فقال غلظت ولم اذرا ان اخذ
فعلت انه لم يسلك تلك الطريق الا وقد تعود ذلك فلما اصبح للملك قبض على وزيره واخذ
جميع املاكه فمريه الوصف يوما فقال له ما بلان يا اخيرا ان كنت تعطيني ما طلبت
او هذه الحال قال وائل لصاحبي قال نعم قال الله حصيل قال لو تعطيني ما طلبت خذ عيذك
قال كيف لي بذلك قال خرب فاقض له الوزير ما طلب ثم انصرف الى اخيه المولى فحمله
قال كيف لك ان تخرج ما افسدته قال دعني والامر فلما كان الليل وقارب الملك النوم قال
الوصيف لاجنه قال وددت لو قتلت الرجل من السوءة قال ولم قال لان السوءة اذا غصبت
علينا وحذنا من نصفنا منهم او يشفع لنا اليهم والمملك اذا سقط لم يكن في سخطه والا
العطب قال وما ذاك قال الوزير قد عرف امامته ونصيحته وما آل اليه وما اعرف له
سببا قال فاستوي الملك جالسا وقال للست حشيت انه دخل الى دار النساء قال فانما
هذا الذاك قال نعم قال فانما كنت حدثت عن منام رايته فندم الملك على ما صنع فلما
اصبح اعاده الى مكانه **وحكي** ان مرثدا كان يدخل على بعض ولادة المذنب
فابطا عليه ذات يوم ثم جاء فقال ما ابطاك عني قال جارة لي كنت هواها فحسبت
تظفر بها ليلتي ومنكنت منها فغضب العالي وقال والله لاخذنك يا قرارك فلما راى
مرثدا منه الجدة قال فاسمع تمام حديثي قال ما هو قال فلما اصبحت خرجت اطلب
مفسرا فيفسر لي رويائي فلم ادر عليه قال ويكره في المنام رايته هذا قال نعم
فسكن غضبه **وحكي** ان رجلا كانت له صديقة لها زوج عليل وكان ياتيها

علي طائفة تقدم زوجها في الرجل نأيا فطنه المرأة فلحد رجلية فوثب الرجل
إلى السيف وكان في الجيران معاوية بن سنان فنادى الرجل يا معاوية هلا فثبت
يوهر الرجل المزج أنه قد جعل له علي ذلك جعلاً وعلم معاوية أنه مكروب فقال نعم
وفيت محله الزوج **الباب التاسع عشر** في ذكر من استعمل
بذكائه المعاري **روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** أنه قال
لعمري دخلت عليه لا يدخل الجنة عجز فبكت فقال أنك يومئذ تستعجز قال الله
عز وجل أنا أنشأنا من النساء إلى قوله عزاً أترباً **روى عن العباس** قال رسول
الله أن رجلاً طالب قال لذي الخيرة راحة من ربي **روى عن امرأة**
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من زوجك فسمته فقال هو الذي
عنه بياض قال فرجعت فجلت تنظر إلى عين زوجها واخبرته فقال وليس
البياض في عيني أكثر من السواد **وقال عليه السلام** لرجل غلامك على ولد
النافه فقال رسول الله وما صنع بولد النافه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل يلد الأبل إلا النوق **وقد روى** قصة بدر قوله عليه السلام للرجل
لما علم ما عنده ووقف على حال فريش وأبي سفيان فقال الرجل من أنثا
فقال نحن من ماء أي من نطفة **وعن الأعمش** قال ضرب الحجاج عبد الرحمن
ابن أبي ليلى راقامة للناس معه رجل بخسه ويقول له العن علياً فيقول

اللهم العن العن الذين تمسكت ويقول آة على ابن أبي طالب تمسكت ويقول الحجاج
ابن الزبير وعن حجر المدري قال قال علي كيف بك إذ المرقن ليعني قال أو كان
ذلك قال نعم قال فكيف صنع قال العن ولا شراً مني فاقامة محمد بن يوسف الحجاب
للمنبر يوم الجمعة وقال له العن علياً فقال الأمير امرني ابن العن علياً محمد بن يوسف
الغنوة لعنة الله قال ففروا هل المسجد وما فهمها إلا رجل واحد **قدم**
أبو العاديه على الحجاج فلم يزل يرحبه حتى اجلسه على سريره ثم قال له أنت
ابن عتبة قال نعم فجلت كذا وصغت كذا حتى قبلته فقال الحجاج لأهل الشام
من سره أن ينظر إلى رجل عظيم الباع يوم القيمة فليتنظر إلى هذا الذي قبل ابن عتبة
ثم سأل أبو العاديه شيئاً فابى عليه فقال أبو العاديه نوطي لهم الدنيا ثم سألهم
شيئاً منها فلا يعطوناً ويرغم أبي عظيم الباع يوم القيمة أجل والله أن من كان ضرورة
مثل لحد ومخدر مثل دوقان ومجلسه مثلاً بين المدينه والريزه لعظيم الباع يوم القيمة
والله لو أن عملاً قاتله أهل الأرض لدخلوا لهم النار **أني الحجاج** بطريق ابن
عبد الله وكان من خرج مع ابن الأشعث فقال يا مطرف أفرق قال أيها الأمير كذا خير
ولو بض الخو وأهله كان خير الناس **خرج** قوم من الخوارج بالبصرة فلقوا شيخاً
ابن البراس والحية فقالوا له من أنت قال لعهد إليكم في اليهود بشي أو بد لكم في أهل
الذمة قالوا اذهب عنا إلى النار **ابن الحجاج** الخوارج رجلاً وكان شيعياً فقال من علي
وعثمان يري فقتل لهراته قد نوالى علياً وبري من عثمان **علي بن أبي طالب**

في شئ عنده والقاضي ابن شبرمة فقال عيسى للرجل من عرفك قال ابن شبرمة قال اني
لاعلم ان له شرفا وثباتا قدما فلما خرج ابن شبرمة قيل له في ذلك فقال اعلم ان له
ادنين مشرقين وان له بيتا يابوي اليه وقدما يطأ عليهما دان مجسد عجي ان لم تحسدا
عظما وكان متيا ودان اذا نظر الي رجل عنط الفقه سالة عن الحديث واذا راي
محدثا سالة عن النجوى واذا راه يعلم النجوى سالة عن الكلام ليقطعه ويحمله فدخل
اليه يوما رجل من اهل خراسان ذي حافظة فناظره فراه متيقنا قال له نظرت في
الحديث قال نعم قال فما حفظ في الاصول قال احفظ عن شريك عن اسحق عن الحرث
ان عليا رجم لوطيا فامسك عنه ولم يجله **قال** رجل هشام بن عمرو لم تعد
قال من واحد الى المثلث والثالث قال لمراد هذا قال فاردن قال جرد لك الشين
قال مالي منها شي قال فلما لله قال لمراد هذا قال فاردت قال لم تسئل قال الشين
وثلاثون سنة عشر من اسفل وستة عشر من اعلا قال لمراد هذا قال فاردت
قال فامسك قال عظم قال فابن كرامت قال ابن شين ابراهيم قال فكري اني علي
قال لو اتي علي شئ لقتلي قال فكيف اقول قال قل لمضي من غيرك **وسب رجلان**
على بعض الملوك قتلاه في زمن الاسكندر فقال الاسكندر ان قبيل هذا عظم الفعل
ولو ظهر لنا جازينا بما يستحق وزعمناه على الناس فلما بلغها هذا الكلام ظهرا
واقرا فقال الاسكندر انما جازينا بما تستحقان فما يستحق من قتل سيرة الا القتل
واما رفعكما على النكس فاني ما صلبما على الملوك شي بكتي ففعل **ن** وروي

ان رجلا اجتمع الى رجل من آل فرعون وسعيا برجل يوم من ال فرعون فاحضره فرعون
وقال للمساكين من رجا قال انت فقال للمؤمن من رجا قال ربي بها فقال سعتما
برجل علي ربي لا قتله فقتلها فذلك قوله تعالى فوفاة الله سيأت ما مكر واوحا قال
فرعون سو الاعداب **فجاء** منها ابن عبي السامي الى ابي عبد الله ومعه احاديث فقال
يا ابا عبد الله معي هذه الاحاديث واريد ان اخرج فحدثني بها فقال مني تريد ان تخرج
قال الساعة اخرج فحدثه بها وخرج فلما كان من الغدا وبعد غدا فقال ابو عبد الله
ليس قلت اخرج الساعة قال قلت لك اني اخرج من بغداد انما قلت اخرج من قاتل
قال بعضهم كنت عند احمد ابن حنبل فذكر داق الباب وقال المروزي ها هنا ودان
المروزي كبره لقاء فوضع منها ابن عبي اصبعه في كفه وقال المروزي هنا فامسك
احمد **اني** بعض الولاة بشاب سكران فقال له ابن من انت
انا ابن الذي لا تنزل الدهر قدرة وان نزلت يوما فسوف تعود
تري الناس افولجا الى منور نار به فنهض قيام حولها وتعود
فطنه كبير القدر فخلاله فقبل له بعد ذلك انه ابن اقلاني **اني** بالحرث ابن مسكين
ايام المحنة ودان ابن ابي ذواد يمتحن الناس خلق القرآن فقال للحرث اشهد ان القرآن
مخلوق فقال اشهد ان هذه الاربعة مخلوقة وبسط اصابعه الاربعة وقال التوراة
والانجيل والزبور والفرقان فكني وخلص من القتل **كان** احمد ابن الحسن الويل اذا
جمل اليه محضر كتب فيه ثم جمل ضده فكتب فيه فقبل له كيف تكتب حلاوا **الاول** فقال

فقال لانا النبأ ذكرو صحيح ومقصودي نفي المحنة

الباب العشر في ذكر من فليح على خصمه في المناظرة بالخروج

السيرة قال بعضهم بارزوا خلافتك وقد ضربني ضربة فتزوجت ابنته بعد ذلك وكانت تقول لا عدت من وشكل هذا الوشاح فاقول لا عدت من عمل اباك الى المنارة كان جويط بن عبد العزيز قد بلغ عشرين ومئة سنة ستم في الجاهلية وستين في الاسلام فلما ولي مروان الحكم المدينة دخل عليه جويط فقال مروان ما يسئلك فاجاب وقال تاخير اسلامك ايها الشيخ حتى يستقل الاحداث فقال والله لقد همت بالاسلام غير مرة ذلك بعوقي اباك عنه ونهاني ويقول بلغ ديني اياك اما اخبرك عثمان بن عفان قال من اسلم فازداد مروان عناه قال رجل من قريش لا خير من قريشها ههنا ابنة نزلت فينا بني هاشم خصوصا فقال ما هي قال فولد وانه لذكر لك ولقومك فقال ذلك اجل في لنا ولكم قال بل هي لنا خصوصا قال فخذ منها وكذب به قومك وهو الحق فسكت ولم يجروا با افتخر قوم من اليمن عند هشام بن عبد الملك فقال خالد بن صفوان اجبتهم فقال هرون بن حايك برد ودافع جلد وسائس فرد ملكتهم امراه ودل عليهم همد وعرقتهم فارة في كان لقيبه ابن مسلم عناق ثوبي بها في اخر طعنه فاذا جان لم يجد احده اليها فبلغ ذلك شيخان من اشراؤنا هلة فقدم فلما حضر طعامهم وقدمت العناق اسك القوم ايدهم وجعل الشيخ الباهلي يفسخ اعضاها

منه

سحر

ويلقي من يدي القوم فقال له فتيه لظننا لم نخل فقال له الشيخ لكني اظن ان امرأته فخلت قال اياس ابن معاوية ما ناطرت احدا من اهل الاموا بعقل كلبه الا العذرة فاني قلت اخبروني عن الظلم ما هو قالوا احل ما ليس لك قال قلت فان الله له دل شي قال غيلان اربعة ابن عبد الرحمن اشرك الله انري ان الله يحب ان يعصى قال ربيعة اشرك الله انري الله يعصي قسرا فكان ربيعة القم غيلان حرا قال المأمون لرجل قد جني حنانية والله لا قتل لك قال يا امير المؤمنين تان علي فان الرفق نصف العفو قال وكيف وقد حلفت لا قتل لك قال يا امير المؤمنين اني تليقي الله حاشا خير لك من اتيك قاتلا قال فخلت سبيله كان لصحب المبرد اذا اجتمعوا واستاذنوا لخرج الماذن فيقول ان فكم ابواسحاق الرخاقي فحضر امرة ولم يكن معهم فقبل لهم ذلك فانصرفوا وبقي رجل يقال له عثمان فقال لاذن قل لاوي العباس انصرف القوم فلم الايمان فانه لا ينصرف فعاد الاذن فاجبره فقال قل له ان عثمان بكه انصرف ونحن لا نغرك قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة العليم من عندنا خرج قال صدقت الا انه لم يعد اليكم نكلم شارب يوما عند الشعبي فقال الشعبي يا سمينة هذا فقال الشاب كل العلم سمعت قال لا قال فسطره قال لا قال فاجعل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فافهم الشعبي كان هرون الاعور يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وقر القرآن وعرف الفوناطرة انسان يوما في مسألة فعليه هرون فلم يدر المغلوب ما يصنع فقال له انت كنت يهوديا فاسلمت فقال له هرون فيس ما صنعت قال فعلته ايضا فسل بعض الخلفاء

منه

عن مسألة في مجلس الخطبة فقال لا ادري فقالوا له تاخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تخش
مسألة فقال انما اخذ علي ما احسن ولو اخذت علي ما لا احسن لفتني المال ولا يفتني
ما لا احسن فاعجب الخليفة جوابه وامره بجائزة **قال** المبرد تزل رجل يقوم
قلهوه فقال الرجل لامرأته كيف لنا ان نعلم مده مقامه فقالت القوميتنا شرحتي تحاكم
اليه ففعلوا فقالت للضيف بالذي يشاركك في غدوك عدائنا اظلم فقال الضيف والذي
يسارك لي في مقامي عندك شهر اما اعلم **دخول** ابو يعقوب كان من اهل البصر على
مجلس داود الاسدي في وعليه خلقان قصدا لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس
بحب داود فقال له داود حضرت مسألة فقال سل عما شئت فخر داود وقال
عازا اسالك عن الحجامه اسالك قال فبرك ابو يعقوب ثم روي افطر الحجام والمجوم
وذكر من اسله ومن اسنده ومن رفعه ومن ذهب اليه من الفقهاء **وروي اختلاف**
طريق احبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطا الحجام اجرة ولو كان حراما لم يعطه
ثم روي احبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرن ودك واحد ما حكا في الحجامه ثم ذكر
الاحاديث المتوسطة **ثم روي** ما روي من المدايكه الا قالوا من امثال الحجامه ومثل
شفا امتي وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله لا تقصروا في يوم كذا ولا في ساعة
كذا ثم ذكر اقوال الطب الحجامه وقال ما اخبر الله واول ما خرجت الحجامه من
اصهان فقال داود والله ما حقرت بعدك احدا **خروج** الرشيد من سمرقند وانفرد
عن عسكره والفضل ابن الربيع فاذا هو شيخ قد ركب حمارا وفي يده الحجام فانه منبر

مختار فطر اليه فاذا هو رطب العين فغمر الفضل عليه فقال الفضل ان تريد قال حايطا
لي فقال هل لك ان اذكرك على شئ تروني به عينك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما اوحى الي
ذلك فقال له خذ عيوان الهوى وغبار الماء وورق الحكاة فصوره في قشر جوزة وبخل
به فانه يذهب عنك قال فأتى على قريوسه وضرب صرطه طويلا ثم قال خذ اجرة لصق
فضلك الرشيد حتى ياد ان يسقط من ظهره رايته **دما** هشام ابن عبد الملك ابراهيم ابن
ابي عتبة فقال له قد وليتك الحراج بمصر فابى ابراهيم فغضب هشام فقال يا امير المؤمنين
قال الله عز وجل لنا عرضنا الامانة على السمور والارض والجمال الاله فوالله ما اكرمها الا
اسخط عليها ولقد ذم الانسان لما قبلها فرضى عنه وتركه **قال** المهدي لشرير القاضي
وعيسى ابن موسى عنده لو شهد عيسى عندك لتقبله واراد ان يضرب بينهما فقال شريك
من شهد سالت عنه ولا يسأل عن عيسى عن امير المؤمنين فان ذكيت قبلته تقبلت عليه
الكلام وتخلص **قال** بعضهم ان لي اخ جيد الشعر فقال له رجل من العرب يا ادري
ما معني اعجبني بقول الشعر الا ان يكون ذب الي امه عربي فقال له ولذلك **ما دام**
يقول العربي شعرا ان يكون ذب الي امه اعجبني **عجب** رجل على رجل فقال ما اغضبك
فقال شئ ثقله الي الثقة عند قال لو كان ثقة ما **قال** المأمون لعبي ابن الحنتر
من الذي يقول وتعرضه **قال** قاض يري لحد في الزنا ولا يري على من يلو ط من ياسر
قال ابو ما يعرف امير المؤمنين من قاله قال لا قال الذي يقول **لا احب** المحرم يتقي على
الامة والي من آل عباس **قال** من هو قال احمد ابن ابي نعم قال ينبغي ان يفي الى السند

قال ابو الهذيل قدم يهودي باليهود فقطع عامه متكلمهم فقلت لا بد من مناظرته
فدخلت عليه فوجدته يقرر الناس بنبوه موسى ثم يحمد نبوه محمد ثم يقول نحن على
ما اتفقنا عليه من صحة نبوه موسى الى ان يتفق على غيره فقلت له اسلك او تسلكي فقال
يا بني ما تري اصنع بشا يخل فقلت دع عنك هذا واختر قال بل اسالك خبرني اليس موسى
نبي من انبياء الله قد صح نبوته وثبت دليله تقرب هذا وتجدد فخالف محمدا فقلت له
ان الذي تسلكي عنه من امر موسى عندي على وجهين احدهما اني اقر بنبوه موسى الذي
اخر بهجة نبوه نبينا وامر باتباعه فان كان عن هذا اسألتني فانما مقر بنبوته وان كان
موسى الذي سألني عنه لا يقر بنبوه نبينا ولا يامر باتباعه فلست اعرفه ولا اقر بنبوه
وهو عندي شيطان مخزي تخير اليهودي لما ورد عليه وقال ما تقول في التوراه فقلت
امو التوراه ايضا عندي على وجهين ان كانت التوراه التي انزلت على موسى الذي اقر بنبوه
محمد فهي التوراه الحق وان كانت انزلت على الذي تدعيه فهي باطل وانا غير مصدق بها
فقال لي لاجاج ان اقول لك شيائيني وبينك فحسبته يقول خيرا فاقدموا اليه
فسارني فقال كذا وكذا من اهلك وام من علك وقد راني اوابه فيقولوا اني
فاقبلت على اهل المجلس فقلت اعزكم الله اليس قد اجبته ويجب عليه ان يرد جوابي
قالوا نعم قلت فانه لما سارني شتمني بالشتم الذي يوجب الحد وشتم من علمي وانا
قد رانا نثبت عليه فيدعي انا واثبناه وقد عرفتم شأنه فاخذته الايدي بالثعلب
فخرج هاربا من البصرة وقد كان له بهادين كثير فتركه وخرج هاربا بالمحدث من

مع عام
معه

من فضيحة الانقطاع ٥ مات ابن صالح ابن عبد القدوس فمضي اليه ابو الهذيل كالمجتمع
له فراه متحرقا فقال له ابو الهذيل لا اعرفك لو جعل وجهك اذا كان الناس عندك بالزج
فقال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقر اذما المشلول قال وما هو قال
كنا بوضع من قراه يشك فيما كان حتى يوم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يوم انه قد
كان قال له فسل انت من موت ابني واعلم على انه لم يكن ولم يمت وسئل ايضا انه قر الكتاب
وان لم يقرأه ٥ دخل الحجاز على المتوكل فقال للفتح تعلم فاني اريد ان استبريك بحضه
او حفيظتين ليحل منه المتوكل وقال الفتح قد علمت امير المؤمنين فيك حتى ولا لغيره القرو
فقال الحجاز الست السمع والطاعه فدخل الفتح ٥ دخل الوليد ابن زيد على هشام وعليه
عمامة وشي فقال له هشام بكر اخذت عاتقك قال بالف درهم قال هشام عمامة
بالف يستكثر ذلك فقال الوليد انها لا كرم اطراف في وقد اشترت انت هاربه عشرة
الاول درهم وانها لا خسر اطراف ٥ راي العباس ابن المأمون في يد ابراهيم المهدي
بين يدي المهدي المعصم خاتما فاستحسن فمده وقال ما رايت مثله فقال ابراهيم هذا
ارهنه في ايام ابيك واقطعته في ايام امير المؤمنين فقال العباس اني انشكر
لاي حقن دمك لم تشكر امير المؤمنين افتحاك خاتمك كان معن ابن زياده
يذكر عنه رقة دين فبعث الي ابن عباس المتصور بعشرة الف درهم وكتب اليه
قد بعثت اليك عشرة الف درهم اشترت بها دينك فاقبض المال واكتب بالتسليم
فكتب اليه قد قبضت وبعتك بدينك خلا التوحيد لعلمي بمرورك فيه ٥

فمن

الاصمعي قال احتزفت في بعض سكال اللونه فاذا برجل قد خرج من حشر على لفته
خزة وهو يقول **واكرم** نفسي اني انا هنتها وحقلم تكرم على احد نعدى
فقلت له تكرمها مثل هذا فقال نعم واستغنى عن سقله مثلك اذا سالتك قال
صع الله لك ثم انشد لتقل العجز من قلال الجبال احب الي من من الرجال
يقول الناس كسب فيه عار ودل العار في ذل السؤال
قال بعضهم كتب حجازا في بعض السكك ومختب شي فراته امرأة ودان حشر
البدن فقالت ليت علي شحم هذا المختب فقال لها المختب مع بغاي فشمته فقال
كيف صار تاخذ من الجيد وتذر عن الردي **ودخل** رجل الحمام فزاي مختاوين
يدب خطي فقال له الرجل اعطني من هذا قليلا فابي فقال الرجل دل قنبر بدرم
فقال المختب اربعد فقره بدرم احب حسابك كتر حيك بلاشي **ناظر** يهودي
مسلماني مجلس المرتضى فقال ايش اقول في قوم سماهم الله مدبرين يعني النبي والعبادة
يوم خين فقال له المسلم فاذا دان موسى اذ بر منهم قال وكيف ذاك قال لا الله
تعالى قال فيه ولي مدبر او لم يعقبت وهو لا ما قال فيهم ولم يعقبوا فانقطع
قال نصر ابن سيار قلت لاعرابي هل اتجنت قط قال اما من طعمك وطعام ابيك لا
يقال ان نصر احم من هذا الجواب اياما قال رجل من اليهود لعلي رضي الله عنه
ما دقتكم نبيكم حتى قال الانصار منا امير ومنكم امير فقال له علي عليه السلام انتم
ما جفت اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل لنا الالهة **الهة** قال

معاوية لو ولد الناس لهم ابوسفيان لكانوا حليما فقال له معصمه بن صوحان
تقدولهم آدم وهو خير منه ومنهم الحليم والسفيه **جبلت** امرأة مرتد نقات
له ودان قبيحا الولد لك ان كان يشبهك فقال لها والولد لك ان لم يشبهني
زاي بعض الاعاجم بدوياء عور فقال قد جان خروج الدجال فقال البدوي انه لم يخرج
الامن بدوي العجم لا العرب **جاز** ابو بكر ابن قانع بالكرخ في ايام الديلم وقوة الرض
فقال له امرأة سبدي ابو بكر فقال ليك يا عايشة فقالت دان اسمي عايشة قال
فيقتلوني وحدي لاحق يضربوا رقابنا جميعا **ظفر** رجل محضه في حرب فقال ما
تراني صانع بل فقال مهلا فاما معك الله مني الا ليلوا لحمل **قيل** لابي الاسود
الدؤلي اشهد معاوية بدرا قال نعم من ذلك الجانب **دان** ابو الحسن مطوعا فاضا
ودان تولع برجل شاهد فيه غفلة يعرف بان الدنيا قال فليقتله يوما في شارع الرقابة
فسلمت عليه وصحبه اشهد علي فاجتمع الناس علينا فقال ما ذا اقلعت بان الله الاله
واحد لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة
اتيه لا ريب فيها وان الله يفت من في القبور فقال يا ابا الحسن سقطت عنك الجزية وصر
لخامن اخواننا ففضل الناس وانقلب الولع بي **كان** رجل يشرب ليله جميعه
فنهاه بعض العولم وقال هذه ليله عظيمه فقال الرجل في مثل هذه الليله ترفع العلم
فقال العالمني ولكن تكنت بالصوفة فلتقط الرجل ولم يعد **استاجر** رجل رجلا
بخدمه فقال له كرا جرقل قال شبع بطني قال سامحني قال صوم الاثنين والخميس

شكا جاعته من الصالحين فزاد الامر الى امير فقال لهم انتم تعتقدون ان هذا
يقض الله فقال احدكم صاحب القنار قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض فانهم **الباب الحادي والعشرون**
في ذكر من غلب من العوام بذكر ابيه بزار الروسان **احد** زياد رجل من
الخوارج فاقلت منه فقال لاختيه ان حيت بلخيل الا ضربت عنقل فقال رايت
ان حيتك حداب امير المؤمنين فحلي سبطي قال نعم قال فانا اتيت حداب من العرير
الهميم واقم عليه شاهدين ابراهيم وموسى قال وما ذاك قال قوله تعالى
ام لم ينبا بما في صحف موسى و ابراهيم الذي قال لا تزروا زره و زروا اخرى
قال زياد دخلوسيله هذا رجل قد لقن حجة **ن** **لقي** رجل من الادميين
رجلا اعور فتطيره وحبسه فلما نزل قال له برحمتي قال تشامت بك
قال انت اشأم مني لانك خرجت من منزلك ولقيتني فماريتك لا خير او خير
انا من منزلي ولقيتك فحبستني **قال** الوليد لبيد خذنا في المني فوالله
لا عليك قال لا تغلبنني قال بلي لا فعلن قال فستعلم قال الوليد فاني المني
ضعف ما تمنني انت فهات قال فاني امني سبعين كفلا من العذاب وبلغني
الله لغنا كثيرا فقال غلبتني فحمل الله **بعث** يزيد ابن معاوية رجلا الى
ابن الزبير فقال لا زول امرك ان حسا فلا تقسره باخرة فقال ابن الزبير

ليست يزيد في غني بيعة فقال له ولود انك كنت تقني بها قال نعم قال يا معشر
المسلمين قد سمعتم ما قال وقد يابغتم يزيد وهو بالرجوع عن بيعته **مرض**
مولى لسعيد بن العاص فلما اناه قال له ليس لي وارث غيرك وها هنا ثلثون ألف
درهم مدفونه فاذا انما فخذها فقال سعيد حين خرج ما ارانا الا قد اسانا
الى مولانا وقصرنا في تعاهد فتعاهد كل التعاهد وودل يد من يخدمه فلما
مات اشترى كفنا ثلثمائة درهم وشهد جنازته فلما رجع الى البيت حضر البيت
فلم ير شيئا وجا صاحب الكفن يطالبه فقال لقد همت ان انبشه **ن** **اني** الحجاج
برجل ليقله ويبدأ الحجاج لقمة فقال والله لا ادلتها حتى اقتلك فقال الرجل
او خير من ذلك يا الامير تطعمنيها ولا تقبلني فكلون قد بررت فيميتك وميتك علي
فقال ادن مني فاطعمه اباها وخلاه **ن** **اني** الحجاج برجل فامر بضر رقبته
فاستطره يوما فقال ما تريد بذلك قال او قل عفو الامير مع ما تجرى به العادة
فاستحسن دله وخلاه **ن** **بلغنا** ان عمرو بن العاص منع اصحابه ما كان يصل
اليهم فقام اليه رجل منهم فقال ايها الامير اتخذ خبدا من حجارة لا تاكل ولا تشرب
فقال له عمرو احسنا ايها الكلث فقال له الرجل انما نجدك فان كنت لبا
فانت امير الخلافة فأيدها **قال** المتوكل يوما جلسا به اندرون لم يسم
المسلمون على عثمان قالوا لا قال اشيا منها انه قام ابو بكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قام عمرو بن عثمان فقام عمر ثم قام عثمان فصعد ذروه للبر فقال عبادا يا امير المؤمنين

دون

ما احدا عظم منة عليك من عثمان قال كيف وبلك قال لانه صعد ذروة المنبر
ولوانه كلما قام خلفه نزل عن من تقدمه كذا انت خطيب بنام من يرفعك المتوكل
ومن حوله **قال** رجل اغلامه يا فاجر فقال الغلام مولى المقوم منهم قال الصاحب
ابن عباد ما اخلصني غير ثلاثة منهم ابو الحسن البدي بن دنانير من جلسائي فقلت
له وقد اتر من اهل المشرك لا تاكله فانه يلطخ المعدة فقال ما يعنيني من يطبخ الناس
علي ما يدريه **واخر** قال في حديث من دار السلطان وانا اخير من امر عمر بن
من ابن اقبلت فقلت من اعنه الله فقال رد الله غرسك **وصي** قس د لعتنه
فقلت لتك عتي فقال مع ثلاث اخر يعني في رفع الجازة فاجلني **قال** رجل
شرب الباردة فاحتج الى المقام لارافة الماء حتى جدي فقال له رجل
لو شرب نفسك يا سيد ما يعني انه تيس **الباب الثاني والعشرون**
في ذكر اقوال وافعال صدرت من اوساط الناس وعوامهم تدل على
كثرة الذكاء **عاد** ابو عمرو العزير رجلا من اصحابه فلحزن له بيده فعد
به فلما اراد ان ينزل جات فاحزنه **قال** ردني الى مولاي فزده فقال
ان جارتك اخذت يدري الساعة وهي تفسد عن ذلك فاحزن ابنها لافترها
دعا مدينا اخ له فاقعه الى العصر فلم يطعمه شيئا فاشد جوعه واخره شيئا
لخزون فلحزن صاحب البيت العود وجاء وقال بجياي اي صوت تجل ان اسمعك
قال صوت المقلبي **ورمل** بعضهم فقال له انسان يم تداوي عينك قال

مع عالم

قال بالقرآن ودعا الوالدة قال اجعل معه شي من عنزوت **اشترى** بعض التجار
دارا في بلاد بشاروه بحب مكسور وقالوا هذا حب سعيد بن جبير فافترضا
عليه مائة درهم فرد الحب فاعطاهم مائة درهم واشتغل فقبل له لم اشتغل فقال
اخاف ان ياكلني يقصعه عبادة بن الصامت **قبض** بعض الوزراء على عامل
كبير واعتقله والزمه من المال خلد كبيره فاعمل فلومته فكتب اليه معاملة من
يعرف **شحه** **وعلم** رقه بلمس فرض مئة درهم ينفقها على عياله وساله ان يكتب له
الجواب على ظهر الرقة ليرجع اليه ففعل ولم يفرضه شيئا ورجعت اليه الرقة فاقف
الوزير عليها وقال قد افقت لي الحال الى مثل هذا فافرح عنه **مرض** بعض العلماء
فراى في النوم فايلا يقول له كل لا واشرب لا فانك تبرا فلم يدروا كان عنده
رجل صالح يدري علم الرويا فاستدعاه فقال كل زينا واشرب زينا فاني مرت
على هذه الاية زيتونه لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي فرايت لا شدد
فيها فاكل زينا وشرب زينا فبرا **قال** بعضهم مررت على سائل وهو يقول
مسكنا ضريرا فقلت له لم نصبت فقال فديك باضمار ارجوان **قال** بعضهم
كنت فيج الوجه فقدمت من البصرة الى بغداد فقلت محشين فقلت لاحدها
ها هنا بيت للكرافيل علي وقال يا لله من ابن اقبلت قلت من البصرة فمطر
الي رفقة وقال لا اله الا الله تحول كل شي من الدنيا حتى كانت القرد يحيي من

ياخي

صارت تحي من البصر وكان فتيان من قريش يرمون في حجره وكان قيل
شهيداً وقال انا ابن من استشهد ورمى حجر من الموالي فقال لنا ابن من
سجدت له الملائكة فقالوا من قال دم **شكا** اصحاب هشام الي اسلم
ابن المختف احباس فدخل علي هشام فقال يا امير المؤمنين لو ان لي منادياً
ينادي يا مفسد ما بقي احد من اصحابك الا التقت فضحك وامر باطلاق رزاقهم
عربد هاشمي علي قوم فتكوه الي عمه فاراد عمه ان يؤديه فقال لي
اسات وليس معي عقلي فلا تسي الي ومعل عقلك فصنع عنه **قدم** ونزل علي
سليمان ابن عبد الملك فقام شاب منهم فقال يا امير المؤمنين ما اتيناك رغبة
ولا رهبة ولكننا وفد الشكر اما الرغبة فقد وصلت اليها واما الرهبة
فقد امننا الله بعد ذلك ولقد جئت اليها الحياة وهوت علينا الموت فاما تحييل
اليها الحياة فما اشتهر من عدلك واما تفويضك علينا الموت فما تشقك علي
من تخلف من عقابنا فاحسن جائزته وجواب اصحابه **قال** بعض العلماء
كان لنا صدوق ظريف ادب وكان يعذنا ان يولم لنا وليمة فكان
يبرئنا فلما راي اننا قلنا الي متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فسكت الي ان
اجتمع عنده ما يزيد قسنا فاعدا عليه القول فقال اطلقوا الي ما كنتم
به تكذبون **ذكر** ان رجلاً كان يقال له ابو العجب لم يبر مثله فيما

كان يعمل من المشجزة دخل يوماً الي دار المقدر بابيه فراي خادماً من خواصه
يسكي علي بلبل مات له فقال مالي عليك ايها الاستاذ ان احببته لك قال ما تريد
فاخذ البلبل الميت فادخله في كبة وادخل راسه واخرج بعد ساعة بلبلاً
حيّاً فاجت الدار وعجب الحاضرون فاستدعاه علي ابن عيسى وقال والله لنيل
تخبرني عن حقيقة الامر لا صبر عنقل قال لي لما رايت الخادم يسكي علي بلبله مضيت
الي السوق في الحال وابعت بلبلاً وحياته في كبي وعدت الي الخادم فقلت له ما
فعلت واخذت البلبل الميت وادخلت راسي في كبي فاطمته واخرجت البلبل الحي
فلم يشك انه بلبله وهذا راس الميت **أخبر** رجل من بني المأمون فقال له انت
الذي فعلت كذا وكذا قال نعم انا ذاك يا امير المؤمنين الذي اسرف علي نفسه واتكل
علي عفوك فغفاه عنه **قال** بعض الادبا بالصدقة انت والله بستان الدنيا فقال
الاخر انت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان **نظم** اهل الكوفة من عالمها الي
المأمون فقال ما علمت في عمالي اعدل منه فقال جل من القوم يا امير المؤمنين قد لزمك
ان تجعل اسائر البلاد ان نصيماً من عدله حتى يكون قد ساوتت بين عاباك في حسن
النظر فاما نحن فلا يخصنا منه اكثر من اربع سنين فضحك المأمون وامر برفقه
هنا بعض الطرفاء قوماً فجاءوا معهم طعناً ففطن به الرجل واراد ان يعلم انه
فطن به فقال ما ادري لمن اشكر لكم ان دعوتكم ليتم اذ هذا الذي تحشم من غير ان دعوتك
قال سيفي ابن المزع قال لي سهل ان صدقه وكان بيننا مداعبة فزبك الله باسمك

فقلت مسرعا اخبرك الله الي اسم ابيك من رجل من الادكياء برجل في الطريق
فقال ما وقوفك فقال له قدوم يات المفاعل واصح شاربي فقال له ان كان
خطابك للناس كذا فعن قليل نستريح منه **قدم** رجل الى الحاكم غرماء
فادعوا عليه فقال صدقوا الا اني سالتهم التلخير حتى ابيع ملكي وادفع لهم
فان لي مالا وعقارا ورقيقا وابلا فقالوا كذب ما يملك شيئا انما يريد دفعنا عن
نفسه فقال قد سمعت ايها القاضي فاشهد لي عليهم فعلمه ثم قال المحضوم قد
عدمته فاركت حمارا ونودي عليه هذا معدم فلا يعامله احدا بالنقد
فلما كان العشي نزل عن الحمار فقال له المحاري هات اجرة الحمار قال فقيم فخر مند
العداة **قال** رجل لرجل بكر هذه الشاة قال اخذها بستانه وهي خير من سبعة
وفدا عطين بها ثمانية وان كانت من جمل تسعة فرب عشرة وخذها
قال زوج اعني امراه فقالت له لو رايت حسني وياضي لعجت فقال لو كنت كما
تقولين ما تركك لي البصر **قال** رجل لبعض المياسير وعدتي وعدا فاجزه
لي فقال ما اذكر هذا الوعد فقال صدقت انت لا تذكره لان من تعد مثل لشر
وان لا انساه لان من اساله مثل قليل فتفي **هكان** رجل في دار باجرة وكان
حسب السقوف يفرق كثير فلما جارت الدار فتفي الاجرة قال له اصح هذا
الذي يتفرق قال لا باس عليك فانه يسبح قال اخشى ان يتركه الرقة
وقف قوم على مزبد وهو يطبخ قدرا فاخذ احدهم قطعة لحم فاكلها وقال يحتاج

حاجته

فسود

وقال يحتاج القدر الي ان يزار واخذ اخر قطعة لحم فاكلها وقال يحتاج القدر الي
ملح فاخذ مزبد قطعة لحم فاكلها وقال يحتاج القدر الي لحم **قال** عراقي
لرجل ما اسمك قال فرائ ابن البحر ابن الفياض قال فما كيتك قال ابو العيث
فقال بابي يسعي لنا ان نلقا نرورق والا عرفنا **قال** لشيخ طائفة الطاق هل
تخل متعة النساء قال نعم فليسرك ان تقع امك قال لا قبل ان تحل شيئا تكرهه
لا ملك قال نعم ما تقول انت البسند قال حلال قال افسرك ان امكن باءة قال لا قال
هذه بهذه قال قام رجل على راس ملك فقال له لم قتت قال لا فقد فولد
ادخل شيخ تحت على العريان وهو امير الكوفة فقال له باعد والله تحتك انت شيخ
فقال مكذوب على كاذب على الامير اعز الله فاستوى جالسا وقال ما قبل في قال
يسموك العريان وانت صلبت عشرين جبه فضل خلا سبيله **ري** رجل
عصفورا فخطا فقال له رجل احسنت فغضب وقال اتقراي فقال لا ولكن احسنت
الي العصفور **قال** حعفر البرمكي لبعض زعمائه اشتموا الله ان اري انسانا
تلقوه النعمة فقال له رجل اننا اترك ذاك عيانا قال هات فاخذ المرأة فقربها
من وجهه وقال انت هون **قص** قال اذا مات العبد سكران دفن وهو سكران
وحشر وهو سكران فقال رجل في طريق الخلفه الاخر لم يجبه هذا والله نبيك جلد
يساوي الكور منه عشرين درهما **ميلي** الجار خلف رجل صلاه خفيه فقال له

7

وَمَضَى فَلَمَّا احْتَاجَ إِلَى الذَّهَبِ كَشَفَ عَنِ الْعَشِيرِ دِينَارًا فَلَمْ يَجِدْهَا فَكَشَفَ عَنِ الْبَاقِي
فَوَجَدَهُ فَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَلَامِهِ مَا لَمْ يَدْرُ مَا فَعَلَ ذَلِكَ خَوْفًا أَنْ يَكُونَ قَدْ رَأَى أَحَدًا فَمَا
الَّذِي رَأَى وَجَدَ الْعَشِيرَ فِي ظَنَانِهِ أَدْلُ الْمَالِ ٥ **احتاج** يهودي إلى دخول
الحمام وكان معه كيس فخا إلى خربة وراكا الحمام فحفر ودفنه فلما خرج
حفر فلم يجد حفره فلم يتكلم ولم يخبر زوجته ولا ولدا ولا صديقا فجاءه بعد أيام رجل
فقال له كيف أنت من شغل قلبك فلزمه وقال زد مالي فقال له من أين عرفت
فقال ما رأيي لما دفتته مخلوق ولا حدثت مخلوقا فقلوا أن هذا الخنزير ما قال في هذا
قال بعضهم خرجت في الليل حاجة عرضت لي فاذا اعني على عاتق جرة ومعه
سراج فأتاني البير وملا جرته وانصرف رجعا فقلت يا هذا أنت اعني فامعق السراج
فقال حملته معي لاعني القلب مثل يستضي به ولا يعثر في الظلمة فيلير
جرتي **الباب الرابع والعشرون** في وطن الشعراء
والمداحين ٥ مدح سيف الدولة بن حمدان بقصيد أولها
تصدود أرها صيدا وتوعده ولا تعده وقد قلته ظالمة فلا عقل ولا قو
بوجه ظلمة وسائر جسمه أسلحه **فاسحق** سيف الدولة هذا
البيت منها وجعل يردد أنشاده فدخل عليه الشيعي الشاعر فقال
اسمع هذا البيت وأنشده أياه فقال أحمد بل قد جعلك من عجائب البحر خرج

طاهر ابن الحسين لقتال عيسى بن ماهان ومعه دراهم في كفه يفرقها على الضعفاء
ثم سمي واسئل كنه فبددت فمطر فقال له شاعر
هذا انقروا جميعهم لا غير وذهابنا من أدهاب القم
شي يكون لهم نصف حروفه لا خير في أمساك في الكرم **فما بقصر الشعراء**
أبا عثمان المازني فقال ٥ وفي من مازن ساد أهل البصرة ٥
٥ أمه معروفة وأبوه ذكره ٥
دخل عبد الملك ابن صالح دار الرشيد فلقية اسمعيل ابن صبح فقال اعلم أنه
ولد لأمير المؤمنين ابنان فعاشر أحدهما ومات الآخر فبحان تخاطبه بحسب ما غرقل
فلما صار إليه يديه قال ترك الله يا أمير المؤمنين فيما سأك ولا سأك فيما سرك
وجعل واحدة بواحدة تستوجب من الله ثواب المشاكرين وخير الصابرين ٥
دخل نصيب علي عبد الملك فتعدي معه فقال له عبد الملك هل لك فيما سأكم عليه
فقال لو لي حابل وشعري بقليل ولم يبلغ ما بلغت من الرأى أياي شرواب
ولا أم بل لعقلي وللساني فأنشد الله يا أمير المؤمنين تحول بيني وبين ما بلغت
هذه المترلة فاعفاه **قال** المداني جلس سائطا وارتدت ثوبه فقلن له وددنا
أنك أبونا فقال وأنا على دين عسري **ارح** على ثلاث من الشعراء نصف بيت
فقال أماننا الأجيعة من الموسوس فجاوه فقال لا والله حتى تشعوني ففعلنا فقال ما
حاجتك ففعلنا نصف بيت قال ما هو قلنا يا بديع الحسن فوالله ما تكلمتم أن قال

يا مديح الخير خاشي لك من عجز يدع
 فقال احذنا ردي نيتا فقال • وتحسن الوجه عودك من سوء السنيع •
 فقال الاخر ردي نيتا فقال • ومن النخوة يستعفيك لجل الحشوع •
 ثم انصرفا فقال ازيدكم نيتا • لا يعيب بعضنا لن جلا في الجميع •
 ومن الغلظة دلام الشاعر الموجه الذي يحمل المدح والذم بقول المتنبي •
 عدوك مدحوم بجل لسان • فانه قد يكون المذکور دنيئا فلا يعاديه الاثمة
 وكذلك والله سر في علال اي سر لا يطلع عليه في تقديم ملك
 مدح رجل رجلا يقال له يسير ففعل له انه لا يعطيك شيئا فقال ان لم يعط شيئا
 قلت يدي هكذا وضما صابغة يعني قليل **طالع**
 علي باسم الشهور قلته جندري وما ضمت عليه المحرم • وقال اخر
 وقابل لي ما الذي تشتهي من التي قد ضمها خذرها •
 اوجهها حين بدا مقبلا امر شعرها الاسود ام تغرها • قلت له
 اعشق ذاك له ونصف حران وثلاثي زها • **قال شاعر**
 انا قول البيت واخاه وانت تقوله وابن عمي **دخل بعض شعراء الهند**
 الى امير فمدحه فقال الامير تقدم يا زوج القبة قال وما زوج القبة انها الامير
قال هذه بلغة العرب كناية عن من له قدر جليل وعمل كبير وما ودواب
 وغلان وقدره ومزله فقال فانت والله ايها الامير اكبر زوج فحبة في الدنيا

فجل وعلم ان مزاحه جر عليه شتمه • قال ابن الهبارية •
 • قد قلت للشيع الرئيس احلى السباح ابني المظفر •
 • ذكر معين الدين لي قال الموت لا يؤخر •
 وصف لنا عري طيب خراسان فلما سافر اليها لم تنجيه • فقال •
 تمينا خراسانا زمانا فلم نعط المني والصبر عنها •
 فلما ان اتيناها سراعًا وجدناها محذوق النصف منها •

الباب الخامس والعشرون في ذكر طريف من حيل الحماير

قال المدائني خرج اصحاب المهلب من نهام مسمومة ترماهم بالخوارج يصنعها لهم رجل
 يقال له ابري فقال المهلب كفيتم العبدان ثأله ثم كتب اليه من المهلب ان ابري قد
 وصلت هديتك وحسن موقعها وقد سيرت مع ثأبي الف درهم فاقبضها ولا تشفعوا لابي
 ومها داني اعظم قدرك وتجدني حيث تحب وقال للرسول تعرض جماعة من الخوارج حتى
 ياخذوا منك الكتاب فتغل فاحزوه ودفعوه الى رسمهم قطري فوقف عليه وعجل على ابري
 بالقتل قبل ان يعرف حجة الخبز وقال ما اصنع بمن ثأري المهلب فغضب له قومه وكان
 هذا سبب اختلافهم وقال المهلب لا محابة لا تشغلهم بالقتال عن المنازعة فانهما اقرتوا
 الان لم يجمعوا ابدا فكان كما قال • **قلت** اما قصه جندبه الابرش وخطبته
 الرباعي وجه الحيلة فمشهور مسطور في الكتب فلا حاجة الى ايراد • **روي**

ارسلت

ان ملكا كان يقال له شمرد والجاهل صار الى سمرقند فحاصرها فلم يظفر بها
وظفر برجل من اهلها فاستمال قلبه وساله عن المدينة فقال ايا ملكها فاجوب
الناس ليس له هم الا الاكل والشرب والجماع وله بنت هي التي تقضي امر الناس
فبعث معه بعديده اليها وقال له اخبرها اني انا جئت للذي بلغني من عقلها
وادبها لتكفي نفسها فاصيب منها علاما يسود العرب والعجم واني لمراتب
لالتاس مال فان معي اربعة الاف قابوت ذهبيا وانا ادفعها اليها وامضي
الي الصين فان كانت الارض لي كانت امراتي وانه هلك دان المال لها فلما
بلغته رسلته قالت قد اجبت فليبعث بالمال فارسل اليها اربعة الاف
قابوت كل قابوت رجلان وجعل شمرد العلامة بينهم وبينهم ان يضرب الجمل
فلما صاروا في المدينة ضرب الجمل فخرجوا فاحرقوا الابواب ونهد شمرد بالناس
فدخل المدينة فقتل اهلها وحوى ما فيها كان في عسكر الاسكندر
رجل تسمى باسمه لا يزال يهزم فقال له اما ان تغير اسمك او فعلن وخرج
يوما في الحرب من صف اصحابه وامر مناديا فنادي يا معشر الفرس قد علمتم
ما كتبنا لكم من الامانة فممن كان منكم على الوفاء فليعتزل عن العسكر وله
الوفاء بالعهدة فانهت الفرس بعضها بعضا وكان اول اضطراب حدث فيهم
فلما انتفض الي ملك الهند لقاؤه في جمع كبير ومعه الفيل عليهم السلاح

والرجال وفي خراطيمها السيوف لا عمدة فلم تقف لها دواب الاسكندر فانهم وعاذ
اليها منه فاختد قبيلة من نحاس مبرومة وربط حبله بين تلك التماثيل حتى القتها
ثم امر فليلت نقطا وكبريا والبست الذروع وجرت على العجل الى المعركة
وجعل بين كل قتالين جماعة من قوميه فلما لبست الحراب امر باشعال النار
في اجواف التماثيل فلما جئت اليك شف اصحابه عنها وغشيتها الفيلة فضربتها
بحراطينها فتشظت وولت مدبرة راجعة على اصحابها فحلت الدابة على ملك
الهند ونزل مرة على مدينة حصينة فحمن اهلها وقيل له ان عندهم من
الميرة قدر ثقاتهم فدرس تجارا وامرهم بدخول المدينة ورحل عنها وامدحهم بمال
ومتاع فباعوا ما معهم وابتاعوا الميرة فلما كثرت الكتب اليهم ان احرقوا ما معهم ففعلوا
ورجعوا الى المدينة وحاصرها اياما كثيرة فاخذها وكان اذا اراد حصار
بلدة شرذمة من حولها من القرى فمروا اليها فيسرعون في الميرة تنقل في حاصرها
فيما خذها وحكي عن كسري ابن هوزانه بعث الي الاصمعيدي فادخله الى ملك
الروم في جيش عظيم فاعطى من الظفر ما لم يعط احد قبله واخذ خرايز الروم ووجهها
الي كسري فظن كسري ان ما ثم لا يصيبه من الظفر فيغير عليه ويوجب له
كبرا فبعث اليه رجلا ليقتله فكان المبعوث عاقلا فلما راي تدبير الاصمعيدي
وعقله قال لا يصلح قتل هذا بغير جرم فاجبره بالذي جاء به فارسل الاصمعيدي

الى فيصراني اريد ان القتال فالتقي فقال ان هذا الجيش قد هم بقي ووجه بذلك
 وسؤالا واني اريد اهلكه كالذي اراد مني والباري اعظم فاجعل لي من نفسك
 ما اطمئن اليه واعطيك من امواله وخزائنه مثل الذي اصبحت مثل الذي سئله
 في سيرك هذا فاعطاه من المواسيق ما اطمان اليه وسار فيصر في اربعين الف
 حتى نزل بكسري فعلم كسري كيف جرى الامر فاحتمل الفضح وشر فيصر فدعا
 قسما مستصرا في دينه فقال اني كاتب مغل ثابا فلا تطلعن عليه احدا واعطاه الف
 دينار وعلم كسري ان القس لا يخفي الدباب عن فيصر ودان الدباب الاصبهذي اني
 كتبت الملك كتابا وقد دنا فيصر وقد احسن اليه اليانا وامكنناهم بتدبيرك لاعدائهم
 صواب ايلك وانا خارج اليهم في يوم كذا فاعزائت ايضا على من فلك فانه
 استبصا لهم فخرج القس بالدباب حتى اتى فيصر فقال فيصر هذا الحق ما اراد
 الا هلاكنا فولي منصرفا وابتعد كسري اناس من قبضه الطائي فقتل
 اصحابه ونجا قبضه شرد منه قال مخيموا كسري له انك تقتل فقال
 لا قتلن قاتلي فامر بسم فخلط في ادويه ثم كتبت عليها دوا للجماع عجزت عن اخذ
 منه وزن كذا جامع كدى وكذى مرة فلما قتل ابنه شيرويه فقتل خراينه
 فوجدته فقال هذا كان يي يهوي على النساء فتناول منه فمات فكسري
 اول ميت اخذت ثاره من جي هزم بعض الملوك فنتزل طائبيه زجاجا ملونا

ملوك
 ملوك

شيها

شيها باليا فورا لا عودنا من صغر مطلية بالذهب فتساعل طابوة بلقها فحاه
 علم بعض الملوك بعسكر يطلبه فاحذ شعير الطبخه بالما مع قضبان الدفلى ثم
 حنقه ثم جرت به على عييه فماتت من ساعها فخرج معسكرا ناحية ثم نشر الشعير
 فلما قرب القوم اليه تزل ما في عسكره وتتحا في اوا فاطلقوا الدواب في الشعير
 فملكك فلما فخذ العسكر حارب قوم معهم فيلة فقتلوا فاشار رجل على عروهم ان
 يملوا معهم خيروا ويضربوه فلما سمعت الفيلة صوته هربت جازعلا معه هربا الى
 الفيل وفي خرطوميه السيف فزى بالعربي وجهه فاذا به رابعا وتساقط من فوقه
 وكبر المسلمون قيل لاسلم ابن زرع ان الهزمت من اصحاب ميرد اس غضبك
 الامر فقال غضبه على وانا حي احب الي من رضاه عني وانا ميت خرج امير
 لقتال ومعه رجل فيه ذاق قتال بنام علي القدا قال لا امير اركب قد خفنا العدو
 قال كيف وما زى احدا قال اركب عاجلا فان الامر اسرع مما تحسب فركب وركب
 الناس فلاحت الغيرة وطلع عليه سرعان الخيل فحبب الامر وقال له كيف علمت
 فقال له رايت الوحش مقبله البناء من عان ما الهرب منا فقلت انما لن تدع عاتنا
 الا ليرقد ههنا

ذكره

الباب السادس والعشرون في قتل

المتطيين ن روي ابن شاذان قدم من بغداد الى الري فلحقه في طريقه فقتل
 الدم فاحضر له دابة اهل الطب فلم يعرفوا كيف تعالجوه فحضر محمد بن زكريا الرازي
 ففكر في امره وساله عن الحياة التي شربها في طريقه فذكر انه شرب من صهاريج

ومستقعات فقال علي بن مكرم ما هو من الطب وكتب في نفس الرازي انه شر علقه
وهي معدنه فتاولة شيا يسير من الطب وامره باكله ثم امر به فقبض مضطحا
شد يد وحشا الطب في حلقه ولم يزل به كذلك حتى زرعه القى فكلها
واداما قد فرغ فيه علقه كبيرة قد التقت على الطب على حسب العادة تنهض
العلل معافاه لحق بعضهم وجع شديد في معدته بغير سبب وكان يضر عليه
الزلاوقات حتى نادى يلف وقل الله وخل حسه فخل الى الاهواز فموجع
شي فلم يجمع فيه فرد الى بيته وقد يس من الحياة فجاء بعض الاذيان من الطب فقال
اشرح لي حالك في ايام الصحة فقال دخلت يوما بستانا ووجدت في بيت البقر
زمانا فاطلته منه قال وكيف اكلت قال كنت اعرض راس الزمانه بغري واري بها
واكل وامض منها ففهم الطبيب وغاب وجاءه من الغد ومعه قدر اسفند باح
قد طبخها بالحجم جرو سمين وقال له دل وامتل فلما اكل وامتلا قال انذري ما اكلت
قال لا قال والله ما اكلت الا لحم طيب فقد والجل لما في بطنه فتامل الطبيب فاذا
هو قد قذف شيئا سودا لنواة يتحرك واذا هو القراد وبري الرجل فقال
السافعي ما اطلع سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن قبل ولم قال لا ان العاقل
لا يخلو من احد خصلين ايمان بيمت لآخرته ومعاده اول دنياه ومعاشيه
والشحم مع الفم لا يبعد فاذا احلام المعين صار في جرد الهائم فانعد الشحم

ثم قال كان ملك في الزمان الاول كثير الشحم لا يتقنع بنفسه فجمع الاطباء وقال
اقتالوا الى حيلة يخف عن لحمي هذا قليلا فلم يقدروا له على شي فجا رجل عاقل الى
فقال له علي بن مكرم في ذلك المعنى فقال اصفح الله الملك انا الطبيب منجم دعني انظر
الدليله في طالعك ثم عد اعليه فقال الامان ايها الملك فاعطاه الامان قال الي
نظرت في طالعك فوجدت الملك لا يعيش اكثر من شهر واحد وان ادلت بيان
ذلك فاحسني عندك شهرا فان كان توفي حقا والاقسام في فحسبه ثم رفع
الملاهي واحتجب عن الناس وخلا وحده مع ما دل ما مضى يوم اراد انما حتى قتل
وخف حمة فلما مضى ثمان وعشرين يوما ارسل الى الرجل فاحضر فقال ما ترى
فقال اعز الله الملك انا اهوز على الله تعالى ان اعلم الغيب والله ما اعز وعمرى فكيف
عمر غيري لكي لم اجد لك دواء الا الغم ولم اقدر على جلبه اليك الا بمره العيلة
فاحسن اليه واجزه ان كان طبيب نصراني فقال له موسى ابن سنان قد لي
برحل مستخ الذل لا يقدر ان يقول وهو يستغث فذكر له طاله فلم يجد شيئا
يوحي عسر البول فقال له حدثني هل ادخلت ذكر في شي لم تجر العادة به
فاستجيا الرجل فلم يزل يوانسه ويحلف له على ان يمانره فقال اني نكت حمارا
ذكر افا حضر الطبيب مطرقه وسندان وجعل ذكره على السندان وطرقه
بالمطرقه مرة واحدة وحيعة فندرت شعيرة وذلك انه خشن ان الشعيرة من

خافرة الحمار دخلت في ثقب الذكر فلما طرقها خرجت ٥ تمطت جارية
للرشيد فلما ارادت ان تدريها لم تقدر وبقيتا جافتين فصاحت والمها
ذلك وشق على الرشيد وعجز الاطباء عن علاجها فقال له طبيب ذكي لا دواء
الا ان ياتي رجل اجنبي يهرجها بذهن اعطيه فاجبت الخليفة الي ذلك طلبا
لعاقبتها واضمقت للرجل فاحضر الطبيب رجلا واعطاه الدهن وامر الرشيد
باخلائها معه عريانه فلما خلا معها اخذ الدهن ومريده يريد فرجها فاشتد
عليها الامر وجمت نفسها لما لاحتها من الخرج والحيا فغطت فرجها بيدها
بانبتشار الحرارة الغريزية المعاونة في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل
قد برأت فلا تخزي بذلك من جانبا واخذ الخادم الموكل به وطلع الي الرشيد
فاخبره بالقصة فقال الرشيد كيف فعل من نظر الى عورة حرمه من حرمتنا
فمد الطبيب يده الى حية الرجل فانتزعها فلا اذى ملصقة فانقطعت واذا
الشخص جارية وقال يا امير المؤمنين ما كنت لابذل خرمك للرجال لكن خيت
انكشف لك الخمر فيتصل بالجارية فيبطل الحيلة لاني اردت ان ادخل الي قلبها
فرعاشد يداي حتى طبعها ونقودها الي الجمل على يدها وتخر بها واعانة الحرافة
الغريزية على ذلك فلم يقع لي غير ذلك فاجزل له العطية وقربه ٥ قال
ابوالقاسم وهذا الطب علاج في القوة الصفعة الشديدة على غفلة من ضل الجانب

المفرد

المفرد ليخل على المصنوع من اللانته والغم ما يحبه فيحول وجهه الى حيث يضع فرجع
لقوته ٥ شكك رجل الى طبيب وجع بطنه فقال ما الذي اكلت قال رغيفا محمرا
فدعا الطبيب بكل الحيلة فقال للرجل انما اسئلوا بطني لا عيني فقد هلك منها فقال
قد عرفت لكني اكلت لتبصر المحترق ولانما ٥ **الباب السابع والعشرون**
في ذكر طروق من فطن المتطفلين ٥ الاممعي قال الطنبلي مشق من الطفل
وهو اقبال الليل بطلته على النهار وازاد ان امره بطله على القوم فلا يدرون من دعاها
وقولهم طنبلي منسوبة الى رجل من الكوفة يقال له طنبلي العرابي ٥ جاء
طنبلي الى عرس فاراد الدخول فسمع فمضي وارهن خاتمه على عشرة اقداح وجال الى الباب
فقال افتح قال من انت قال انا الذي يعثوي لشري الاقداح ففتح له الباب فدخل فاكل
وشرب وقال لما فتح فان الاقداح ما صحت لهم ففتح له فراح فردد الاقداح على
صاحبها واخذ خاتمه ٥ جا طنبلي الى عرس فاعلق الباب ووثقه فالتري سلى ووسعه
على حائط الرجل وتسور فاشرو على عيال الرجل وثنائه فقال لما الرجل ما هذا اما غاف
التي انكشفت على عيالي وبناتي فقال الطنبلي يا شيخ لقد علمت ما الذي بناك من حو
وانك لتعلم ما تريد فضحك الرجل وقال انزل قتل ٥ جا طنبلي الى عرس فسمع
الدخول وكان يعرف ان الخاتمة للعروس غايبا فذهب فاحذر ورقة فكلواها وختمها
وليس بطنها شي وكثر العنوان من الاخ الى العروس وقال لهم معي ثياب مراح

العروس اليها فاذن له فدخل ودفع اليهم الدار فقالوا اما رايتم هذا العنوان
ما عليه اسم احد فقالوا عجب من هذا انه ليس بطن الدار ولا حرف واحد لانه
لم يستعملوا فيه كوا وعرفوا انه احتال لادخله فقبلوه قال ابو عمر والجهني
كان في دار الطين ودار من احسن الناس منظر او اعذبهم منظرًا واطيبهم
رائحة فكان من شأنه اني اذا عيت وليلة تبغي فيكرمه الناس من اجلي
ويطنون انه صاحب فائق يومئذ ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراد ان يخطب
اولاده فقلت نفسي في رسول الامير قد جاني وداني بهذا الرجل قد تبغي والله ان
فعل لا يفحنه فاني على ذلك اذ جاني رسول يدعوني فاردت على ان ليست شيئا في حجر
فاذا انابا لطيفي واقف على باب داره وقد سبقني بالناهب فتقدمت وتبغيت فلما خرجت
الموايدان معي على الموايد فلما مد يده لي اقبل قلت حدثنا درستين زياد عن ابان ابن
طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير
اذنهم دخل سارقا وخرج بغير اذنها سمع ذلك قال لفت لك الله يا اباعمر ومرو هذا
الدارم فانه ما من احد من الجماعة الا هو يظن انك تعرض به دون صاحبه ثم لا تستحي
ان تحلم بهذا الدارم على ما يدرك سيد اطعم الطعام ويحل بطعام غيرك على من سواك
ثم لا تستحي حتى تخد عن درستين زياد وهو ضعيف عن ابان ابن طارق وهو
متروك الحديث بحكم برفعة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه فان حكم
السارق القطع وحكم المغير على ما يرى بالامام من التعزير واني انت من حديث خذناه

ابو عاصم النهيك عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوليد يلقى الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وهو اسلا
محيح حتى صحح قال هو الله لقد اخفني ولم يحضرني له جولة فلما خرجنا من دارني
من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان دارني بشي وراي ربيعة يقول
ومن ظن من يلاقي الحروب بان لا يصاب لقد ظن عجزا ٥ دار طينلي العريس
وهو الذي ينسب اليه الطفيليون بوصي ابنه عبد الحميد بن طينلي في علته التي مات فيها
يقول اذا دخلت عرسا غريبا فلا تلتفت بلفت الحبيب وتخبر المجالس وان كان العرس
ليز الرحام فمر وانه ولا تنظر في عيون اهل المرأة ولا في عيون اهل الرجل لظن هؤلاء انك من
هؤلاء ولا هؤلاء انك من هؤلاء وامر وانه من غير ان تعنف وملك بطلم من النجوة والادلال
ولا تجزعن من العرس ولا من البعيد ٥
وادخل دارك طابخ يديك معرفة التريد ٥ متديا نور الطعام تدلي النار الصود ٥
للف ما فوق الموايد لها الف الفود ٥ والطراح حياقنا وجدنا المظلم جديدا ٥
حتى احبنا الطعام ضررته بالشديد ٥ وعليك بالغالوزجات فانها بيت القصيد ٥
هذا اذا حررتهم ودعوتهم هلم من يزيد ٥ والعريس لا يخلو من اللوزنج الرطب الغنيد ٥
فهاذا انت يد محقق محاسن الحكم الجديد ٥ قال ثم اخفي عليه عند ذكر اللوزنج
ساعة فلما افاق رفع راسه وقال ٥ ٢٥ وتعلن على الموايد فعل شيطان مريد ٥
واذا انتقلت عنتك لا كحل المجنف والعديد ٥ يارب انت رزقي هذا على نعم الحسود ٥

واعلم بانك ان قلت نعمت يا عبد الحميد صحب طفيلي رجلا في سفر فقال له
الرجل امض واشتر لي خما قال لا اقدر فمضى هو فاشترى اللحم ثم قال له قرفا طبخ
قال لا احسن فطبخ الرجل ثم قال له قرفا ترد فقال انا والله تعبان فترد الرجل
وقال قرفا غرق فقال احشني ان ينقلب القدر على ثيابي فعرف الرجل ثم قال قرفا
فقال قد والله استحييت من لثه خلا في لك وتقدم فاكله قيل لطفيلي كم
اشين في اشين قال رغيفين وقطعا لحم وقيل لا خرم اشين في اشين قال
اربعة ارغفة وقال طفيلي انت طرته قدر ما ياكل للانسان رغيفا دخل
طفيلي بيت رجل فقال له من انت قال انا الذي لم اخرج الى رسول جالسي
مع جماعه فقال له صاحب الدار من دعاك فقال اذا كنت لا مدعونا ونحن لا ناتي
صار هذا نوع من الجفان غرس طفيلي فانه طفيليان في اول الناس فاصعدهما
غرفه في داره يرنن الى بها سلم وقال اصعدا التبعدا عن الذي راخصا بباقي
الطعام فلما صعدا نحي السلم ووضع المائدة والطعام اصدقاؤه وجيرانه وهما
يتطلعان فلما فرغ القوم جابا بالسلم وقال اترلا فترلا فرفع في قفاها وقال
انصر فاراشدين لا اصغر الله عشا فاما فقد قضيتما ان دخل طفيلي على
قوم فيلما هو باكل سمع صوت اللطست والبريق فرفع يده فقبل له الماثل
فقال حتى تسكن هذه الاراجيف التي اسمعها ان وقيل لطفيلي مالك اصفر
فقال من الغيرة التي بين المزابري اخاف ان يكون الطعام قد نفي وقال

الحق

وقال لطفيلي لا يسكنك على الطعام الا ان يقال نعم فانها مضغه وقال طفيلي
لصاحبه اذا ضاق بك الموضع فقل للذي الى جانبك لعلني صنيقت عليك فانه يسوي
لك وقال طفيلي حفظ القرآن كله ونسيته الا حرفين اتسا غدا كان وقال
طفيلي التمكن على المائدة خير لي من زيادة اربعة الوان

الباب الثامن والعشرون

في ذكر المتلصصين من الاديان بينا الما جشور جالسا اذ جاء بعض اخوانه
فقال اعجوبة قال ما هي قال خرجت الى حايطي فلما احمرت وبعدت عن البيوت خرجت
الى رجل فقال لي اطعم ثيابك قلت وما يدعوني الى خلعيها قال انا ولي بها منك قلت
ومن اين قال لا لي اخوك وانك عريان وانت مكسر قلت فلو اساءه قال لا اقل استها
برهقه وانا اريد ان البسها كما البسها قلت فتعريني وتبدي عورتني قال لا بأس بذلك
قد روينا عن ملك انه قال لا بأس بالرجل ان يغتسل عريانا قلت فيلقاني الناس فيرون
عورتني قال لو كان الناس يلقونك في طريق ما عرضت لك قلت اراك طريقا فاذني
حتى امضي الى حايطي وانزع هذه الثياب فاجبه بها اليك قال كلا اردت ان
توجه لي اربعة من عبيدك يحملوني الى السلطان فيمزق جلدي ويضع في رجلي
حديرا قلت كلا احلف لك لا يمانا اني افي لك بما وعدتك ولا اسؤل قال انا
روينا عن ملك انه قال لا يلزم الايمان التي يحلف بها للصوف قلت فلحلف لي

انه لا احتمال في انما بي قال هذه بين مركبة على ايمان اللصوص فدرع المشاهدة يتا
فقلت له فوالله لا وجهن لكن بها طيبة بها نفسي فاطرق عر رفع راسه فقال
تدري فيم قلرت قلت لا قال تصفحت امر اللصوص من زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والى وقتنا هذا فلم اجد لصا اخذ ينسبه واكره ان يتدع في
الاسلام بدعة يكون على ورثها وورث من عمل بها بعدى الى يوم القيمة اخلع
ثيابك فخلعنها ورميتها اليه فاخذها وانفرد اخذ لصا ففتش الا فقال
اللطاف التي في الدور فاذا دخل الدار حفرة حفرة لطيفة لانها بئر البرد فطرح
فيها جوزا كان انسانا بلا عبة واخرج من دياره نحو من مائتي جوزة وتركه
الى جانبها ثم دار ففكر كل مائتي الدار ما يطوق حمله فان لم يظن له اجد خرج
من الدار واخذ ذلك له وان جاء صاحب الدار ترك عليه فاشبه وطلب للقاله
والخروج وان كان صاحب الدار جلد او وابنه مانعه وصاح اللصوص واجتمع
الجيران اقبل عليه وقال ما ابر ذلك انا اقامرك بالجوز منذ شهر وقد اقرتني
واخذت مني دمتي واهلكتني لا تفعلك بين جيرانك انت لا قوتك الا ان تصبح فما
يشك احد في قوله وانت تدعي على اللصوص يا غث يا بارديتي ويا بار القمار
التي تعارفنا فيها فما يشك الجوز في قوله فيقولون بينه وبين اللصوص ففتح الباب
ولم يخذ الجوز ويصني لسيله ن قال بعضهم حدثني من لا انهم قال احل على

رجل بحواله اودع عندي ليس فكان ياتيني كل يوم وياخذ مقدار نفقته
الي ان نفدت وصار يتنا معرفه والى الجلس عندي وكان يراي لخرج من
صندوق لي فاعطيه منه فقال لي يوما ان قفل الرجل صاحبه في سفره وامنه
في حفرة وخطيقته على حفظ ماله والى نفقته عن اهله وعياله وان لم يكن
وثيقا تطرقت الخيل اليه واري قفلك هذا وثيقا نقل لي عن اتقته لا ساع مثله
لنفسى فقلت من فلان الا فقال لي قال فاشعرت يوما وقد جيت الى دكاني فطلبت
صندوق لي لا اخرج منه شيئا من الدراهم فتحت فاذ ليس فيه شي فقلت لغلامي وهو غير
متم عندي هل انكر من الدرايات شيئا قال لا فقلت له فتش هل ترى الدكان نقبا او
في السقف حيلة قال لا فقلت فاعلم ان راقي قد ذهبت فعيط الغلام فاسكنه واقت
يوم لا ادري ما اعمل وياخر الرجل عني فاتفقه وذكر مسائلة عن القفل فقلت للغلام
اخبرني كيف تفتح دكاني وتعلقه قال اعمل الدرايات ففتح ثلث ثلثها هذا
ثم اعلقها قلت فعلى من تحمل الدكان اذا حطت الدرايات قال خاليا قلت من هاهنا
ذهبت فضيت الى الصانع الذي ابعت منه القفل فقلت جاك انسان منذ ايام اشترى
مثل هذا القفل قال نعم رجل من صفته كذا وكذا فاعطاني صفة صاحبي فقلت
انه احتمال على الغلام وقت المساء ودخل الدكان فاختبأ معه مفاتيح القفل ففتح
واخذ الدراهم ومكث طول النهار الليل الى الصبح فلما فتح الغلام وحمل الدرايات لم يبق
خرج وانه ما فعل ذلك الا وقد خرج من بغداد فخرجت ومع قفلي وثيقا حية فقلت

ابتدى بواسطه ما معدت من السماريه طلبت خاناً اتر له فصعدت فاذا اقل مثل قنلى
سوا علي بيت فقلت لقيم الخان هذا البيت من منزله قال جل قدم البصره قلت يا صفتي
فوصف صفه صاحب فلم اشك انه هو وان الررام في بيته فالتفت بشا الى جنبه ووجدت
حتى انصرف قيم الخان ففقت القفل ودخلت فوجدت كيسي بعينه فاخذته وخرجت
وقفلت الباب ونزلت الوقت في السفينه وانحدرت الى البصره بمالي كليه ن وعين
الدنانيري التمار قال حدثني علام لي قال كنت ناقداً بالابله لرجل تاجر فقبضت له من
البصره نحو خمس ميه دينار عينا وورقا ولقفتها في فوطه وامسيت عن المسير الى
الابله فارتلت اطلب ملاخا فلم اجد الى ان رايته ملاخا يجتاز في خيطيه خفيفه
فدعته فسالته ان علمني فحفظ علي الاجر كما فكرت جعلت الفوطه بين يدي
واذا رجل صرير على الشطيقرا احسن قراة تكون فلما راه الملاح كبر فصاح
هو بالملاح اطني فقد جئت الليل واخاف على نفسي فسمه الملاح فسالته ان عمله
فدخل الى الشط فحمله فرجع الى قراة فحلب عقلي فلما قرنا من الابله قام ليخرج في بعض
المشارع فلم ارا الفوطه فاضطربت وصحت فاستغاث الملاح وقال الساعة تنقلب
الخيطيه وخاطبني خطار من لا يعلم حالى فقلت بالملاح حالت بين يدي فوطه
فيها خمس ميه دينار فلما سمع الملاح ذلك لم يركب وتقرى من ثيابه وقال لم ادخل
الشط ولا في موضع احب اليه شيا ففتهمي بسرقة ولي اطفال وانا ضعيف فاليه الله
في امري وفعل الضرر مثل ذلك وقتشت السماريه فلم اجد فيها شي فرجتها وقلت هذه

لا ادري كيف اتخلص منها وخرجنا فعرضت علي الهرب واخذت واحد من اطرافنا وبقايت في
بيتي واصبحت عازما على الهرب فبينما انا امشي واتقشر واكي قلقا على فراق اهلي ودلي
ودهار معيشتي وجايت فاعترضني رجل فقال مالك فاخبرته فقال انا ارد عليك ما لك فقلت
يا هذا انا في شغل عن منزلي فقال ما اقول الا حقا امض الى سجن بني عمر واشتر معك
جز الثبر او شوا وحلوا واصل السجان ان يوصلك الى رجل مجوس هناك يقال له ابو بكر
النقاش وقل انا زاپره فانك لا تمنع فان منعت فهب للسجان شيا يسيرا يدخل اليه
فاذا رايته سلم عليه ولا تخاطبه حتى يجعل بين يديه ما معك فاذا اكل وفرغ فانه يسالك
عن حاجتك فاخبره خبرك فانه سيد لك على من اجد مالك ويرجعه لك ففطت فلما وصلت
اليه اذا شيخ مشغل بالحديد فسلمت عليه ووضع ما معي بين يديه فدعا فقال له فاكلوا
معه ثم قال ما حاجتك فشرحت له قصتي فقال امض الساعة الى بني هلال فادخل الدرب
الفلاني حتى تنهي الى اخره فانك تشاهد با شعثا فادخله بلا استئذان فانك ستجد
دهليزا طويلا يودي الى بابين فادخل اليمين منها فستجد خللك الى دار فيها بيت فيه
او ماد وبولري على دل وتد ازار وميزر فانزع ثيابك والقمها على الوند واترز بالاذار
واتشح بالميزر واجلس فيجي قوم يفعلون كما فعلت ثم يوزن طعام فكل
معهم واعتدل موافقتهم في ساير افعالهم فاذا انو بالشراب فاشرب معهم وخذ
قدحا كبيرا فاملاه وقرقا بما وقل هذا سروري بخالي اي بكر النقاش فسيخرجون
ويقولون اهو خالك فكل نعم فسيقومون ويشربون لي فاذا اطسوا فقل لهم

حياتي
خالي بنزع علم السلام ورفقته ويقول لكم يا فتيان علمي عليكم ردوا علي
ابن اخي المير الذي اخذتموه بالاس من السفينة بنهر الابله فانهم يردونه
عليكم فخرجت وفعلت ما امرني به فرددت على القوطه بعينها وما حملت شداها
فلما حصلت قلت يا فتيان قد قضيت حق خالي فاجبروني كيف تعلم في
اخذ القوطه فلبوا فاقسمت عليهم بحيات النعاش فقال احدهم اتعرفني
فما ملته طويلا فاذا هو الضر الذي كان يقرأ متعاميا فاشار الى اخر فاذا
هو الملاح وذكر وان لهم رجلا يسبح نحاذيا للسفينة وان القاري يجلس
المتاع بخفه فيلقيه الى السباح فاذا وصل صاحب المتاع الى الشط وقطع
متاعه علمنا ما رايت قال فاخذت القوطه وانصرفت وروي
ان محتالين سرقا حمارا فمضى احدهما لبيعه فلقية رجل اخر ومعه
طبق سهل فساومه فيه ثم قال له امسك هذا الطبق حتى اركبه وانظر
كيف مشيه فركب الحمار وساقه ودخل به في احد الارقه فذهب ولم
يرجع فذهب المحتال الى رفيقه فقال انكم بعته فقال براس المال ولستنا
ههنا السهل ان تاتي بعض اللصوص وصار يزارا فانصرف ليله من دكانه
وقد اخلقه فجاء بض و نزيا بزي الرجل الثاني وفي كفه شمعة صغيرة
ومفاتيح فصاح الحارس فاعطاه الشمعة في الظلمة وقال اسلمها وحييها

فان لم شغلاني ردائي فعندما مضى الحارس ركب الحص على الاقبال ففتحها
ودخل الدكان وجاء الحارس بالشمعة فتناولها وجعلها بين يديه وفتح الدفتر
وجعل ينظر فيه ويحسب يديه والحارس يتردد ويظالعه ولا يشك انه
صاحب الدكان فلما قرب السحر استدعى الحص الحارس وطلبه من بعيد وقال
له جيني بحال فجابه وحمل عليه اربع زرم ثمته وقفل الدكان واعطى الحارس
درهم فلما أصبح الصباح جاء صاحب الدكان فلما فتح قام اليه الحارس وقال
فعل الله بك الخير وصنع يدعوا له ما اعطيتني الدرهم الباردة ففتح الرجل
فوجد الزرم قد ذهب وراى تبيلان الشمعة فاستدعى الحارس وقال من حمل
الزرم معي الباردة قال ما استدعيت مني حمالا قال بلى ولكن كنت ناعسا
فانتى بالحال فانه به فقال له اين ذهبا بالزرم الباردة فاني لنت متعبدا
قال لي المشرعة الغلانية وركبنا مع فلان الملاح فاستدعاه وقال لي اني
حملت الذي كانت معه الزرم قال لي المشرعة الغلانية قال لي ارحني اليها فتعل
قال اتعرف من حملها قال فلان فاستحضرة ولطف به ووهب له شيئا فمضى به
الى باب عرقه دار فرأى الباب مقفلا فترك الحمال اسفل الدار وفتح الاقبال
فوجد الزرم بعينها وطاق البيت فوجد حسا فوضع الزرم فيه ورفها على
راس الحمال ومضى الى السفينة فاستقبلهم الحص وراى الزرم على راس الحمال
والغراز فابلس فاتبعة الى الشط وطلب الحمال من محيط عنده فجاء الحص بالمتبرع

فحاطه وادخل الزم السفينة واحدة واحدة واخذ الحسا على كتفه وطلع
وقال يا حي استودعك الله قد ارتجفت ذمك فذرع كساي فضا حكا جميعا
وتفرقوا قال بعضهم رايت رجلا من بني عقيل كان ظهره دله مشروبا
كشرطان الحجام الا انها البرفسا لته عن ذلك فقال هو ثيابا به عم على خطبتها
فقالوا لا تزوجك الا لن تجعل في الصداق الشبكة فرسا لبعض بني بكر قرو
على ذلك وخرجت احبال على الفرس فاتيته الحى فزالوا خايلهم تارة
داني سابل وتارة داني مريض الى ان عرفت موضع الفرس فاحلت حتى
دخلت البيت من خلفه وحصلت تحت عمن كان منقوشا ليغزل الحبال
وقدم العشاء وجلس الرجل وامرانه يادلان وكانت ليله مظلمة جدا لم يصح
لهم ولكت ساعيا فاهوت يدي الى القعدة فادلت بهما وانكر الرجل
يدي فقبض عليها فقبضت على يد المراه فقالت له المراه ما لك يدي فخلت
يدي فخلت يدها والنا ثم انكرت المراه يدي فقبضت عليها فقبضت
على يد الرجل فقال لها ما لك يدي فخلت عن يدي فخلت يده وانقضى
الطعام فاستلقى الرجل نايما فلما استقل وانا ارضم ومفتاح بيد
الفرس عن يدي المراه فوافاعبده اسود فنبذ حصاه فقامت المراه
اليه فترك المفتاح مائة وخرجت الى طاهر البيت واذا هو قد
علاها فقدمت واخذت المفتاح وفتحت القفل وركبت الفرس وخرجت

59
بها ودخلت المراه فصاحت وصرحت وركبوا في طلبى وانا اكر الفرس وخلفني
منهم خلق فاصحيت وليس وراى الارجل واحد يرمح فالحقنى وقد طلعت الشمس
فاخذ يطعنني هذه اثار طعناته في جسدي لا فرسه تلحقني فتكمن من طعنه
ولا فرسي تجو الى حيث لا يسبي الرمح حتى وانا الى نهر ما رفصت بالفرس
فوثبتته وصاح بفرسه فقصر ولم تثب فلما رايته عاجزا عن العبور وقتت
لاريح الفرس واستريح فصاح بي واقبل على وجهه وقال يا هذا انا صاحب الفرس
التي تحتك وهذه ابنتها واذا قد ملكتها فلا تخدع عنها فانها تساوي عشر
ديارات وما طلبت عليها شيئا قط الا لحفته ولا طلبني شيئا قط الا قتله وانا
سميت الشبكة لانها لم ترد شيئا الا ادركته وكانت الشبكة في صيدها
فقلت له اما ان تصحني فوالله لا نصحل كان من قصتي البارحة كيت وكيت
وقصصت عليه قصه امراته والعبد فاهرو وقال لا جزا لك الله خير اطلقت
امراتي وقتلت عبرى واخذت فرسي ن قال رجل كنت مسجودا ومعى كيس
فيه الف دينار قال فما شعرت الا باسنان قد جذبه من تحت راسي فانتبهت
فرعنا فاذا شاب بعد واقفت لا عدوا خلفه فاذا رجلى مشدوده لخط
من القتب وتند مصروبا اخو المسجد فالي ان تخلصت من الخط غاب الرجل
عني و دخل لصر على قوم فلم يجد عندهم غير دواء مكسوره فكتبت على الخياط
يعز على فقركم وعنايكم جا عيار الى بزار فاخذ منه ثيابا بثلاث مائة

ديار ثم رويها فقالوا له ما قال البزار انك غبتي فعاد وجمع الزباني
وتركها في خرقه وختمها وتركتها في كفه ثم قال له ما انا الامير وداخل
لي الذي الثياب لمن اشترى بها له فان رضى الاررد بها قال نعم فدخل
يده في كفه فخرج الخرقه فزوى بها الى البرار واخذ الثياب ومضى ففتح
البرار الخرقه فاذا هي فلوس وزنا فلما رآه ديار في خرقه مثلها وختمها
اجتمع جماعة من اللصوص فاجتازهم فبرئ معه كيش فقال بعضهم ما تقولون
فمن يخذ كيسه قالوا كيف تفعل قال انظروا ثم اتبعه الى ان دخل منزله فزوى
كيسه على الصفه وقال للجار يا حبيبي كبر انا خاف من مضي الى بيت الطهارة فدخل
اللص واخذ الكيس فجاء الى اصحابه فقالوا ما فعلت شيئا تركته بفرض الجارية وما
ذا مبلغ قال كيد يريدون قالوا مضي خلفها واما هذا الكيس فمضي وطرق الباب فاذا
هو بفرض الجارية قال من ذا قال غلام جاركة الدار فخرج اليه فقال ماذا تقول
ياسيدي قال يسدي سلم عليك وقال هذا كيسك وجزاه على ما رددت وخشيت ان
يشغل قلبك من جهته وما هوذا فقال هذا كيسي فماتته فقال اكتب اليه رقعة
بالم تسلمت قال نعم فدخل الدار ليكتب له الرقعة فاخذ الكيس وذهب ه ه
الباب التاسع والعشرون في طروق من اجار بطر الصيقل
قال داسر الجالوت اذا رايت الصبي يقول مع من آتون عرفنا انه لا يفلح وان

قال من يكون معي عرفنا سيان به فكان اول ما علم من ابن الزبير انه كان ذلك يوم يلعب
مع الصبيان وهو صبي فمر به رجل فضاخ عليه ففروا ووقف ابن الزبير وقال للصبيان
اجعلوني اميركم وشذوا بنا عليه ومرت به عمر بن الخطاب وهو اكليفه وهو يلعب مع الصبيان
ففروا ووقف فقال له مالك لا تفر مع اصحابك قال لم اجرم جرما فاقا ولم يكن الطروق
ضيقه فادمع لك صجوسفان بن عيينة يوما على اصحابه فقال ليس من الشقا ان
الون جالس ضمرة ابن سعيد وجالس ضمرة ابان سعيدا كذري وجالس عمرو بن دينار
وجالس عمرو وجابر بن عبد الله وجالس عبد الله ابن دينار وجالس ابن عمرو وجالس الدهري
وجالس انس ابن مالك ثم ابي جالسكم فقال لمحدث المجلس والله يا ابا محمد لشقا من جالس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كل من شقايلك بنا فاطروق ثم قال
خل جليل اليرام وامض عنه بسلام ه ثم بدا القميت خيرا لليرام آ الكال ه
فسأل عن الحديث فقالوا يحيى بن ابي اثم فقال سفيان هذا يصلح لهجه هو لا يعني السلاطين
جلس ابو حنيفة في المسجد الحرام فاجتمع اليه ناس كثير فادوه فقال ما هذا احدنا يا ابا
بشرطي فقال له شاب صغير يا ابوصفيه تريد شرطيا قال نعم قال اقرأ على هذا الاحاديش
التي معي فقرأها قال فتمت وجلسن يحذايه فقال وابن الشرطي فقال انما قلت لك تريد
شرطيا ولم اقل اجيلا به فقال انظروا انا احال للناس عهد كذا وكذا وقد
احال على هذا الشاب ه كتب الخ الى اخيه في حشة كانت بينهما انا معتز والاعقب
فرضا وانت معتز في الاخوة فضلا والعبد يذنب والمولى يغفر وقد قال الشاعر

بأذا الذي يغضب من غير شيء لعن فعبال حيث إلى ٥

انت على انزل في ظالم اعف خلق الله عن كل شيء ٥

فأصطلمها وحشت حالها قال عبد الله بن المأمون غضب المأمون علي التي
فصرت في عقره حتى دارت لفتني فقلت يا امير المؤمنين ان كنت غضباناً على امته عمل
فعايتها بغيري فلي مثل قبلها ولك دونها قال صرقت انت من قبلها ولي دونها
ثم عفا عني وعنها قال الاصمعي بينا انا في ياديه رايت صبياً معه قرينة فيها
ما وهو ينادي يا ابي ادرك فافا لا طاقه لي فيها قد غلبني فوفا والله لقد
جمع العريه في ثلاث ٥ قال ثمانية دخلت الى صديق لي اعوده وتركت حماري
بالباب ولم يكن معي من يسلكه فخرجت فلذا فوفا صبي فقلت اركب حماري
بغير اذني فقال خفت ان يذهب فحفظت كل قلت لو ذهب كان عجباً لا من يقايد
قال فان هذا رايت في الحمار فاعمل على انه قد ذهب وهدته لي وارجع شكري
فلم ادر ما قول ٥ قال بعضهم دخلت للدينه فقضت منزل ابراهيم ابراهيم
فاذا انية له صغيرة تلعب بالطين فقلت ما فعل ابوك قالت قد ابل بعض الاجر
فالتابه علم فقلت اخبري لنا ما فقه فانا اضيقا قل قالت والله ما عندنا قلت
قالت والله ما عندنا قلت رجاءه قالت والله ما عندنا قلت فباطل ما قال ابوك
كرنا فيه فذوجات محسرها يستهل الشوبور او جمل
قالت فذاك الفعل من ابي اصارنا الى ان ليس عندنا شيء ٥ ركب المفضل الى ابن

في عالم
مفضل

خاقان عوده والفتح يومئذ صبي فقال له المفضل يا احسن ذاري اورد اراييل
فقال اذا كان ابراهيم المومنين في دار ابي فلان ابي احسن غارة فصافي يده فقال يا
فهم ارايت فصا احسن من هذا الفص قال نعم البدا التي هو فيها ٥ ثم شيب
الحار جني علي غلام مستنقع في الماء فقال شيب اخرج يا غلام تايلك تعرف
شيباً فقال انا امين حتى اليس توفي قال نعم قال والله لا البسه اليوم فقال
شيب خذ عني الغلام وتركه ومضى ٥ قال بعضهم توفي ابي وانا صغير فمضت
ميراثي فقلت منازعي الى القاضي فقال لي بلغت قلت نعم قال من يعلم بذلك
قلت من انعم عليه قبسم القاضي وفك حجري ٥ تقدم اباس ابن معاوية الى
قاضي دمشق وهو صبي معه شيخ فقال اصلح الله القاضي هذا الشيخ طمخ واكل
مالي فقال القاضي لا تقرب الشيخ ولا مستقبله بمثل هذا الكلام فقال اصلح الله
ان الحق اكرم مني ومنه ومنك قال لسكت قال ان سكت فمن يقوم بحتي قال
فكلم فوالله لا سظم خير فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له فبلغ ذلك الخليفة فعمل
القاضي وولي اباس مدانه ٥ نظر المأمون الى ابن له صغير وفي يده دفتر فقال ما هذا
في يدك قال ما يشهد الفطنة وينبه الغفلة ويونس من الوحشه فقال المأمون الحمد لله
الذي رزقني من ولدي من ينظر بعين عقليه اكثر مما ينظر بعين جسمه وسنه ٥ قال
الفرزدق لعالم ايسر كل لي ابوك قال لا ولكن امي ايسر لي من ابايكل ٥ قال
بعل لابنه وكان خيماً ما اطيبت الثكل فقال اطيبت منه التيم قال الاصمعي قلت لعالم

خاقان

حدثني ابي بكر ان يكون لكم مئة الف درهم وانك احق فقال لا والله قلبي لم قال
اخاف ان يحني علي خفي جانية يذهب مالي ويبيتي حقيقي وروي ان
سبي القري رجلا عاقلا فقال له الى اين تحضي فقال الى المطبق فقال اوسع خطوتك
الباب الثالثون في ذكر طرف من عقلا المجانين
قال بعضهم قلت لمجنون ما السخا قال هذا مقل فقلت ما البخل قال اقول
وجهه فقلت اجنبي قال قد اجننتك الشلي قال رايت معنوها عند الجامع
فاما عريانا فقلت لا تشتر وتدخل فقلت فانشأ يقول
يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالي حقوقهم عني
اذا هم راوا حالي ولم ياتقوا الها ولم ياتقوا منها انتفت لهم مني
قال بعضهم دخلنا الى المارستان فرأينا فيه معنوها فولعنا به وزرنا فاضربنا
فصاح وقال انظروا الى شعور مطررة واحساد معطرة تدجعوا الولع بضاعة
والسخر بضاعة فقلنا من السخى قال الذي رزقناكم وانتم لا تشاؤون قوتكم نعم
قلنا من اقل الناس شكرا فقال من عوفي من بليته ثم راها على غيره فترك الشكر
قال فانكسرنا بذلك وقلنا له ما الظرف فقال خلاق ما انتم عليه
قال بعضهم خرجت من مجلس الميرد يوما فمررت بحربة فلا اشفع قد خرج منها
وفي يده حجر ففهم ان يرميني به فتسقرت بالحربة والدفتر فقال مرحبا بالشيخ

فقلت ويل فقال من اين قلت من مجلس الميرد فقال المبارك قال ما الذي انشدكم قلت انشدنا
اعاز الغيث نايلا اذا ما مآوه جدا ٥ وان اسد شحنا عار فواده الاسد ٥
فقال اخطا قائل هذا الشعر فقلت كيف قال لا تعلم انه اذا اعاز الغيث نايلا
بقي لا نايلا واذا اعاز الاسد فواده بقي بلا افراد فقلت كيف كان يقول فانشد
علم الغيث المندى حي اذا ما حكاه علم الباس للاسد
فله الغيث مقر بالندى وله الليث مقر بالجلد
قال فكتبتهما وانفرت فلما كان يوما اخر خرج علي فكا دبر مني فتسقرت مني فحك
وقال مرحبا بالشيخ فقلت وبك قال من مجلس الميرد قلت نعم قال ما انشدكم قلت انشدنا
ان الساحة والمروءة ضنا قبر الميرد على الطريق السواح ٥
فاذا مررت بقبره فاعقر كرم الهجان وطل طرف سايح ٥
وانضح جوانب قبره بدمايه فلقد يكون خاقر في ذبايح ٥
قال لقد اخطا قائل هذا الشعر قلت كيف قال ويحك لو محر حنجر اسان لما اثر في حفيه
قلت كيف كان يقول فانشد ٥ قرباني ان لم يكن لعاقر الى خبيته فلعقراني
وانضح من دمي عليه فقد كان دمي من نداء لو تعلمان
فلما عذرت الى الميرد قصصت عليه القصة فقال الغرقة قلت لا قال ذلك خالد الكاتب
تاخذ السواد ايام البادحان ٥ ثم يقولون بقرم في اصل شجرة فقالوا
تعالوا ونحرقوه بهلول فسمعهم فجا اليهم فقالوا يا بهلول تصعد لنا راس الشجرة وتأخذ

عشره دراهم قال فاحذها وصيرها في كفه ثم التفت اليهم فقال هاتوا سلما فقالوا
لم يكن هذا في الشرط قال بان شرط في ذنوبكم وانشئوا عسلا فحيا
الي بعض المياسير فقال اريد ان اذل عسلا يسرقين قال نعم قال فادع بهما فاحضر
فامعز في اذل العسل وحده فقال الرجل قد تقضت الشرط ما لك لا تادها قال
العسل وحده لطيب وقره يوما من اذى الصبيان فدخل دار رجل فدعى
الرجل بالطعام وجعل الصبيان يصيحون على الباب وهو ياد ويقول فخرت بهم يسود
له باب بالطننة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ووسيل يهلون عن رجل
مات وخلف ابنا وبتنا وزوجة ولم يترك من المال شيئا فقال للاس اليتيم واليتيم
الثل وللزوجة خراب البيت وما بقي فللعصبة ودخل يهلون وعليان المجنون
على موسى ابن المهدي فقال عليان ايش معنى عليان قال فاش معنى موسى
فقال خذوا برجل ابن المفاعله فالتفت عليان الي يهلون وقال خذوا الملاك
اشين صرنا ثلاثة كان في بني اسد مجنون فمرو يقوم من بني تيم الله
فقال يا بني تيم الله ما اعلم في الدنيا قوما خيرا منكم قالوا كيف قال بني اسد ليس
فيهم مجنون غيري وقد قلدوني وسلسلوني وخلصهم مجانين ليس فيكم مقيد
مرا مجنون يعتزلي يناظر فقال له المجنون انت القابل لكل تحير بين فعلن
ان شئت فعلت احدا هادونا الاخر قال نعم قال فاحر ولا تبطل فتحي الناس
من قوله قال النظام قلت لمجنون اجلس هاهنا الي ان ارجع قال اما

الي ان ترجع فهاضن لك ولكن اجلس الي الليل ادعى رجل النبوة في زمن المأمون
فدعاه الله نوح فصليت فمرو به مجنون فقال له يا نوح لم تحصل من سيفتك الا
على الصاري **الباب الحادي والثلاثون**
في ذكر طرف من اخبار النساء المتقطعات عن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت وادي فيه شجرة اذل منها وجدت
شجرة لم يوطئ منها في ايها كنت ترجع بعيرك قال التي لم توتع فيها تعني ابني
صلي الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها قال عمر ابن الخطاب لا تريد واني مهور
النساء على اربعين اوقية فقامت امراة فقالت ما ذا لك قال ولم قالت لان
الله تعالى يقول وايتم احدا هن قطار افلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر امراة
امابت ودخل اخطاه ولما توجهت رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة
ومعه ابو بكر جل ابو بكر معه جميع ماله جا ابو ثعلبة الي اسماء بنسب الي بكر
فقال ما اراه الا قد فجعلكم ماله ونفسه قالت فقلت كذا الله قد ترك لنا خيرا
كثيرا وحدثت الي ا حجار فجعلتهن في كوة كان لي صنع فيها ماله وغطت علي
الا حجار بثوب ثم اخذت بيده وقد اضر بصره فوضعتها على الثور وقالت ترك
لنا هذا قال اما اذ ترك هذا نعم والله ما ترك لنا مالا ولا كثيرا ان الاصمعي
قال انت امراة الي جانبك فقالت ايتك من بلاد شام سعة ترفعني رافعه وتضعني
واضعة لثلاث من الامور حلالن في فراش الحبي ووهن عظمي وتركني والهة بالخرب

قد ضاقت في البلد العريض هلكت الوالد وغاب الوافد وعدم الظريف والثالث
 فسالت في احبب العرب عن المرحوم سائله المحمود نايه الدرم شايه فدللت
 عليك وانا امراه من هوازن فافعل في احدي ثلاث اما ان تقيم اودي واما ان تحسن
 صدي واما ان تردني الى بلدي فقال بل تجمع لك الثلاث من المديني
 قال دخل عمران بن حطان على امرائه وكان في غايه القبح وكانت في غايه
 الجمال فكانت له يا هذا ابشر فاني واياك الجنة قال وكيف قالت لا اعطيت
 مثل فشكرت واعطيت مثل فضربت والشارك الصابر في الجبهه قال
 بعضهم رايته رفقه قد برز والهج وجاريه جميله تنكى فقلت
 دمه دالو لو الرطب على الحد الاسيل
 عطلت في ساعه البين من الطرف الحجيل
 ثم قلت اجبرني فقال - حين هم القمر الباه عتبا بالافول
 انما يفتضح العاشق في يوم الرجيل
 قال المفضل دخلت على الرشيد وبين يدي بطي وردي وعند جاريه حسنا اريه
 شاعره فقال يا مفضل قل في هذا الورد شايه فاشئت اقول
 لانه حذمو موق قبله ثم الحبيب فقد ابدى به محلا
 فقالت الحاربه ه دانه لو نخذلي اذ تدفعني كف الشيل لا مروج الغسلا
 فقال قم يا مفضل قم عنا قد هيجتنا هذه المازحه فقم واخرجي الستور دني

بيان
 الباهر

ملحت امراه من العرب اباها فقالت رستم والله لا اكره سبيلا لا يعقبه الياسم
 واخرس اللسان عن مجاوره السفها وصفه وانغصبي عن زلت الجاهلين كان ليثا
 عند منازلة الاقران تدنيا في مجالسه الاخوان فقبل لها الفذ وصفت فاحسنت
 قالت والله ما جاوزت بوصفي لعلني به ولا ناني معرفتي بفضل اقررت بالتصيري
 وصفي مني الى الاعراوت في تقريظ خواف ان يسلي الله عز وجل عن ذلك يوم توفى كل
 نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون قال فبكي الناس عن المديني قال بلغني
 ان لغيره لقي حيل فقال له مني عهدك ببيتنة قال ما لي بها عهد مثل عام اول
 وهي تغسل ثوبا بوادي الدوم فقال له كثير انجب ان اعد لها ليلته قال نعم
 فاقبل راجعا الى بيتنة فقال له ابوها ما ردك يا فلان قال ابيات قلتها قال فها هي
 قال باعزاز سكتي صاحبي على ناي دار والرسول موكل
 اما تذكرين العهد يوم لقيتكم باسفل وادي الدوم والثوب يغسل
 قالت بيتنه احسا فقال ابوها ما جعل يا بيتنه قالت كلب لا يزال يا غناورا
 هذا الحيل بالليل وانصاف النهار فالتها ان نيت وحلي اذ اعرايا بق غلامه
 الى امراه يواعد لموضعها يايتها فيه فذهب الغلام فالتها الرساله فلهفت المراه
 ان تطلع الغلام على شانها فقالت له والله ليس اخذت بل لا دعكن اذ نزلت على تنكي
 منها وتشتكي الى جنب الشجرة ويغشي عليك الى وقت العتم فلم يعرف الغلام ما قالت له
 فاجبر سيرة فعلم انها واعده تحت الشجرة ووقت العتم فجاء عجزا الى عبد الله بن

والخرج الى حاله عدل واحد الجليل
 وانصاف النهار

فقال كيف حاله يا عجوز فقالت ما في بيتي من خير ذ فقال لقد الطقت المسيلة
لا ملان يتبل جردانا ان الجاحظ قال كما جلدوسا ناكل طعاما فمر بنا امراه طويله
القائم جردا فاردنا ان امازحها فقلت لي حي تاكلي معنا فقالت وانت فاصعدني
تري الدنيا وبعنه قال رايت امراه جميله فقلت ما اسمك قالت مكه فقلت لانا من
ان اقبل الحجر الاسود فقلت لا الا بالزاد والراحله ان اتي المنصور سارق فامر
بقطوعه فقالت امه يا امير المؤمنين واحدي ودا سبي فقال ليس الواحد وليس الحاسب
يا غلام اقطع فقالت يا امير المؤمنين اها لك ذنوب تستغفر الله تعالى منها قال انك قالت
هيه لي واجعل هذا من ذنوبك التي تستغفر الله منها لما عرضت الخبز ان على المذبح
قال لها والله يا جاريه انك لعل غايه الممتني ولقد خسته الساقين فعالت يا امير المؤمنين
انك اخرج ما تكون اليها لا تراهم فقال استروها فاولدها هرون عن ابي نواس
قال لتقبلتني امراه جميله فاسفرت عن وجهها وقالت ما اسمك فقلت وجهك
فقلت انت الحسن اذن كان رجل له جال وهيه فقال لامراه ليس احد
احسن مني فانا يوم رجل من اصحابه يطلبه وكان جميلا مفرطا في الجمال فاجعها
فقلت لزوجها هذا اجل منك فقال هذا يصرع في كل يوم ثلاث مرات فقالت
لعزله خيبتك لو كنت مكانها لصرعته في كل يوم خمس مره وعن
الزبير بن بكار قال قالت اختي لزوجتي اخي خير رجل لاهله لا يتخذ ضره
ولا يشتري جاريه فقالت زوجي والله لهذه الكتب اسد علي من ثلاث ضارب

قال رجل من ثعلب كان فينا رجل له ابنة شابة وكان له ابن اخ يهو اها
وتموه فمذا بذلت دهر اثم ان الجاريه خطبها بعض الاسراف وانعم ابو الجاريه
واجتمع القوم للخطبه فقالت الجاريه لامها يا امه ما يمنع ابي ان يزوجني من ابن عمي
فقلت يا بنت امرا كان مقصيا فقالت والله ما احسن اليه رباه صغيرا
وبدعه كبير اثم قالت اي ماه انا والله منه حامل فان شتم القوم اذ لا يوحوا
به فارسلت الامر الى الاب فاجبرته فقال الكفى هذا الامر ثم خرج الى القوم فقال
يا هؤلاء اني كنت اجتكم وان رجلا امر رجول ان يكون فيه الاجر واني اسهدكم
اني قد زوجت ابنتي فلانه من ابن اخي بلان فلما انقضى ذلك قال الشيخ ادخلوها عليه
فالت الجاريه هي بالرحمن دافرة ان دخلت عليه سنة او اثنين حملها فلما مضت السنة
علم اهله انها احتملت على ابيها العتي قال رجل من ولد علي كرم الله وجهه لامراه
امر ان يترك فقالت ام والله لقد كان يترك عشرين سنة فاحسنت حفظه ومجنته
فلن اضيعه اذ كان يدي ساعه من ياروقد ددته الملك اراد شعبه ان يرحل
ان يتزوج امراه فقال لها اني سبي الخلق فقالت له اسوا منك خلقا من يحول الي
ان تكون سبي الخلق قال انت اذا امر لي بني ابن عبد السلام بالبصرة دارا
كبيره فلم يتيه له تربيعةها الا بمسكن لطيف كان لعجوز في حوار ما شغقت ببعه
وقد بذل لها اصناف قيمته فانت فشكا ذلك الى قاضي البلد فاستدعاهما قال
يا هده ان قيمه يتبل دون ما قد بذله لك وقد ضاعفها لك اصفا فاقول اني جرت

عليك لأن هذا تصيب مثل قالت جعلت فداك فالأذان هذا الحجر مثل علي بن
يزيد فيما يروي درهما عشرة وتركت منزلي فما اختار سبعة فسقط في يده
كان لبعض الأعراب ابنه وكان له غلام فوراودها على نفسها فوعده الليل ولعل
له شفرة وشغلها فلما جاءها الميعاد وجاءته بالشفرة ففقرته فخرج يعوي
فسمعه مولاة فقال ما بك فقال ابتل فدخل عليها فقال ما صنعت بهذا الغلام فقالت
له يا ابتلي ان العبد من ثوبه شرب من سقاء لم يوكبه ومن ورد غير
ما به صدر بمثل دأبه فقال لها شللن واما حديث شين وطبقه فمشهور
فرحاة الحرري وغيره وتداولته للسحى مل استعرض رجل جارية
فقال لها بيدك صنعته فقالت لا يرطبي يعني انها راقتة سمع بعضهم امرأة
تخاصم زوجها بالحلمة وهي تقول له طلقني فقال لها انت جلي اذا ولدت طلقك
فقال ما عليك منه قال فاي شيء تعلمين به قالت اقعد به بباب الجنة فقاعني
قال فقلت لعمري دانت توسط بينهما ايش معنى هذا الكلام فقالت تريد انما
تشرى ما السذاب فتعمل سذاب لتسقط فيكحوا الضبي فيكون خالفقاعني
وروي ابن جلا كان بالاهواز وكان له بهاروجة وثنت وثمة فصارته الى
البصرة فتزوج بها وكان ياتي تلك المرأة في السنة مرة او مرتين وكان بالبصرة
عم ثباتة فوقع لهاب مني الى الاهواز به ففكرت لخال فعملت لها ما موزا اليه
من حموة البصري بان امراتك قد ماتت فالحق ثباتة اخذ في اصلاح امره ليجري

وي

فقال لا هو اريه اني راك مشغول القلب اظن لك بالبصرة امرأة فقال معاذ الله
فقال لا اقنع بقولك دوني مثل فاحلف بطلاق كل امرأة دوني غايه او حاضر فحلف
لهاظنا ان تلك قد ماتت فقالت لا حاجة لك الى الخروج ان تلك قد ماتت وهي في
الحياة ن قال علي بن الجهم اشتريت امرأة جارية فقلت لها ما احبلك بكرا
فقالت يا سيدي كثرت الفتوح في زمان الواثق وقلت لها ليلة كرمينا ومن
الصبح قالت عناق مشاق وقلت لها ليلة نجعل الليلة مجلسنا في القمر
فقال ما اولئك بالجمع بين المضارب وكانت تكره الحلي وتقول يستر المحاسن
فما يعطى القبايح ن عرضت علي المتوكل جارية فقال لها بكرا انت ام ايش فقالت
اخر ايش يا امير المؤمنين فضحك وابتاعها ترك للعنصر راسه في حجر جارية
فلما نام جعلت تحت راسه مخدة وانصت فلما انتبه قال لم فعلت ذلك والكبر
فقال كرا علمنا ان لا يقعد قاعد محضه نيام ولا نيام نائم محضه فعود
فاستحسن ذلك منها كتبت جارية الى بعض الناس اردت ولولا وعلني
فكتب تحت اردت ليت وتحت لولا ماذا وتحت لعلني ارجوا فمضت اليه
روي ابن جلا اتبلى محبة امرأة فاني ابا حنيفة فاختبره ان ماله قليل وانهم اهل
بذلك لا يزوجوه فقال لها ابو حنيفة اتبعني احليلك يا ثني عشر الف درهم
قال لا قال فاحير القوم اني اعرفك فخطبها فقالوا من يعرفك قال ابو حنيفة فسالوه عنه

فقال ما أغرفه إلا أنه حضر عذري يوماً وهو نيتاً ثم في سبعة له باثني عشر ألفاً
 فلم ينع قالوا هذا يدل على أنه ذو مال فزوجوه فلما تيقنت المرأة حاله قالت
 لا تنسني صدرك هذا مالي بين يديك ثم مضت إلى أبي حنيفة في حلقها وحلقها
 وقالت فتوى حضرت وأسفرت عن وجهها فقال استتري فقالت ما يمكن قد
 وقعت في أمر ما يخلصني منه سواك أنا بنت هذا البقال الذي على رأس الزرب
 وقد بلغت وأحببت إلى الزوج وهو لا يزوجني ويقول لمن خطبني ابنتي غورا قرعاً
 سلاماً حسرت عن وجهها ورأسها ويدها وكشف عن ساقها وأردت أن تهربني
 فقال أترضين أن تكوني لي زوجة فقبلت قلبية وقالت من لي بعلامك فقال ابني
 في دعه الله فخرجت فاحضر البقال ودفع إليه حمير بناراً فقال زوجني ابنتك
 واكتب لها خمسين مائة فخره فقال البقال يا سيدي لست راسماً الله أن أني بنت
 أزواجك ما قال دع هذا غداً قد رضيت بامتنك القرعاً الشلاً الزمته فزوجته على
 مائة وخمسين مائة فحدث زوجها فلهما ليلة اجلسها في صن وحلقها
 بينه وبين آخر وأبائهما أبا حنيفة فقال ما هذا خلف الرجل بطلاق أمها إن كانت
 له بنت غيرها فحلف أبو حنيفة بطلاقها واسترد الثياب وخسر الذهب وأقام
 أبو حنيفة متفكراً أشهر ثم جهاته المرأة فقال لها ما حملك على ما فعلت فقال إنما حملك
 أيضاً على أن غرتنا فزوجنا بغير مال له وقال أبو حنيفة خذ غنمي امرأة

م

امرأه أشارت إلى كس مطروح في الطريق فحمله اليها فقالت احتط به حتى نحى
 صاحبه ن أهدي إلى ملك الهند ثياب وحلى وكانت له امرأتان فدرعاها
 فخر أحدهما بين الثياب والحلى وكان وزيره حاضراً فنظرت المرأة إليه المستتيرة
 فغمرها على اللباس ثم خرج عني فظن الملك لغمره فاقام الورور أربعين سنة كاسراً
 عينه ليقر في نفس الملك أنها عادة وحلقة ن قتل كسري وزيره ملكاً من الملوك
 وأراد أن يزوج بابنته فقالت للثقاب لو كان ملككم حازماً لما أدخل بين شعاري وثارة
 مؤثوره ن قال المدايني خرج ابن زياد في فوارس فلقوا رجلاً من بلاد الشرح معه
 جارية لم ير مثلاً فصاحوا به خل عنها ودان معه قوس فزري أحدهم فخرجه فهاجوا
 الإقدام عليه فعاد ليرمي فانقطع كاسم الجارية واشتد في جبل كان قريباً منه
 فابتدروها وفي أذنها قرط فيه ذرة فانتزعها بعضهم فقالت وما قدر هذه لو
 رأيت ذرين في قلنسوتي فابتعوه وقالوا القوما في قلنسوتك ودان بها وقرقد
 أعدته فنسيه من الدهش فلما ذكره عقده في القوس فول القوم هاربين وحلوا
 عن الجارية ن وقال ابن الزبير لامرأته من الخوارج أخرجي المال من تحت استبل
 فالتفت إلى من حضر وقالت فستدلم الله هذا من دلام الخلفاء قالوا لا فقالت
 لابن الزبير ليرى هذا الخلع الخفي ن روى أن امرأه جلست على دكان يزار
 غريباً إلى أن امتلأ فلما أراد علق الدكان ترائت له فقال لها ما هذا المساء
 فقال والله ملاك لي مكان بيت فيه فقال تعبين معي إلى البيت فقالت نعم فمضى إلى

وتزوجوه

البيت وعرض عليها التزوج فاجابت فتزوجها وبقية عمره اياما واذ اقدجا
في اليوم الرابع رجل ومعه نسوة فطلبوها فادخلهم واكرمهم وقال من اتي منها
فقالوا ان عها واهلها وقد سررنا بما سمعنا من الوصلة غير اننا نسلك ان ندعها
تزوجنا العرس تحصن فارسلنا فدخل اليها فقالت له لا تجئهم الى ذلك واحلف
بطلا في اتي لا خرجت من داري شهر الكي يعني من العرس فانما صلح لي ولك
والا اخذوني وافسدوا قلبي عليك فاني كنت غصبي وتزوجت بغير امرهم ولا اذري
من قد زعم عليك فخرج اليهم وفعل ما امرته فزاحوا واغلق الباب وخرج الى
دكانه وقد علق قلبه بها فخرجت من البيت ولم تاكله شيئا فعلم انها كانت مستحبة
من طلاق ثلاث شهود عند اى حنيفة رجل وامرأتان في سبي فحلف ان يفرق
بين الامراتين فقالت احداها اخطأت لان الله تعالى يقول فذكر احداها الاخرى
فاذا فرقت زال المعنى الذي ذكره الشرع فامسكت قال بعضهم حضر قنينين
ودانت احداها تعبت بكل من تعد عليه والاخرى سالته فقالت للسائلة
رفقتك هذه ما تستقر مع احد فقالت نعم هي تقول هي تقول بالسنة والجماعة
وانا اقول يا ثبات المقدرون غضب المأمون على طاهر بن عبد الله فاراد طاهر
ان يقصره فورد عليه ثمان من صديق له مقصور على السلام وفي حاشيته ياموي
فجعل يتامله ولا يعلم معنى ذلك فقالت له جاريتته انه يقول ياموسي ان الملك
ياغزون بك ليقتلوك عرض على رجل جاريته ان يكره وثيب فقال الى البكر

هو

فقال الثيب رغب فيها دوني وما بيني وبينها الا يوم فقالت البكر اني عند
ربك بالفسنة مما تعدون فاشترىها جميعا قال الجاحظ قلت لجارية البكر ان
فقالت يعود بالله من الكساد خاضت امراه زوجها على نصيبه عليها
وعليه فقالت والله ما يقيم العيران بيتك لا الحب الوطن والافن ستر من
من بيوت الجيران جان دلاله فقالت عندي زوج ذات يكتب بالحديد
ويختم بالزجاج فوضابه وزوجوه فاذا هو حجام قالت امراه لرجل عندي
جاريه ذاتها طاقه نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز فيجده فقال للدلالة غششتي
فقالت لا والله ما كذبتك ولقد شبهتها بطاقه نرجس لان شعرها ابيض وجوها
اصفر وساقها اخضر اعطت امراه جاريته ادرها وقالت اشترى بهذا هريسه
فعادت فقالت سقط مني الدرهم فصاع فقالت يا فاعله تحليني بفكك هذه تقولين
صاع الدرهم فامسكت الجاريه نصف فمها يديرها وقالت بالنصف الاخر يا سيدتي
وانكسر الغضانه كان رجل يقف عند روزه امراه وهي تكره وقوفه قال
نجا في بعض الايام وعليه قميص بقي قد غسله عند الطري وسقاه شاي وخليع
وتحت قميص رومي قد ابلاه من لبيبه واذ للناس اخرج شوشى في الواحدة ثلثون
رطلا قال فاخرجت بطيخة دافور وشارت اليه وقالت خذ هذه البطيخة
قال فوقف تحت الروشن فقالت امسك حجرا صلبا حتى لا تقع فتكسر فلزم حجره
فارمت عليه اترجة فاردتها غير الارض وبقي باقي القميص على رقبته وادناه

فجمعته وهرب مستجيباً ولم يعد بعد فان بكت عجزاً على ميت فقبلها واستحق هذا
 منك فقالت جاورناه وما بيننا الا من نجل له الصدقة ومات وما منا الا من تجت عليه
 الزكاة قال بعض التجار كنا نجمع من بلاد شتيا في جامع ابن ابي القاسم
 فتحدث بيننا نحن جلوس يوماً واذا امرأة بتك في اصل سارية فقال لها رجل
 من التجار البغداديين ما سائل فقالت انا امرأة وحيدة غار زوجي منذ عشرين
 ولم اسمع له خبراً وقصرت القاصي لزوجي فامتنع وما ترك لي زوجي نفقة واريد
 رجلاً يشهد لي ان زوجي مات او يطلقني لا تزوج او يقول اننا زوجها ويطلقني عند
 القاصي لا يصبر منه العدة فانزوج فقال لها رجل اتعطيني دينار حتى اصبر
 معك الى القاصي واذا كراني زوجك واطلقك فبكت وقالت والله ما املك الا هذه
 الا ربع دينار عبيد فاخذها منها ومضى معها الى القاصي وابطاعا لينا فلما كان الغد
 لقيناها فقلنا ما ابطاك فقال دعوني فاني حصلت في امر ذكره فضجيد قلنا
 اخبرنا قالت صرنا معهما الى القاصي فادعت الزوجية والعينة عشرين ديناراً
 ان اخطي سبيلها فصدقها على ذلك فقال لها القاصي اتريينه قالت لا والله
 لي عليه صراق ونفقة عشرين ديناراً انا اطالبه بذلك فقال اذفع لها حقها
 ولك الخيار في طلاقتها او امساكها فردد على ما ابلسني ولم اخبر ان احكي
 صورتي معها فلا اصدق فتقدم القاصي بتسليمي لصاحب شرطه وتقرر
 الامر بعد مخرج علي عشرة دنائير اخذتها مني وغرمت للوكلاء واعوان

القاصي الا ربع دينار ففقد ثمانه برهة من الزمان ٥ كان لبعض الروسا جارية
 ودانت عفيفه الا انها دانت لفحش في مجونها فقال لها مولاهما اقصري من هذا
 الفحش لمحض من الرجال فقالت ففحش منه عندهم اخذك دراحهم بسببي ٥
 وقال لها بعض الحاضرين يا احسن الناس وجهاً مني على قبلة
 فحبابته يا اسمع الناس وجهاً واسخن الخلق مقله
 ان استجبت لما رمته فاني نذلة
 وكيف يوجد بين الحمار والخشخشة
 فلا تظن بالغواني فما يردك جملة
 ودل شيخ تصاباً على الصبايا فابله

الباب الثاني والثلاثون فيما ذكر عن الحيوان الهم

يُشبه دكاً الادمين ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في احد
 جناحي الذباب داء وفي الاخر دقا ٥ وانه لينفي بالذي فيه الداء فاذا وقع
 في اناء احدكم فليغسه دله ثم لينزع ٥ ثم بعض الكتاب فقيرة فاذا
 قبر عليه مكتوب هذا قبر الحلب فمن احب ان يعلم خبره فليض الى قرية كذا
 وكذا فان فيها من يخبره فسال الرجل عن القرية فدلوه عليها فقصدوها فقبل
 اسماعيل علم دلك الاشيع قد جاوز الماية فساله فقال كان هاهنا ملك عظيم

الشان مشهوراً بالترهة والصيد وكان له دلب قد رباة لا يفارق فخرج
يوماً الى احد متنزهاته وقال لبعض غلمانه قل للطباخ يصلح لنا تروادة بلبن
فارس الطباخ فجاء باللبن ونسي ان يعطيه بشي واشتغل بالطبخ فخرج من بعض
السقوف افقي فكرع في اللبن ومج في التروادة من يمينه والكلب ابصر صرولو
كان له في الانفي حيلة لمنعها وكان هناك جارية خرساً زمنه قد رأت ما صنع
الانفي ووافا الملك من الصيد وطلب التروادة فلما وضعت بين يديه اومات الخرسا
اليهم فلم يفهم ما تقول ونبح الكلب وصاح فلم يلبثت اليه ولج في الصباح فلم يعلم
مراده ورمى اليه بطعمه فلم يقربه ولج في الصباح فقال للغلمان نحو عنا ومنذ
الملك يده ليا دل فلما رآه الكلب يريد ان ياكل طغرا الى وسط المائدة وكرع في اللبن
فسقط كحمه وتناثر ميتاً ثم اومات الخرسا اليهم فغرف مرادها وما صنع الكلب
فقال الملك لحاشيت ان تبتاً فزانا بنفسه كحقيق بالمخافة وما يجله ويدقه عنى
فرفقه وبني عليه هذه القبة وكتب عليها ما قرأت في قالت الحكما من فهم
الكلب انه اذا ارسل على الشر يعرف الذكور من الانثى فيقصد الذكر على
شده عدوه ويرى الانثى على قلة عدوه وما سب ذلك انه يعلم ان الذكر
اذا عدا شوطاً او شوطين حقب ببوله وكذا دل حيوان اذا اشتد فرغته
فانه يدركه الحقب فاذا حقب المذكور لم يستطع البول مع شدة العدو فيقل
حينئذ عدوه ويقصر مد خطاه فيلحقه الكلب واما الانثى فانهما تحذف

٧٠
بولاً فالسعة السيل فتكون لذلك ادم عدوا وان الكلب اذا طغرا بانسان لم ينح
منه الا ان يقعد بين يديه ذليلاً فحينئذ لا يهجه لانه يراه تحت قدرته ان دخل
زياد مجلسه ذات يوم فاذا هو يتر في زاوية يراصد جرداً افضل زياد الظهر
ثم العصر فلما كان قبل المغرب خرج الجرد فوثب عليه الهر فاحده فقال زياد من
كانت له حاجة فليواضب عليها مواضبه الهر يطغرها ان ارسل باز على راج
فطار فطخ الدراج فاستهي الدراج الى غيبضه فدخلها فالتى نفسها بين شول واخذ
من ذلك الشول اصلين ليس بين رجليه ونام على قفاه واستتر من البازي فلم
يقدر عليه حتى ارهقه البازي فكاره فرب فطار فاحده البازي في والعرب ترمي ان
ان اللرب ينام باحدى عينيه ويفتح الاخرى ليجرس نفسه قال ابو ذؤيب في اللرب
ينام باحدى مقلتيه ويتقي الاعادي باخرى فهو يقظان هاجع قال
بن الاعرابي اكلت افعى بيض محار فجعل المحاشير الهافتة فها التلعة فالتى
في فها حسكة فتشبت فحلقتها حتى ماتت قال المهدي سليمان لا بد ان تكون
في ضيافتي فقال لانا وحدى قال لا بل والعسكر كله في جزيرة كرى وكدى
فمضى سليمان مجنوده الى هناك فصعد المهدي الجوف فصاد جرادة وخنقها ورمى
بها في البحر وقال يا بني الله كلوا من فاته اللحم ناله المرق ففعل سليمان في جنود
منه حولا دملاه والحمام اذا علم ان الانثى قد حملت اشتغل هو وي عمل العشر

واستحقاقها لغيرها فالحق والبيض ثم يسبحناه ويحدها له طبيعة اخرى مستخرجه
 من رايحه ابداننا ثم يلقين البيض في الايام فيناظر البيضة يصيها من الحضر
 وساعات الحضر اكثرها على الانثى والمرأة التي تفضل الحضنة فاذا صار البيض
 فراخا كان اكثر ساعات الزق على الذكر والرجل وما انصدع من البيض علما ان
 حواصل الفراخ لا تسع الغذاء فينتحان الروح في خلوفها التسعة الحوصلة ثم يعلمان
 انه لا يصلح ان يزق الطعام فيزقانه اللسان المختلط بقوامها كاللبا ثم يعلمان
 ان الحوصلة تحتاج الى دمع وتغويه فيا دلان من سوزج لليطان وهو شي بين
 الملح الخالص وبين التراب الملح ويرقانه فاذا اوتيت معدته رقاها الحب فاذا علما
 انه اطاق ان يلتقط منغاه بعض المنع ليجتاح الى اللقط فيستعود فاذا علما
 انه قد قوى على ذلك ضربه اذا سالما الدعاية ومنغاه ثم يتدبان العمل
 بحلب غيره فيستدري الذر بالدعاء والانتى بالتأني والاستعداد بغيره
 ويفشل ثم تمتع وتجنب ثم يتعاشقان ويتطاوعان ثم يحذر لهما من القتل
 والقتل والرشف ما يقضي العاقل منه العجب والعنكبوت تتج ما هو
 سبلة للذباب فاذا تعرفت فيه صا دها والليث وهو مست من العنكبوت
 يلطأ بالارض ويجمع نفسه وتري الذباب انه لا عنها ثم يشق وثوب الفهد
 فيصيدها والتعلب اذا العوزة القوش تاور وتخططنه فيحبه الطير ميتا

مع العلم
 بمراد

فاذا وقعت عليه وثب عليه ٥ والفيلة تدخر في المصيف للشمار ثم تخاف على
 على المدخر من الجيوب العفن فتخرجه من قشره ليضربه الهواء وربما اختارت
 ذلك في ليالي القمر لا تنافيه البصر فان كان مكانها نديا وخافت ان يبت فقوت
 وسط الحبة كأنها تعلم انها تبت من ذلك المكان وتقلعها نصفين وان كانت
 كزبرة فلقتهما ارباعا لانها في الذريرة تنبت من بين سائر الجيوب ولها مع لطافة
 جرمها من الادراك بالشتم ما ليس لغيرها من الدواب وربما اذل الانسان الشيء فيسقط
 من يده التبر منه وليس بقربه غلة فلا يلبث ان يري غلة قاصدة الى ذلك الملقى
 وتحاول تعلمه الى موضعها فتجوز عنه فتكره لاجلها فيبتدأ فلا يلبث ان يقبل وحلفها
 بالحيط الاسود فيتعاون ويحملنه الى مكانه فانظر الى صدق الشتم ثم انظر
 الى بعد المنة ثم الجراة على محاوله نقل شي في وزن جسمها دفعا وقول ان
 تلمع اخرى لا وقت معما واخبرتها بشي ويدل على دلائلها قوله تعالى قال غله
 يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ومن الجيات ما يغرس زينة في الرمل فيقتصد نصف
 النهار في شدة الحر فيجي الطائر فيلده ان يقع في الرمل لجره فيقع على راس الحية
 على ان يعود فيقبضه ومن فهم البربوع انه لا يتخذ جحرة الا في كبد وهو
 الموضع الصلب ليرتفع عن السيل ويجاري المياه ومدق الحافر ثم يتخذ له ابوابا
 اذا احسن الشر من باب خرج من الآخر ولما علم من نفسه انه كثير النسيان
 لم يحفر بينه الا عند المنة او شجرة ليكون اذا خرج في طلب الرزق او دمه امر

فاذا

اقتدى بالعلامه والسنوريري للفاخرة في الشقف فحرك يده بالمشير اليها
 بالعود فتعود ثم يشير اليها بالرجوع وترجع والعقاب لا يكاد يعان الصيد
 بل يقف على مرقب عال فاد الضطاد بعض الطير انقضت عليه فاذا البصرها
 لم يكن لهم الا الهرب منها وترك الصيد لها وكذلك فعل الحية لانكلا
 تحفر لنفسها بيتا بل تغير على اي حجر اصابته والفتقد وان عرس اذا
 ناهشا الافاعي والحيات الدار فتلجأ بادل السعتر البري واذا جمع بين
 العقرب والفاخرة في انار جاج قرصت الفارة طرف ابرة العقرب فتسلم من
 شرها ثم تقمها كيف شئت **الباب الثالث والثلاثون**
 في ذكر ماضية العرب والحكماء مثلا على السنن الهيام ما يدل على شدة الاداء
 تقول العرب اخذ من غراب ويقولون قال الغراب لا ينبغي ان يميت
 فلو ص اي تلو فقال يابنة انا اتلو من قبل ان ادبي وعن الشعبي قال
 مرض الاسد فعاده السباع ملخلا الثعلب فقال الذيب اما الملك مرضت
 فعادك السباع الا الثعلب قال فاذا حضر فاعلمني فبلغ ذلك الثعلب فجاء
 فقال له الاسد يا ابا الحصين عادي في السباع كلم ولم تعديني قال بلغني
 مرض الملك وكنت في طلب الدوا قال فاي شي اصببت قال قالوا الى حرره
 ذيب ينبغي ان يخرج من ساقه فضررت الاسد فخلعه ساق الذيب فانسبل
 الثعلب وترفع على طريقه فزبه الذيب والدم يسيل عليه فقال الثعلب

يا صاحب الخنف الاحمر اذا قعدت بعد هذا عند سلطان فانظر الى ما يخرج من راسك
 وعن الشعبي قال صاد رجل قنبرة فلما صار في يده قالت ما تريد ان تصنع بي
 قال ادعك وادلك قالت ما اشبع من قنم ولكن اعلمك ثلاث خصال خير لك
 من اكل امثا واحدة فاعلمك وانما في يدك والثانية على الجمل والثالثة
 على الشجرة فقال هات الواحدة فقالت لا مانع عنك ما فانك فارسلها من يده فلما
 صار فوق الجمل قالت ولا تصدقن بما لا يكون ولما صار على الشجرة قالت
 لو دكتني لا خرجت من حوصلي دت من دل واحدة عشرون مثقالا قال فغض على شقه
 ولم يلف وقال هات الثالثة فقالت انت قد نسيست اثنين فكبر احذر الثالثة
 الم اقل لك لا مانع عنك ما فان لا تكون من المصدقين بما لا يكون انا ورسلي لحمي
 ودمي لا ابلغ عشرين مثقالا وطار فذهبت وفي رواية فقالت يا شقي لا الهني
 ولا استغنى بالعلمان المعافا ابن زكريا قال زعموا ان اسدا وتعلبا ودينا
 صادوا حمارا وطيئا وارنيا فقال الاسد للذيب اقسم بيننا هذا الصدف فقال القسم
 ظاهره الحمار لكل والطبي لي والارنب الثعلب فخطب الاسد فخطم راسه ثم اقبل
 على الثعلب وقال فانه الله ما اجهله بالقسمه هات انت فاقسم بيننا فقال الثعلب
 يا ابا الحرث الامر اوضح من ذلك الحمار لغدا يكل والظبي لغدا يكل فاكل بالارنب
 فيما بين ذلك فقال ويكل ما افضلك وابصرك بالقضاء والقسمه من اين تعلمت هذا
 قال مما مر على الذيب قيل للثعلب ما اكل بعدوا السبع من الثعلب قال لا في اعدا

لنفسه والذئب بعد والصلح به ابو هلال العسكري قال وجدت الضبع تمره
فاحتسبها الثعلب فطمته فتأدأ الى الضبع فقال ابا الحسبل قال سمعنا
قال جبال غنم قال في بيته نوي الحكم قالت اني لقطت تمره قال خلوا اجيب قالت
احزها الثعلب قال لنفسه بقا قالت لطمته قال اسفت والبادي اظم قالت فاطمني
اخرى قال خرائص قالت اقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فان ابتفعشوه
قال وصادت حداة سمكة فتمت بيلعنا قالت لا تفعل في اني ابتل دل يوم بسمكة
وحليني ما شئت فاني اني لك فلما فت فاهما التحلفا وقعت السمكة في البحر فقالت
ارجعي قالت ما رايت سمكة حي اليك خيرا فاعوذ قالوا هرب رجل من الاسد
فوقع في بئر فوقع الاسد خلفه فاذا في البئر ذئب فقال له الاسد منذ كرات
ها هنا قال منذ ايام قد قتلني الجوع فقال له للاسد انا وانت يا هذا وقد
شبعنا فقال الذئب فاذا عاودنا الجوع فما نصنع وانما الراي انا خلف له انا
لانوديه ليجتال لخلاصنا وخلاصه فانه اقدر على الجيلة منا فخلعنا له فتسبب
حتى وجد نقبا يوصله الى الفضا فظلم وخلصا هان ابوان ابوب الزباني
وهو وزير للنصور اذ ادعاه للنصور برعد ويصفر فاذا خرج من عنده قاذ
لونه وتراجع فعتبه اصحابه فقال مثلي ومثلك في هذا كمثل ياري وديك شاطرا
فقال الباري للذي ما عرفت اقل وقار منك قال وكيف قال توخذ بيضة وتختل
اهلك وتخرج على ايديهم ويعلمونك يا كهم حتى اذا كبر صرنا لا يدنو منك احد

الاطرق هاهنا وهاهنا وصحت وهربت من ارم ولك فيها سنين وانا اؤخذ من
الجبال كبر السن فاطعم الشئ اليسير فاونس اياما ثم اطلق على الصيد فاهرب وحري
واخذة واجي الى صاحبي فقال له الديك ذهب عنك الصوان اياها لورانت يازين
في سفود ما عرفت اليهم ابدوا انا فل وقت ادى السفا فند ملو ديتو قاذ ابيت مقم
فانا او في منك هوانتم لو عرفتم من النصور ما اعرف لكم انتم ايهما لاني عند طلي اياكم
قال الواد وان الضبع نبيته على حمار فقال له ديتني فاردتها فقال ما افرة حمارك
ثم سارت فليدا فقال ما افرة حمارنا فقال الثعلب اني قبل ان تقول ما افرة حماري
قال وصادت الضبع ثعلبا فقال الثعلب مني على ام عامر فقال خير ثلك من ان
الذي ديتني لاولك فقال الثعلب اما تدلوني ام عامر يوم نختل فقال الضبع
متي اذا فتحت فها فافلت الثعلب هان الواد اول طائر قد عاها حوانه فغلط بعض
رسله فجاء الى الثعلب فقال اخوك يعزوك فقال السبع والطاعة فلما رجع اخبر الطائر
فاصطرب الطيور وقالوا اهلكنا وعرضتنا للخيخ فقال القبرة انا اصره علم
بحيله فمضت اليه فقال اخوك يقر عليك السلم ويقول لا الوليد يوم الاثنين فابن
تحت ان يكون مجلس مع الدواب المسلوقة والدار الكردي فجمعها الثعلب وقال
ابلي اخي السلم وقولي له انا مسرور بقريل ولكن قد تقدم لي هذا منذ هرب بصوم الاسير
والخميس هان قال ابو عمير الصوري من ريس ثرق فتمر منه فقال له الزوق ينفر
من ثلك كيف مثلك انت ومثلي تكون روي عن سفيان الثوري انه قال

لم ار السلطان الاضرب على لسان الثعلب عرفت للقلب شفا وسبعين حيلة
ليس فيها انفع من ان لا اري القلب ولا يراي قال سفيان ليس السلطان خير من
ان لا تراة ولا يراك هـ عن عيسى عليه السلام انه قال من حاوى بطارد
حبة لياخذها فقالت الحية يا روح الله قل له اين لم يفته عنى لاضرته ضربة
امزقة فمر عيسى ثم عاد فوجز الحية في سلبته فقال عيسى المست الغالبة لري ولري
فكيف صرنا معه فقالت يا روح الله انه حلف لي ولين غدر فسم غدره اشتر عليه
من سم غدرى هـ هـ هـ ثم كتاب الاذيا لابن الجوزي رحمه الله

كتاب الحقي والمغفلين ه ه ه ه ه

تأليف الامام جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم صل اللهم على محمد وعلى اله وسلم

قال الشيخ الامام الحافظ جمال الدين ابو الفرج

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رضي الله عنه

اعلم ان الباعث على جميع اخبار الحقي والمغفلين معان ثلاث احدها ان العاقل
اذا سمع اخبارهم عرف قدر ما وهله من الفعل مما حرمه غيره فحده ذلك على الشكر
هـ روى عن الحسن البصري انه قال خلق الله الخلق من ادم عليه السلام فاخرج اهل
الجنة من صفته الثماني واخرج اهل النار من صفته اليسرى فدفعوا على وجه الارض ثم
الاعمى والاعمى والمبستلي فقال ادم يا رب الاسويت من اولادي قال يا ادم اني

و
بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله عليه وسلم

اردت ان اشكرن ونكلم رجل في مجلس ابن عباس قال ان الخطا فالتفت عبد الله الى عبد الله
فالتفت فقال له الرجل ما يب هذا الشكر قال اذ لم يجعلني الله مثلك هـ الثانية
ان ذكر المغفلين تحت المتيقن على اسباب الغفلة اذ كان ذلك داخل تحت السبب ومغفرا
باستعمال الرياضه اللهم الا ان يكون مجبولا في الطباع فلا يبادر بقبول التغيير هـ
الثالثة ان يروج الانسان خاطره بالنظر الى سيره هو لا المتحسين خطوهم فيستعين
بذلك على الخير فان النفس قد تميل من الدروب في الجدة وتراح الى بعض المباح من اللهو
فما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كن ظلة ساعة وساعة وعن علي عليه السلام
انه قال لا يوحوا القلوب الا بتغوا لها طرايف الحكم فانها تميل لما تميل اليه ابدان وعن بعض اهل
الحكمة ان هذه العلوم نجية وموت فاذا حينت فاطمروها على النافلة وادامات فاطمروها
على الفريضة وكان رجل يجالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثهم فاداكروا
وثقل عليه الحديث قال ان لا اذن تجلج به وان القلب حمنه فعاثر امر اشعاركم
واحاديثكم وقال ابو الدرداء اني لا استجيم نفسي بشي من الباطل كراهية ان احلها
من الحق ما يملسها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يحدث اصحابه ساعة ثم يقول
حفظونا فياخذ في احاديث العرب ثم يعود فيفعل ذلك مرارا ومثله عن الزهري ومالك
ابن دينار وما زال الافاضل والعلماء اتجهم الملح ويمنشون اليها لانهما تنجى النفس
وتريح القلب من كد الفكر كان متعبة يحدث فاذا راي ابا زيد هـ قال
استجيت دار نعم لا تملنا والدار لو حشدتنا ذات اخبار هـ وقد روي

ابن عايشة لما قال له رجل عجبت كيف يأتي عقل هذه الاحاديث مع ما فيها
 من الرقت وغيره فقال ويحك اما ترى اسيادها ما احدم من ردت عنه الا وهو
 افضل من جميع اهل زماننا ولكنكم ممن تبح باطنه فان انا ظاهره وان باطن القوم
 فوق ظاهرهم ووصف رجل عند ابن عايشة فقيل هو جد له فقال ابن عايشة لقد
 اعان على نفسه وقصر لها طول الذي لو فداها بالامثال من حال الى حال النفس عياض
 العقد ورجع الى الجدينشاط وجده وقال الرشيد النوادر تحت الاذهان
 الاذان وقال اخر لا يحب الملح الا اذ كان الرجال ولا يكرهها الا موتهم
 قال الاصمعي اشرف محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة ومارات في الفضل اعقل
 يابها السابل عن مسكني نزلت في الخان على نفسي
 يغدوا على الخبز من خبز لا يقبل الدهن ولا ينسب
 اذل من كسى ومن كسوى حتى لقد اوجعي ضربي
 فقال لكتبه لي قلت احمك الله انما يكتب هذا الاحداث فقال ويحك ان الاشراق
 بعين النوادر والنقوش قد تسرح في مباح الدهر الذي يحسبها نشاطا للجد
 فكانها من الجدد لم تزل قال الرازي
 اروح القلب ببعض الغزل تجاهلا مني بغير عقل
 امزج فيه مزج اهل الفضل والمزج احيانا جلا العقل

واباما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليتعلم بالادلة فيحل
 بلطسا وهو يها النعير من الثريا فاندك محمول على الله فيحكم بالادب والا
 فقد روي سلم في صحبه عن عمر رضي الله عنه انه قال لا دلكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعله فيحل قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان صلى الله عليه وسلم
 فيحل حتى يهدوا نواجره وانما يلدركه الذين منه لقوله عليه السلام لمره الفحل تحت
 القلب واعلم ان الارتياح لمثل هذه الاشياء في بعض الاوقات والمزج في القدر

وابواب الكتاب
 اربعة وعشرون بابا

الباب الاول

في ذكر المحافاة ومعناها

الباب الثالث

في اخلاق الناس في الحق

الباب الخامس

في ذكر صفات الاحق

الباب السابع

في ضرب العرب المثل للاحق
 بمن عرفت حقه

الباب الثاني

في بيان ان الحق غير زور

الباب الرابع

في ذكر اسما الحق

الباب السادس

في اخذ من حجة الاحق

الباب الثامن

في ذكر اخلاص من ضرب المثل بحقه وتقبله

الباب التاسع
في ذكر اخبار جماعة من العقلاء صدر
عنهم فعل الحمقى

الباب الحادي عشر
في ذكر المغفلين من رواد الحديث
والمصنفين

الباب الثالث عشر
في ذكر المغفلين من القضاة

الباب الخامس عشر
في ذكر المغفلين من المودعين

الباب السابع عشر
في ذكر المغفلين من الاعراب

الباب التاسع عشر
في ذكر من قال شعرا من المغفلين

الباب العاشر
في ذكر المغفلين من القراء

الباب الثاني عشر
في ذكر المغفلين من الامراء والولاة

الباب الرابع عشر
في ذكر المغفلين من الباب

الباب السادس عشر
في ذكر المغفلين من الائمة

الباب الثامن عشر
في ذكر من قصد الفصاحة والاعراب

الباب العشرون
في ذكر المغفلين من القصاص

الباب الحادي والعشرون
في ذكر المغفلين من المترهدين

الباب الثالث والعشرون
في ذكر المغفلين من الحكاة

الباب الاول

في ذكر الحماقة ومعناها
قال ابن الاعرابي الحماقة مأخوذة من قولهم حقت السوق اذا سدت وانه
كاسد العقل والراي فلا يشاور ولا يلتفت اليه في امر حربي ولا سلم وقيل
انما سميت البقلة الحماقا لانها تثبت في سبل الماء وطريق الابل قال ابن الاعرابي
وبها سمي الرجل الاحمق لانه لا يميز بين دلامه من عيونته ومعنى الحق والتفصيل
انه الغلط في الوسيلة والطريق الى المطلوب مع صحة قصد بخلاف الجنون
فانه عبارة عن الخلل في الوسيلة والمقصود جميعا فالاحمق مقصود صحيح
ولكن سلوكه الطريق فاسد ورويته الى طريق الوصول غير صحيحة والجنون
اصل اثاره فاسد فهو مختار مالا يختار

الباب الثاني
في بيان ان الحمق غير بريء

عن ابي اسحق قال اذا بلغك ان غنيا افتقر فصدق واذا بلغك ان فقيرا
استغنى فصدق واذا بلغك ان حيا مات فصدق واذا بلغك ان احمقا استعاد
عقلا فلا تصدق ٥ وكذلك روى عن ابي يوسف القاضي وقال
الاوراعني قبل العيسى بن مريم يا روح الله انك تحيي الموتى وتبرئ الالام والابصر
قال نعم يا ذليل الله قبل فاذنوا الحقا قال هذا الذي اعياني وقال الحسن
رحمه الله اعياني والله ما اشد درهم حلال ومداواة الاحق ورفيق صالح وقد
قال جعفر بن محمد الادب عند الاحق لما في اصول الخنظل لما ازدار ربا اردالا
حماته قال لما مور كان في بني ابي الرسيد فدخلت مسلما عليه فقال اغثني
يا احمق فانصرفت مغضبا ولم ادخل اليه اياما فقلت الى رفقته يقول
لست شعري وقد نادى بك الهجر امكنك التفريط امر كان مني
ان تكن مذبذبا فعنك عفا الله وان كنت مذبذبا فاعف عني
قال فصرت اليه فقال ان كان الذنب لنا فقد استغفرناك وان كان لك
فقد غفرنا لا قلت انك قلت لي يا احمق ولو قلت لي يا ارحم الراحمين لاسهل علي فقال
لي ما الفرق بينهما قلت له الرعونته تتولد عن النساء فليحق الرجل من طول عجزهن
فاذا فارقهن صاحب فحول الرجال زالت عنه واما احمق فانه يتولد
عن عجزه وانشد بعض الحكماء
وعلاج الابدان ايسر خطبا حين نعتل من علاج العقول

الباب الثالث

في ذكر اختلاف الناس في الحق

روى ان عمر رضي الله عنه تلى هذه الاية ما غرك برك المكرم قال الحق يا رب
وقال امير المؤمنين علي عليه السلام ما من انسان الا وفيه حقة فيها يعيش
وقال ابو الدرداء اكلنا الحق في ذات الله ٥ وقال وهب ابن منبه خلق
اسم الانسان حق ولو لا ذلك لما هناه عيش وعن مطرف انه قال لو خلقت
انه ليس من احد الا وهو احمق فيما بينه وبين ربه عز وجل لما خفت ان الخشت ٥
وقال ايضا عقول الناس على قدر زمانهم ٥ وقال سفيان رضي الله عنه خلق الانسان
احق لكي يباه العيش ٥ وقال زر جهمر الكبر فضل حق الانسان لم يدرك
يضعه فيجعله كبرا وانشد بعضهم لعمرك ما شئ يقول نيله بغير ولكن العقول تنجب

الباب الرابع

في ذكر اسما الاحق ٥

الاحق الرقيق المايق الارفق الملباجه العجاجة
الخطل الخرق الملعج المسلوب المباح المافون
المافول الماغفل المبعس الانوك الاصح الميب
الاحرق الحالك المدلة المتهور الحذب ٥
وقد رثت هذه الاسماء على احمق فقال لو لم يكن من فضيله الاحق الاكثره اسماء
قال ابن الاعراب الرقيق الذي يحتاج عقله ان يرفع من حقيقه فقبل بعض الاطرا

ما الفرق بين الاحق والماتوق فقال الاحق مثل الماتوق الذي على راس
 البير والماتوق مثل الماتوق الذي اسفل البير فبينهما من النهاية في الحماقة
 مثل ما بين هذين وقيل الاخرق وهو الذي تحرق الاشياء ولا يحس الثاني
 لها ومن اسماء النساء ذوات الحق الوزها والحمل والخرقا
 والذفتس والجرجل والهجلة والقرع والرطبه والهوبر
 والناشق **الباب الخامس** في ذكر صفات الاحق
 وهي تنقسم الى ذاتيه وصفاته ه فاما التي من حيث الذات فان
 يكون الرأس صغيرا جدا ردى الشغل فيدل على رداءة الدماغ وقال جالينوس
 لا يخلو اصغر الرأس البنية عن رداءة في الدماغ ه واذا تضمرت الرقبة دللت
 على ضعف الدماغ وقلة ه ومن كانت نيته غير متناسبة كان رداءة
 في فهمه وعقله مثل الرجل للعظيم البطر الصغير الاصابع المستدير الوجه
 العظيم القائمة الصغيرة الهامة اللحية الوجه والجبهة والعنق فان كان
 في عينه بلاهة وقلة حركه فهو من ابدل الناس الخير فان حطنا فهو
 وقع مهذاز وان كانت العين ذاهبة في الطول فصاحبها خبيث ومن
 كانت حركته شديده الشواد فهو بليد وان اشبهت عيوز الاعتر
 في لونها فهو جاهل فان كانت تتحرك لسرعة فهو مكار لص وان كانت

العين كبيرة عظيمة مرتفعة فصاحبها اسان بطال احمى محب للنساء والعين
 الرزقا التي في زرقها صفة فانها زعفران تدل على رداءة الطبع والاخلاق
 جدا والعين المشبه باعين البقر تدل على الحق واذا كانت العين كأنها مائتة
 فصاحبها احمى والشعر على الكفين والعنق يدل على الحق ومن كان فيه
 غليظا ممتليا فهو قليل الفهم ومن كان شديد استدارة الوجه فهو جاهل ومن
 عظم اذنه فهو جاهل طويل العمر وحسن الصوت دليل على الحق وقلة الفطنة
 واللحم الغليظ الصلب دليل على غلظ الطبع والجيش الغريض دليل على الغاوة
 والجهل والغاوة في الطول اكثر والحق في القصار اكثر والعلم والحلم والدين
 والشجاعة في الرتعة اكثر ومن العلامات التي لا تخطي طول اللحية فانها لا
 يخلو صاحبها من الحق ه وقد روى انه مكنون في التوراه ان اللحية يخرجها
 من الدماغ فمن افطمت عليه في طولها قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله
 ومن قل عقله كان احمى ه وقال بعض الحكماء الحق سماء اللحية فكما
 كثرت طالت ورأى بعض الناس لحية طويلة عظيمة فقال والله لو خرجت هذه
 من نهر ليس وقال الاخف بن قيس اذ ارسم الرجل عظيم اللحية عظم القامة
 فاحكموا عليه بالحق ولو كان لميد بن عبد شمس وقال معاوية فلاني

في
 قوله

السهادة عليك في عاقل وسخافه عقل ما نراه من طول يحتل وقال آخر
من طالت حية ملو سح عقله وقال آخر من طالت قامته وطالت هامته
وطالت حية وجنت تعزيتة على عقله قال اصحاب الفرائد ادا دار الرجل
طويل القائمة طويل الحية فاحكم عليه بالحق فان انضاف الى ذلك ان يكون
صغير الرأس فلا تشك فيه وقال حكيم من احكم موضع العقل وطريق الروح
الاروف وموضع الروحنة الحية قيل لابن اريس رايت سالم ابن ابي حفصة
قال نعم رايت طويل الحية ودار احمق وعن ابن سيرين قال ادا دار اية الرجل طويل
الحية فاعلم ان في عقله شيا قال زياد ما زاد حية الرجل على قبضه الا كان
ذلك نقصا من عقله قال شاعر ه ه

اذا عرضت للفتي حية وطالت فصارن الى سرته
نقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد من حية ه قال ابن الدري
وان تطل حية عليك وتعرض فالمخالي مخلوقة للحير ه
علق الله في عذاريك محلاه فليكنها بغير شعير ه
واعلم ان دلم الاحمق اقوى الادله على جمعه قال المنافعي ادا دار اية الرجل
قصه خائفه كثره وقصه صغير فذلك رجل عاقل واذا دار اية قصه ليرا
والقصه قليله فذلك رجل عاجز واذا دار اية دواه الدابة على ساره فليس بكاتب

واذا كانت على عينية فهو كاتب واما المتعلق بالخصال والافعال

فمن ذلك

ترك نظره في العواقب وتلقينه من لا يعرفه ومنها انه لا مودة له ومنها
العجب وكثرة الدلم قال ابو الدرداء لا يعرفكم من الرجل طرفه وفصاحته وقيامه
بالليل وصومته بالنهار ادا دار اية فيه ثلاث خصال الضحل وكثرة المنطوق فيما
لا يعنيه وان يجد على الناس فيما ياتي مثله فذلك علامة الجاهل وقال
عمر ابن عبد العزيز ما عدت من الاحمق قلن تقدم منه خصلتين كثره الالتفات في
الجواب تكلم رجل عند معاوية فاعرض عنه فقال اسكت يا امير المؤمنين قال
وهل تكلمت ه ومن علامات الاحمق خلوه من العلم اصلا فان العقل لا يد
وان يحرك الى كتمان التفاصيل وان قلت فاذا علت المسن ولم يحصل شيا
من العلم دل على الحق ه قال لامعش اذا رايت الشيخ ليس غده شي من العلم
احب ان اصغعه فان بعض ولد جعفر صدقا للوليد فدانا يوما جالسا
يلعبان بالشطرنج اذ اتاه الاذن فقال صلح الله الامير رجل من احوالك
من اشراق ثقيف قدم غاريا فاحب السلام عليك فقال دعه فقال صاحبه
وما عليك ابدن له فقال نحن على بعنا وقد الحث عليك فقال ضع عليها من لا
ويسلم الرجل ويعود وتلعب فاذن له فدخل وله هبة وبين يديه اثر السجود

وقد شرح لحجته فسلم ثم قال اصفح الله الامير قدمت غائيا فكرهت
ان اجوز حتى اقضي حقل فقال حيال الله وبارك فيك ثم سكت حتى
انس ثم اقبل عليه الوليد فقال يا خال هل سمعت القرآن قال لا كانت
تسغلنا عنه شواغل قال حفظت السنة اوشيا من المغازي والاحاديث
اول احاديث العرب وايامها او احاديث العجم وادابها او احاديث الحجاز
ومصاحفها قال ذاك شي ما طلبته قال فرفع الوليد المنديل وقال
شاهك فقال الرجل سبحان الله ما تستحي من الرجل فقال ما معني في البيت
من احد فلما راي الرجل خرج واقبلوا على اعينهم ومن علامه الاحقاق
بالكذب وبما ترثه من عظمته وهو غير مستحق لذلك قال الحسن
حق النعال خلف الحق ما لث الحق قال الاصمعي اذا اردت
ان تعرف عقل العاقل الرجل فجلس واحده فخذته بما لا يكون فان رايته
قد امسى اليه وقبله فاعلم انه احمق وان انكره فهو عاقل ومن اخلاق
الاحمق العجالة والخفة والجفا والتفريط والسفاهة والجهل والتواني
والاضاعة والخيانه والظلم والعقله والسهو والخيل والكر فان
استعق بطر وان اقتقر قنط وان فرح اشروا قال الحسن وان
سئل نخل وان سأل الخ وان قال لم يجس وان قيل له لم ينهر
وان ضحك نفق وان بكى خار قال شاعر يصف احمق

دلا

٨
لنا جليس نارك للادب جليسه من نوكد في تعب
يغضب جهلا عند حال الرضا عند او يرضي عند حال الغضب
كانه من سوء ناديه اسلم في قاسم الادب
وقال بعض العلماء العاقل لا يذهب عقله الكبر والجاهل في شتاه يحرف
وقال اخر الاحمق لا يرضي عن العاقل حتى يكون احمق مثله وذلك موجو
في باب الله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
وقال اخر الاحمق هو الذي يضع الكلام في غير موضعه ويظلم قال الشاعر
تري صوراً محلاًة حسناً فان نطق ابانت عن جهاد وقال اخر
من الحق الدالة على السلطان والثوب قبل الامكان ومن علامات
الاحمق اذا حضر في دعوة واجلس في موضع ارتفع عنه وجعل يظن بالمرء
وان قيل له كل قال لا ادل حتى يادل صاحب البيت قال بعضهم
الناس الى الله من دعي الى ديمه فجامعه باخر واحوج الناس الى البيت
رجل دخل دار قوم فقبل له اجلس هاهنا فقال لا بل هاهنا واحوج الناس
الي ثلاث لطايات رجل قدم اليه طعام فقال لا ادل حتى يجلس مع صاحب
البيت وفي بعض الكتب مما اوحى الله عز وجل الى موسى انذري لم رزقت
الاحمق قال لا يارب قال ليعلم العاقل ان الرزق ليس باجتهاد

السادس من الإجابات

في التحذير من محبة الاحق
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: مثل المجلس الصالح وجليس السوء
 كحامل المسك ونافخ الكبر فحامل المسك ما ان يحذرك واما ان يتباع منه واما
 ان تجلس منه ريح طيبة ونافخ الكبر اما ان تحرق ثيابك واما ان تجدد
 ريحاً خبيثة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن زواج الحمقى وعن
 رضا عنها وذكر ان لهن ما يغير وقال اخيراً يا كذا الاحق فان يري
 نفسه محسناً وان كان مسيئاً هـ وقد روي من
 شعراير المؤمنين على عليه السلام

لا تصح ابا الجهل والبال وايتاه هـ
 فلم من جاهل اريد حيلة خبيث اخاه هـ
 يعاش للمرء بالمرء اذا ما هو ماشاه هـ
 والشئ على الشئ مقاييس واشباه هـ
 وللقلب على القلب دليل حين يلقاه هـ وقال بعضهم صارم
 الاحق فليس له خير من العجوان وقال اخيراً اما الاحق والثوب
 الخلق ان ذقانه من مكان ان تحرق من امكنة ودالت النار لا يرتفع ولا

بالحال
 منقول

ولا يشعب ولا يعاد طيناه اخبر يابني احذر الجاهل وان كان ناصحاً ما
 يحذر العاقل اذا كان لك عدواً فهو شكل الجاهل ان نور طمك يشورته في بعض
 اعتراك فيسي اليك ن قال الحسن لا للعاقل المذبر ارجى مني الاحق
 المقبل ن وقال الآخر لا تطلب حاجتك الى احق فانه يريد ان يتفعل
 فيضرك هـ وقال اخيراً الاحق بالمرء الهاير لما قدمت منه ناحيه
 انما لك عليك اخري فمد اذانه بلا والصبر عليه ذآ في التوراه مطلوب
 من اصطنع معروفاً الى احق فهي خطيه مكتوبه عليه قال علي عليه السلام
 لا تواج الاحق فانه يشير عليك ويجهد نفسه فيخطي واما اراد ان يتفعل
 فيضرك سكوته خير من منطقه وبعده خير من قريب وموته خير من حياته
 قال ابو الزناد لابنه ما ينبغي اجتناب الحمقى فانه ما جالست احق فقتلته حتى
 اخذ النعمان من علي وعليك باهل العقل والفضل هـ وقال سفيان
 الثوري هجران الاحق قربة الى الله تعالى وقال اخيراً لانه لا يشف
 بعضهم من بعض حليم من احق وشريف من ذني وبر من فاجر هـ قال الخليل
 بن احمد الناس اربعة فاعلم ناله ولا تعلم واحد رجل يعلم ويعلم انه يعلم فله
 ورجل يعلم وهو يرى انه لا يعلم فله ورجل لا يعلم وهو يرى انه لا يعلم
 فله ورجل لا يعلم ويرى انه يعلم فلا تكله هـ قال اخيراً صدق ليس

مشور

له عقل أشد عليك من عدوك ٥ قال بشر ابن الحارث الحافي المطر إلى اللاحق
مخنة عين وقال أيضا ياتي على الناس زمان تكون الدولة فيه الحقا
على الالباس ٥ وعن آخر عقولنا قليلة فإذا جلسنا مع من هو أقل
عقلًا منا ذهب عنا ذلك العقل وإنى لارى الرجل يجلس إلى من هو أقل عقلًا
منه فامتنعه ٥ وقال آخر مؤونة العاقل على نفسه ومؤنة اللاحق على
الناس ٥ **الباب السابع** ٥

في ضرب الامثال لللاحق من قد عرف جمعة ٥
تقول العرب احق من هبته واحق من حذنه وهو الرجل الصغير الذي
واما حذنه فهي امراه تتخط بكوعها وتقول العرب احق من ابى عشان
واحق من حجي واحق من تهمس واحق من المهوره احق من حذنها
وتقول احق من الضبع واحق من حمامة لانها لا يصلح عشاها فراعسا
بيضها وانكسر وردها باصت على الاوتار فيقع البيض واحق من نعامه
لأنها اذا مرت بيض غيرها حاضته ويقولون احق من رجله وفي بقله
الحق ٥ **الباب الثامن**

في اخبار من ضرب المثل بحقه وتفعله
فمن هبته واسمه يزيد بن شروان وكان قد جعل في عنقه قلادة من عظام

وودع وخزف وقال احشي ان اصبح من نفسي فقلت ذلك لا عرفها به فحولت
القلادة إلى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخي ان انت وانت انا وطل
له بعير وجعل يقول من وجده فهو له فقبل له فلم يتسده فقال يا بن حلاوة
حلاوة الظفر ٥ واختصت طفاوة وبنور اسب رجل ادعي كل فريق منهم
فقال هبته حله ان يلقي في الماء فان طفا فهو من طفاوه وان رتب فهو
من راسب فقال الرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت في الطيقين وكان
اداري غنما اختار المراعي للسمان دون الهازيل وقال لا اصلح ما افسد الله
ومهم ابو عيشان رجل من خزاعة كان يلى الكعبه واجتمع مع نقي بن كلاب
بالطائف على الشراة فلما سكر اشترى منه نقي ولاية البيت بزق خرواخذته
مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال يا معاشر فريش هذه مفاتيح ايكم ابرهيم
واسمعل ردها لله عليكم من غير عذر ولا ظلم وافاق ابو عيشان فندم فقبل الحق
من ابو عيشان فندم فقال شاعره ٥
بلغت خزاعة بين الله اسكرت بزق خمر فيسب صفتها البادي
بلغت سدايتها بالحمر وانقرضت عن المقام وظل البيت والنادي
ومهم ربيعة البعا فادخل على امه وهي تحت زوجها فقال اهون مقتول ام تحت
روح فذهبت مثلاً ومنهم حمزة بن بيزن استعج حجاماً فلما ارهف للشراط
قال له الساعه توحفي فقال لا قال فانفروا لي عذر قال لا تفعل فانك تحتاج إلى

اخراج الدم وذلك بين فوجي وهو سنة ذموية قال انصرف وعذالي غدا فقال
 فقال ليس يري ما يحدث والمشارطة حادة وانما هي ساعة قال فان كان لا تقول
 فاعطني فريده يفيض من خضيتي لئلا يكون بي يدي رهينة فان رجعتني او حقت فقال
 له الحجام اري ان يدع الحجام العام وقام وانصرف وحقى عن حنوه بن يمين
 هذا انه قال لغلانه اي يوم صلينا الجمعة بالرصافة فافكر الغلام ساعة طويلة
 ثم قال يوم الثلاثاء وقبل له لم تشرب من البند قال اكثر من طين الاسبى وحدث
 حديث فقال كان قبل موت منصور في خلافة المهدي ومر عليه عيران قبل
 ايها افرة قال العداى افرة من الاول وعزاه رجل فقال له رزقنا الله ما ناكل
 وننظر الى رجل نائم فقال كمن نام فانك بعير نادى وقيل له حدثنا عن عمر
 قال كان يحف شاربه حتى يبدوا بياض ابطه و منهم حتى
 قال بعضهم كان من اذى الناس وانما كان له قوم يعادونه فوضعوا عليه
 حكايات فطارى وقيل بل كان محمدا قال بعضهم دخلت مكة فاذا انا
 شيخ جالس فقلت من ان الحكم فقال لي وراك فرجعت الى خلفي فقال لي
 سبحان الله اقول لك وراك ورجع الى خلفي هاخبرني عنكم عن عيسى
 في قوله تعالى كان وراءهم ملك قال كان بين يديهم فقلت ابو من قال ابو
 الغضن فقلت الاسم قال حجي قال رجل حجي سمعت من دار كمر اخا
 قال سقط قيمي من فوق قال واداسقط قيمي من فوق قال من يا احق

اليس لو كنت فيه لتقتل وخرج حجي يوما من الحمام فصر به الريح فصر خضيته
 فاذا احدى بيضيه قد تقلص فرجع الى الحمام وجعل يغتسل الناس فقالوا الناس
 مالك قال سرقت احدى بيضتي ثم انه ذى حجي فرجعت البيضة فلما وجدها
 سجد لله شكرا وقال كلما لاخذ البيضة لا يفتقد ومات جازله فذهب الى الميت الى
 الكفار ليحفر له فحري بينهما لجاج فنفى حجي الى السوق واشترى خشفة بدرهمين
 وجاها فاسئل عنها فقال ان الكفار لا يحفر باقل من خمسة دراهم وقد اشترى هذه بدرهمين
 ليصلب عليها ويزح الملائكة الدرام ويترج من معطه القبر ومسله منكرو نكير
 ويحرقون ما فاحترقت ثيابه فغضب وقال والله ان تحزن الاعوانا وحيث شدة
 فاقبل الناس متوون ودعوا الله تعالى فقال حجي يا قوم لا تعجلوا بالتوبة فانها زوابعه
 وتسكن واجتمع على ارايه تراب فقال ابو الهيثم الساعى يلزمونا الجيران في هذا
 التراب وحتاج فيه الى اجرة كثيرة فقال له حجي ليس عندك تدبير في هذا الامر الكثير
 قال لم عندك انت قلل تسخر اجرا يحفرون لك ابارا كثيرة وتكسبه منها اشترى
 حجي دبقا فحمله على حال فلما صار الى مكان بين الناس في الحمام اخذ الرقوة وهرق
 فلما كان بعد ايام رآه حجي فاستتر منه فقبل له مالك فقال اخاف ان يطلعني
 كراه وذهب الى حاربه ابيه فاستهت وقالت ويلي من هذا فقال ويلي انا اي
 وجهه ابوه ليشتري راسا مشوية فاشتراها وجلس في الطريق فاطل العينين
 والسان والادنين والدماع وحمل الباقي في لحيه فقال له ابوه وحك ما هذا

المراس قال الذي طلبت قال فان عيناه قال كان اعشى قال فاذناه قال
كان اسم قال فلما نه قال كان اخرس قال فذماغة قال كان معلما
قال وحل رده قال باعة صاحبه بالبراه من كل عيب وودفن دراهم
في صحرا وجعل علامتها سحابة تظلمها ومان ابوه فقبل له اذهب
فاشتر الكفن فقال اخا وان استقل بشرا الكفن فقتلني الصلاة عليه وحكي
ان للمري اراد ان يخرج معه فدعى بالسيف والنزع فقام وجلس وقال للسيف
انظر لا تغيب محامي فاني اجئت وكنت لهم جارية تسمى عميرة ضربتها
امه ذات يوم فصاحت لجارية واجتمع الناس على الباب فخرج اليها محامدا وقال
ما لك عافاك الله انما امي تجلد عميرة وراوه يوما في السوق عجزى فقالوا ما شئت
فقال اميت كم جارية رجل مخضوب الرأس والحجبة ومروما ياب الخمايع فقال
لن هذا الفخر فقال له من حضر هذا مسجد الخمايع فقال رحم الله جامعنا ما احسن
ما بني مسجده واجتاز يوما يقوم وفي كبره خوخ فقال من اخبرني بما في كبره
البر خوخة فيه فقالوا خوخ فقال ما قال لكم هذا الا من اياه زانية ومروما
بصيان بلعون يباري ميت فاشتراه منهم بدرهم فقالت له امه وما تصنع
به وهو ميت فقال امكتي لو كان حيا ما طمعت بشرايه بماية درهم خرج
ابوه الى الحج فخرج ثودعه فقال والله لا يطع واحرض ان يكون عدنا في العيد
لاجل الاضحية و قيل لحي ان فلانا اخفا رمان فقال ابعد الله من خفر

حفرة سو وقع فيها وقال مرشد لرجل يسر لك ان لك عشرة الا درهم
وتسقط من فوق البيت قال لا قال مرشد وددت اني اتي واستقط من فوق
التراب فقبل له ويلك تموت قال وما يدريك اني اسقط في المشانين او على
قوس زبيدة وطلب من مغفل شهادة على نكاحها فقبل له منذ لم تعرف
هذا الحايط فقال اعرفه منذ كان مغفل الفلان ومضى الى السوق ليشتري
بغلا لابنه فقال ابن كم هو فقال والله لا ادري ولكني رزقته اول ما جاء الضب
ومحمد ابني استودعته البر من شهرين وقيل له كم سن ابتك فقال والله لا ادري
الا اني رزقتها ايام البراعية وابتق له كيف فقال لعلها بادروني بطل
حتى تغد ابه قبل ان يتعشبا وان وحلف مغفل لصديقه فقال حيال الذي
الا هو وتطروما في المحف وجعل يقول رخص الله اكل المتع بدرهم
واذا في المحف درهم باطوا وبتبعوا ودخل يوما على الوزير ابن الفرات فقال
يا سيدى عندنا طبات ما ندعنا نام فقال لعلهم جرا فقال لا تظن ذلك انما
الوزير كل ذلك مثلي ومثلك وكان ابن الجصاص يوما مع الوزير في المكتب
ومع ابن الجصاص يطبخ ندى فاراد ان يعطيهما الوزير فيصق في البحر
فبصق في وجهه واما على البحر ونظر يوما في المرأة فقال اللهم بيض
وجوهنا يوم بيض الوجوه وسود وجوهنا يوم سود الوجوه وكتب
الى وبل له يحمل ما به رطل من الطين فلما حلت تنصت فكتب الى وبل

لا تعود تزرع الدُّنَّ لا محلو جارا جعل معه شئ من صوفى ٥ ودخل يوما
 الى نستان فقال لقمه اريد الساعة بصلًا بخل فقال فلم يكن عنده فقال
 له يا ما من نظرامه لم لا تزرع بصلًا بخل ٥ وقال يوما ينبغي للانسان ان يصير
 الى المقابر ليعتاد يعني ليعتد ٥ وابن الجصاص هذا قيل انه كان يقصد
 التباله لانه كان بالمقابل احب ان يكون بحال يسترسل اليه فيها ويومن
 ولا يحب ان يصور نفسه عند الوزير بالدهاء والمكر والافقار وى عنه انه قال
 لما ولي ابن الفراء قصدي قصدا اتيحا وانفذ العمال الى ضياعي وامر بقبض غلالى
 وبسط لسانه بثلاثي ونقصي في مجلسه فدخلت عليه وتوسط امرى معه جماعة
 وبذلت له اشيا فاجعت فدخلت يوما داره فسمعت حاجبه يقول الى بيت
 مال يشي على وجه الارض ليس له من باخذة فقلت ان هذا من داليم صاحبه فخان
 عندي في ذلك الوقت سبعة الاف دينار عينا سوى الجوهر والذخاير
 وغير ذلك فسهرت ليلتي افكر في امري معه فوقع في نفسي في الملك الاخير
 من الملك ان ركت اليه في الفور فوجدت الابواب مغلقة فطرقتها فقال
 البوابون من هذا فقلت ابن الجصاص فقالوا ليس هذا وقت وصول الوزير
 يا امير فقلت عرفوا الحجان الى حضرت في مهم فعرفهم فخرج الى احدق
 فقال انه الساعة ينبغي فقلت الامراء من ذلك فانبهه وعرفه عنى
 هذا فدخل فابطأ ساعة وخرج وادخل الى دار حتى انتهى الى مرقد فوجدته

على سرير وحوله نحو خمسين فراشا وغلان داليم خفته وهو جالس فارتاع
 وظن اني جيته برسالة الخليفة او حدثت حادثة وهو متوقع لما اورده عليه
 فنظر الى وقال ما الذي جاء بك في هذا الوقت فقلت خيرا ما حدثت حادثة ولا معى
 رسالة ولا جيت الا في امر يخصني ويخص الوزير ولم تكن تصلح معاودة الا على خلوة
 فسكن وقال لمن حو اليه انصرفوا مضوا وقال هات فقلت اننا الوزير انك قد
 قصدتني يا قبح قصد وشرعت هلاكي وازالة نعمتي وفي ازالها خرجتني
 وليس عن النفس عوض والعري ما اسأت في حين ميل وقد كان في بعض هذا اليوم
 بالغ عندي وقد اجهدتني في استصلاح جدي فابيت الا اقامة على اذلي وليس
 شئ اضعف من السور واذا عانت في ذلك ان البقال والفرها والزاوية
 لتخففها وثبت عليه فحدثت وجهه ومزقت ثيابه وطلبت النجاة ببل وجهه
 وقد جردت نفسي معلى في هذه الصورة ولست اضعف بطشام السور
 وقد جعلت هذا الداليم غذرا بيني وبينك فان تزلت تحت حكمي في الصلح والافعل
 وعلى وحلفت ايمانام غلطة لا قصدر الخليفة الساعة ولا حولن اليه من خائتي
 الف الف دينار عينا وورقا ولا اصبح الا وى عمده وانت تعلم قدرى عليها واول
 له خذ هذا المال وسلم ابن الفراء الى دارين واستوزره واذكر له اقرب بيت
 في نفسي انه يحب الى تقليده ممن له وجه مقبول ولسان عذب وخط حسن ولا

اعتمد الا على بعض كتابك فانه لا يفرق بينك وبينهم اذ اراي المال حاضر اني لآل
في الحال ويرايني الذي قد قلدا الوزارة بعين من اخذه صغيرا فجعله وزيراً وغم
بسببه المال الكثير فخذ مني ويزور رأي واسلك اليه فيفرغ عليك العذاب حتى
ياخذ الالف الف مثل باسرها وانا اعلم ان حالك يعني بها لئلا تفقر بعد هذا
ويرجع المال الي والون قد اهلكت عذري وشفت غيبي وارجعت مالي
وصنت نفق وزاد محلي بصرفي وزيراً وتقليدي وزيراً فلما سمع هذا الكلام مني
سقط في يده وقال يا عدو الله او تستحل هذا فقلت لست عدو الله بل
عدو الله من استحل مني هذا الذي احوطني الى هذا الحال وهذه الفكرة ولم لا
استحل مكروه من اراد هلاكه وزوال نعمتي فقال او ماذا فقلت تحلف الساعة
بما استحل مني من الايمان المغلظة ان يكون لي لا على في صغير امرى وكبيره
ولا تنقض لي رسماً ولا تغير لي معاملة ولا تنزع مني وان تريد نفق وذكري
بالجميل ولا تبغ لي الغوائل ولا تدس علي المحارة ولا تشرع لي في شيء ولا سوء
ولا نكبة ابداً ظاهراً او باطناً قال وتحلف انت ايضا بمثل هذه اليمين على
جميل اليمين وحسن الطاعة والموازرة فقلت افعل فقال اخذ الله ما انت
الا بليس والله لقد سخرتني واستعد عابداً واة فعملنا شجرة اليمين فاحلقته بها
اولاً وحلفت له فلما اردت القيام قال لي يا ابا عبد الله والله لقد عظمت

عيني ونفسي والله ما كان المقدر يفرق بيني وبين اخي كذاي اذ اراي المال
فليكن ماجري مطوياً فقلت سبحان الله فقال اذا كان غدا فصر الى المجلس
لتري ما اعاملك به فقلت فقال يا علمان يا سر كرم بين يدي ابي عبد الله فخرج
بين يدي ابي عبد الله نحو ما بيني علام وعدت الي داري فلما اصبح جئت وقت
المجلس فعرفني الذين كانوا بالحضرة ماجري من المقرين التام وعاملني بما
شاهدة الحاضرون وامر بانشاء الكتب الى النواحي باعزازي واغزازي وداي
وصيانها سبابي فشكرته وقلت فقال علمان بين يدي ابي عبد الله فخرج بحجاب
مجرد من الميسون بين يدي والناس يتعجبون لم يعلم احد ما السب وما حدثت
بهذا الحديث الا بعد القبض عليه ومن المنسوين الى الغفل
ربطة بنت عامر ٥ كانت تعلم روس اولادها بالقرع لتعلم اولادها
من اولاد غيرها ٥ ومنهن المهوره اخذت خديمتها وهي امراه من قزارة
اخذها رجل البحر بها فقالت لا امكنك الا بمهر تبذله لي قال امهر تبذلي احدي
خديمتك فرفضت واملته من نفسها ٥ ومنهن دغنه بنت مغنم وكانت
تزوجت وهي صغيرة في بني العنبر فلما ضربها الخاضر طنت انها تريد الخلا
فذهبت فولدت فاستهل الولد صار خافاً فصرقت الى الرجل فقيد انها قد
احدثت فقال لضرها يا هناه هل يفتح الجعر فاة فقالت نعم ويكلم اباه

فمقتضيتها فأخذت الولد فسموا بتي العنبر بني الجعر لذلك وراثة يافوخ
ولها يضطرب فشقته بالسكين وأخرجت ما غده وقالت أخرج هذه
المرءة من دماغه ليسكن قال الأصمعي تزوج رجل من عذرة امرأة من
بلي حقا فغاب عنها عييه فلما قدم وضعا المصجع اشأت تقول
ما شئني بعدك من أسنى غير غلام واحد جفني
ورجل أخون بلي ورجلين من بني عدي
وسبعة كانوا على الطوى وحده مروا بنا عشتي
فقام إليها فصرتها فاجتمع عليهم الناس فقالوا له لولا صبري لها لعددت
على أهل عرفات ومنى **الباب التاسع في ذكر**
أخبار جماعة من العقلاء صدرت عنهم أفعال الحمقاء وأمرؤا على ذلك مستصوبين
لها فصاروا بذلك الإصرار حقا مغفلين قالوا القوم البليس
لعنه الله فانه صوب نفسه وخطأ حكمه الله تعالى ورمى عن قوس الاعتراض
بقوله أرايتك هذا الذي كرمت على والمعني لم أكرمته فكانه يقول يا من علي
مستفاد منه أنا أعلم منك ثم قال انظروني إلى يوم يبعثون فصارت لذته في
إتياع المعاصي في الذنب كأنه تعيط بذلك ونسي عقابه الدائم فلا حق
لحمقه ولا غفله كغفلته ومن أعجب قول القائل في البليس لعنه الله

معظم

عجبت من البليس في غفله وحث ما أظهر من نيته
تأه على آدم في سجنه وصار قوادا لذريته الماني فرعون
في دعوله الربوبية وافتخاره بقوله اليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي
فانفخر بساقيه لا هو أجراها ولا يعرف مبداءها ومشاها ونسي أنها لها ما ليس
تحت قدرته وليس الحق أعظم من ادعائه الإلهية وقد ضرب الحما له مثلا
فقالوا دخل البليس على فرعون فقال له من أنت قال البليس أنا جابيل قال جيل
متجها من جنونك قال ليف قال لنا عاديث مخلوقا مثلي فاستغفرت من السوء له فطرد
ولعت وانت تدعي بانك آله هذا والله الجنون البارد ومن عجيب العقلة
اتخاذ الأصنام باليد والأقبال على عبادتها والآله ينبغي أن يفعل ولا يتفعل
ولذلك شرود في بناء الصرح ثم رميه بنشابة يريد أن يقتلها الآلهة السموية
والأرضية وكذلك بنوا إسرائيل حين جاوزوا البحر وقد أجازهم الله تعالى من تلك
الاهوال واستفدهم من فرعون فإلوا جعل لنا الآلهة ما لم الله وكذلك قول
النصارى إن عيسى الآلهة وابن الآلهة ثم يقررون أن اليهود صلبوه وادعاهم الآلهة
في شرا ليس فكان وهذا غاية البلبه والغفله ومن العقول الرافضة
يعلمون إقرارا على ببيعة أبي بكر وعمر واستبلادة الخليفة من سي أبي بكر وتزويجه
أم كلثوم ابنته من عمر وكل ذلك دليل على رضا بيعتهما ثم في الرافضة
من سبها وفيهم من يكرها كل ذلك يطلبون به حب علي عليه السلام على رعيهم وقد

تزكوا حبه وراظفوزم وروي عن احمد بن حنبل قال لوجاني رجل فقال لي خلقت
 خلقت بالطلاو اذ لا اظلم هذا الحق تعلم رافضيا او نصرا انيا قلت ما خنت فقال
 له الديناري اعزل الله ولم صار الحقين قال لانها خالفا لصادقين عندها اما
 الصادق الاول عيسى عليه السلام قال للنصارى اني عبد الله وقال الزيدون
 الله فقال القوم ليس عبد الله بل هو واما الصادق الثاني فهو علي عليه السلام
 قال لا يكره عمر ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ان سيدا كقول اهل الجنة
 ثم سبوا وهاوتهم وامنهم ومن تغيب للقدماء ما يروي عن بعضهم انه تعبد
 في صومعته فطرق السما واعشيت الارض فرأى حمارا له يري فقال يا رب لو كان
 لك عازر عيشه مع حماري فبلغ ذلك نياما من الانبياء فاراد ان يدعو عليه فادعى
 الله اليه انما اجزي للعباد علي قدر عقولهم و حضور بعض المؤمنين عند امير
 فغناه بيت المثنى فاهزه ولا حركه وهو قوله
 فواصل دافور توارك غره ومن قصد البحر استقل السواقي
 فقال بحل الله ما هذه السوال عشره فخلقت اني اقصد الاخيرا و سائر عبد الله
 ابن حسن السفايح فاجتاز مدينه السفايح التي بناها بظاهر الانبار فانشد عبد الله
 يوحى ان يفر عمر نوح وامر الله ياتي ليلته فغضب السفايح فاعند عبد الله
 بن حسن من ذلك قال القصده و بينهما عيسى بن موسى سائر اما سلم يوم ادخله
 على المنصور فمثل عيسى و سياتل ما افي القرون الى وقت وما حل في اباد عاده و جرم

فقال ابو مسلم هذا مع الامان فقال عيسى اعتقت جميع ما املك ان كان هذا شي اخر
 ولما حصر الامين قال كجارية غني فعتت
 طيب لعري كان اكثر ناصرا وابسر جوما مكل صيرج بالدم
 فاشد ذلك على الامين وقال غني غير هذا فعتت
 ما خلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السما بي فكل
 الانتقال السلطان عن ملك مغربي بحب الدنيا الي ملك
 فقال قومي فقامت فعتت بقدر بلور فكسره فقال قضي الامر الذي فيه تستقيان
 ولما دخل المامون على زيده ليغريها عن الامين قالت له ان رايت ان تسلمني
 بغدايل عذري ففعل واخرجت له من حوار الامين جارية تغنيه فعتت
 هم قتلوه في يكونوا مكانه لما طفرت يوما بكسري مرارته
 فوثبت مغضبا فقالت له زنده حرمي الله اجره ان كنت دستت اليها ولتتها
 فصدقها ولما فرغ المقصم من بنا قصيره دخل الناس عليه فاستاذن اسحق
 بن ابراهيم في الانشاد فانشد شعرا في صفته وصفه المجلس اوله
 يا دار غيرك البلي ومحالي باليت شعري ما الذي ابدالك
 فطر المعصم وعجب الناس من اسحق كيف صدر منه هذا مع فحبه فوالله ما اجتمع
 فيه بعد ذلك اثنان ودخل اخر على بعض الخلفاء في دار جديده له فانشده
 يا دار ان كان البلي قد محاك فانه يحجني لئلا اياك قال فقيت الكراهية

في وجهه ن ودخل ابو العجم العجلي على هشام بن عبد الملك فانشده ارجوزته
حتى بلغ ذكر النفس فقال ه والشمس في الغرب كعين الاحول
فامر ان يوجعا عنقه ويخرج ه ودخل اخر على عبد الملك بن مرون فانشده
فما قال في عموره فانشده
رايت المروءة تاله الليالي كابل الارض ساقطة الحريد
وما بقي المنية حين تاتي علي نفس ابن ادم من مسريد
واعلم انها ستكرب يوما فتوفي نذرها بابي الوليد
فارتاع عبد الملك وظن انه عناه وعلم اطماء انه قد زل فقال يا امير المؤمنين
اني اكني بابي الوليد وصدقه الحاضرون ه اجتاز ابو الفرج العلوي
يوما بالسوق وكان اعرج احول فسمع ناديا ينادي من يشتري هذا القيس
الاعرج الاحول العلوي من يزيد فلم يشك انه عناه فراع عليه ضربا حتى قيل له
ان القيس اعرج احول وان في رقبته حلان شسي هما علويان ففعل الحاضرون بما اتفق
قال بعضهم خرج بعض اصداقنا على رجل قد ابتاع دارا في جواره قلم عليه
واظهر الناس به فقال هذه الدار دانت لصدقتنا واجننا فان فالحمد لله الذي
ابدلنا من هو خير منه واد في ثم نشده ه بدلت بالبازي غوايا ابقاه
ففعل الحاضرون منه وحمل الرجل صاحب الدار حتى استلقا وصار يولع بها الرجل
الباب العاشر في ذكر المقلين من القراء والمصحفين

قرا بعض القراء يعقون ويتشراف قبل له ويتشراف فقال ه منقوطة بلانه من فوق قبل
له النقط غلط فقال يرجع الى الاصل وقال اخر فان لم يصيبها وابل فظل
وقال اخر وما علم من الجوارح مكليين وقال اخر وادمك بلك الله كنفوا
ليبيتوك وقرا اخر واذ انطشتم بطشتم خبازين قال بعضهم لما في مجلس
علم ان ابي شيبة فخرج علينا فقال نون والقلم في سورة ه وقال يوما
خذا على سورة المدبر وقرا هذا الرجل جعل المسفينة في رجل اخيه فقيل له
السفينة في رجل اخيه فقال انما اقر العام وقرا ضربت بهم بسورة فات
فقال بسورة فات فقال انما اقر الحجرة قراءة حمزة عندي بدعه وقال
بعضهم مررت بشيخ في حجرة مصحف وهو يقرأ والله منابر السموات والارض
ثم قال هو هذا الطر الذي ترى فقلت ما يلون المصحف لا مفسرا ما هذا انما هو
ولله ميراث السماوات والارض فقال اللهم اعفونا انا منذ اربعين سنة افراوها
منابر ه في مصحفي كذا قال بعضهم قلت لسعيد بن هشيم لو حفظت عشرة
سدت الناس وجاؤك من كل وجه وقالوا هذا ابن هشيم فقال شغلني عن
ذلك القرآن فلما كان يوما اخر خرج علينا فقال جبير كان نيا او صليا
او اى شي فلنا من جبير قال الذي يقول الله تعالى فسئل به جبير قال قلت
يا فاعل الم نقل انك شغلك القرآن ه وقال اخر لما جلس عند عمرو
ابن العلاء فتخوض في فتور من العلم ومعنا شاب لا يتعلم حتى تقوم قلنا

اما ان يكون مجنوناً او اعلم الناس فقال بعضنا سألناكم امره فقال له كيف
علمك كتاب الله قال عالمه فقال في اي سورة هذه الآية
الحمد لله لا شريك له من لم يزلها لنفسه ظلاماً فاطرق ساعة ثم قال
في حبر الدخان وقال اخيراً صلح الناس فكانوا يتذاكرون اصناف
العلوم وشباب سألته لا يجوز فيما يجوز فيه الا انه كلما سمعهم
قال رحم الله ابى ما كان يعد بالقران وعلمه شيئاً فكانوا يرونه اعلم الناس
يعلم القران واحسن بعضهم منه ضعفاً فقال في اي سورة هذه الآية
اما رسول الله يتلو آياته كما انشق ميق من الصبح تسليط
بيت يحيا في جنبه عن فراشه اذا استقبلت بالكاف من المصاحف
فقال سبحان الله من لا يعرف هذه هذه في سورة الاحزاب فقالوا ما قصر ابوك
في ادبك فقال او كان مغافل عن تغافل ابائكم عنكم وقدم رجل اسمه
الى العاصي فقال صلح الله العاصي ابني هذا يشرب الخمر ولا يصلي فقال
ما تقول يا فلان قال يقول غير الصحيح واني لا صلي ولا اشرب خمر فقال
الاب صلح الله العاصي هل يكون صلاه بغير قران فقال للشاب اقرأ
فقال بسم الله الرحمن الرحيم علو القلب رباً ما بعد ما شئت وشأناه
ان نزل الله حق لا اري فيه لثيباً فقال لها العاصي ما تعلم هاتين الآيتين
الا البارحة لانه سرق محضاً من بعض حيراتنا فقال العاصي فحسب الله احكاماً

٩٠
توا القران لا يعلمه وتمثل اخبرني حديثه فقال قال الله عز وجل وشهد عاده
مترعه و تقدم رجل ثابته الى العاصي ليحج عليه فقال صلح الله العاصي
ان كان ابني هذا يحفظ آيتين من كتاب الله تعالى فلا يحج عليه فقال له العاصي اقرأ
فقال اضاعوني ذاب في اضاعوا اليوم كريمة وتدار تغر
فقال ابو صلح الله العاصي ان قرأه اخرى فلا يحج عليه فحج العاصي عليها جميعاً
وقرأ بعضهم على الشمس قال لمن حولة الاستمعون فقال الامم حولة فقال
رحم الله اليس قلت لمن حولة ما بعدها وقرأ احاد الراوية والعاديات
فسمع به الى بعض الولاة فاقبحة بالقرارة في الصحف فقرأ نصف مواضع شتى
فقرأ ما يغرسون وعدّها اباه فاستعانه الذي من شيعته وانا اول العائدين
وقرأ بعضهم على شيخ وابو نعيم الذي في وقرأ اخر انك في النهار شيخاً طويلاً
فحل الحاضرون وقرأ احرورهم في العزبة امنون ثم قرأ حمزة في القرية على
واحدة كان يحل بكثرة مخاصمه امرائه وله جار بينهما عن ذلك فلما
كان في بعض الايام ضربها الروح ضرباً مبرحاً فظل عليه جاره فقال يا هذا
استعملت ما قول الله سبحانه وتعالى اذا كنت في حاجة من سلا ما مل حتما ولا توب
قال يحل لولده وهو في المكتبة اي سورة انت قال في لا اقيم هذا البلد
والذي بلا ولد فقال صدقت من كتب ولده فهو بلا ولد فقرأ رجل على الجاهل
بل عجت وسجرون فقال احسنت ما مع العجن الا الخبز واسجار التور

قال ابن الرومي خرج رجل الى قرية فضاقة فطلبها فقال انا اصيلي بهؤلاء
وقد اشكل على ايات من القرآن فقال سئل عنها قال منها في سورة اناك سبعين
او تسعين استطعت على هذه وانا اقولها تسعين اخذ بالاحتياط ٥
الباب الحادي عشر في ذكر المعقلين والمصحفين من
رواه الحديث ٥ ينما راياد بن سمعان حدثني في حديث شهر بن حوشب
فقال شهر بن حوشب قيل له شهر بن حوشب فقال كلا هذا رجل من اهل
خراسان اسمه من اسم الفرس ٥ وقال اخر حدثنا ابن شيرين فقال له
رجل ما هو من شيرين بل ابن سيرين ٥ حدثنا بعضهم قال قال بعض المحدثين
حدثنا سبعة وسبعين فقيل بل ثمانية وسبعين ٥ دخل اخر على امير فغراه
بابن مائت له ثم قال ابشر ايها الامير فان الطفل لا يزال يحتمل طيا على باب الجنة
يقول لا ادخل حتى يزل والدي قيل له دع الظا وخذ الظا فقال الرجل تقول هذا
وما بين لبيها اعلم مني فقال له وهذا ايضا خطا ومن ابن البصرة لآلة
والآلة الحجارة السوداء وحجارة البصرة بيض فكان كلما انتفى التمس
وكان اخر من اصحاب الراي يناظر فاجتمعوا عليه بحديث طاوس فقال
تحققوا على بالطنبورين وناظر هذا الرجل اسحق بن زاهويه فاجتمع
عليه اسحق والحاديث الصحيحة في القرعة فلم يفتروا الى منزله ففتش

عن سالم
عن محمد

كتبه فوجد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في عن القم فصحفه بالزاد فقال
لا محابة قد اصبحت حديثا السري به اسحق فاني اسحق فاجبره فقال انا هو القم
وسال شاذان بن عمار بن زيد فقال حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
حدثنا فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عن الخبر فقال يا ابن ابي قيس
الناس اذا نهى النبي عن الخبر ٥ كان لهم من عوف قاري يلحن فاخبره وتقدم
الي قاري اديب فقرأ فقال حدثنا عن هشيم فقال ردونا الى الاول فانه كان يلحن
ولا يسمع ٥ وكتب سليمان بن ابي الى عاملة احضر من نكاح من المختارين فقرأ
بالخا فخصاهم فقال بعض المختارين اليوم استخفنا هذا الاسم ٥ وجاء رجل الى النبي
ابن سعد فقال لي قد حدثك بافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يشرب في انية
الفضة قال بعضهم حضروا مجلس بعض المحدثين المعقلين فاستدجوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل فقلت من هذا الذي يعلم ان
يلون نسخ الله تعالى واداموا وقد صحفه وانا هو عن الله عز وجل وقال اخر ان
لا يلى لعامة جزرة يروى بها الفرس وانا هي جزرة ٥ وقال رجل فخر قوم
لنا شرف قوم عرق قد صلى النبي اليها لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لي عترة توهم ان النبي عليه السلام صلى الى قبلتهم وانا صلى الى خزبة كانت
تخل من يده فتقب له فيصلي اليها وروى اخر يوشك ان تفسد الضعيفة

بلاخفين يريد بلاخفير وقال بعض القضاة روى ان عرجه قطع انقذ يوم الخلا
فقال له مسيله انما هو يوم انجلاب فامر بحبسه فدخل الناس اليه فقالوا لئلا
قال قطع انقذ عرجه في الجاهلية واشتلت انا به في الاسلام وقد صحف
الحليل ابن احمد يوم بغاث فقالها بالغين المعجم وانما هي بالعين ٥

قرا الاصمعي على

ابن عمرو بن العلاء شعر الخطيب

وغررتني ورعت اكل لائن بالصيف تأمره والاصل لا تني بالصيف تأمره
فقال ابو عمرو انت والله في تحفك هذا الشعر من الخطيب يريد الخطيب اكل كثير
اللبن والتمر واراد الاصمعي اكل التمر انا في صيفك فامر به خادما اناسوا لي انت
ذلك نفسك وصحف لحر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه من الفصح
وانما هو وجهه من الفصح ٥ اخر قال اعتلفت عايشه عن اخيها وانما هو
لعتقت عايشه عن اخيها وحدث بعض الاعيان حديث فقالوا له عن من قال عن
عدة فصاح السلمي يا فلان عدة بن من فقال عدة بن قديك فقال اخر المنبرين
خرت يعني بن حريش وقال اخر اجتمعي واعطى الحجام اخيرة اجرة ٥
راى بعضهم في الكتب المرجيه يورد القبله فصحها المر يهوي قلبه ٥ وجاءت امرأة
الي اخر فقالت ايها الشيخ ما تقول في مير سقطت فيه دجاجة فانت هل الما
ظاهر او نجس فقال لها و بكم لم يسقطت الدجاجة في البير فقالت لم تكن البير

يريد

مغطاة فقال يحل الا غلبتها حتى لا يقع فيها شيء ٥ قال اخر قال رسول الله صلى الله عليه
فقال له رجل هزأ به احمد بن محمد بن الحسن ما فعلك قال وكنت لا وما اذ احرجنا من حلقه
العلم دخلنا الى حلقه الادب ٥ اشترى بعضهم كمله وقال لامرأته اصليها وانام فاكل
عيا لها السمكة ولو ثوابه ونعمه فلما انقبت قال قدام السمكة فقالوا ما اكلت فقال
قالوا انتم يدرك فعل وقال صدقتم ولكن ما شبعتم ٥ قال اخر لما كان يوم بدر خرج
من الانصار ستة وهي خطا انما هو شيبه وكان عدتهم ثلثة لاخبره وروى اخر
من صام من رمضان وابتعد شيئا من شوال وهو نجس شيئا من شوال ٥ وروى اخر
لا حليم الا ذو عيره وانما هي عيره بالعين المملة والثام وروى اخر انكحوا وترا
فاذ هنوا عينا جارت امرأه الي بعضهم وبين يديه جمع كثير يسمعون علم الحديث فقالت
حلفت بصدقته ازارى قال بكم اشترى بنيه قالت يا شيبه وعسر رزقا قال اذ هي صوي
اشترى وعشرين يوما قال فلما مر به قال آه غلبنا امرأها بافكاره الظهار ٥ قال
بعض المحدثين سمعا على شيخ واحد ان كتب السماع فقال الكتاب اسمي تعلم وهذا غلبه القلة
وكتب بعض المشايخ خطه في العبارة ولم يكتب اسمه فقيل له انك اسمك فقال والله لا اقبل
ولا انك اسمي لا اعرفه قال بعضهم دخلت على بعض المحدثين يوما وهو غوم فقلت
ما النصة فقال امر ان حلفت على ان اعتق هذه الجارية وقد بعيت لامة لي ولا اجد
من يخدمني فقلت لاي مني من هذه الجارية قال ان امرأتى دفعتني دنانير اشترى لها
بها جارية فاشترى بها هذه الجارية فقلت وتعتق ما لا تملك فقال كانه لا يجوز

فقلت لا الجارية على ملأ روجل فقال فرجت عني قال ابو هلال قال امير المؤمنين
عليه السلام هلا نصرتكم هذه بالريح فزوده بالزخ فاقبلوا عن هذه
التحفة الي بعد ما تاتي منه عند هلاكمها بالريح روي اخرا عن خالها حبس
ادراعه واعتده انها هو واعتده باثنين من فوق واما بعض الفضلاء علي
اهل عجلية ان الدنيا الدنية دارهم وبليته فقال المستعلي وليمته
فقبل له بليته فقال قلبية وصحت اخرى حيث باجوج وما جوج انها اذا اهلكت
دواب الارض منها حتى تسكر وانما هي حتى تشكر اي تسمن وقد حكى عن اخرا انه روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا عنا قال ابو عبيدة العلم يسبح عند كسان يكتب
في دفتر جلاوي ما يسبح ويتقل منه خلاصا يكتب وروي اخرا عن هذا ان المعيرة
فقال عن ابي هذا ان المعيرة وقال اخرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة
النوم في القدر يعني الثوم في القدر نسل الله العافية وروي اخرا حرم عليهم
الشحوم فجلوها وانما هي فجلوها بالجم وروي اخرا من انزلت اليه نغمي فليشله
وانما هو من ازلت وسيل اخرا عن اربعين شاه نصفها صان ونصفها معتر فقال
يجب عليه شاه نصفها صان ونصفها معتر **المان الثاني عشر**
في ذكر المغفلين من الاسراء والولاء قال بعضهم ان عيسى بن صالح
عنه ثوبان جند قنسرين والعوام للرشيد هرون قال قال قاتاني رسول
في الليل فامرني بالحضور في وقت لا يحضر فيه الا اميرهم فموت ان قاتانا جاءه من

امير المؤمنين في بعض الاشب التي تحتاج الي حضور في فليست الشواذ وتقدمت بالبعث
الي وجوه القواد وركبت الي ازاره فلما دخلت سألت الحجار هل وردت من الخليفة
او طرقت امير فقالوا لم يزل امير من هذا فصرت الي موضع ما خراج الحجار عنه وافضيت الي
الخدم فسألتهم ايضا فقالوا مثل مقال الحجار فصرت الي الموضع الذي هو فيه فقال لي
ادخل ليس عندي احد دخلت فوجدته علي فراشه فقال علمت اني سهرت الليلة مفكرا
في امر الي ساعتي هذه فقلت ما هو اصلح الله الامير فقال اشبه ان يصير في الله حورية في
الحنة ويجعل زوجي يوسف الصديق فقال له لذكرى فقلت اصلح الله الامير ان الله قال
قد جعل وارثا وان زوجك من الحور العين ويدخل الحنة واذا وقع هذا في نفس الامير
فها لا تشبهت محلا صلى الله عليه وسلم ان يكون زوجا فانه احق بالقرابة والنسب وهو
سيد الانبياء وسيد الاولين والآخرين في اعدا عليين فقال لا تظن اني افكر في هذا ذكرت
فيه ولاني كرهت ان اغيبر عايشة لأم المؤمنين رضي الله عنها وكان رجل من كبار
الدهاقين بالمدائن فتشخص الي بغداد فادار ان يكتب الي ابي عبد الله ع كتابا فمجد من على الكتاب
فخله هو قال لا يدهم الجدر من اجل قاتاني الملك فحيث انا به وناوله الكتاب اختصم
رجلان الي بعض الولاة فلم يقر الحكم بينهما فضرهما جميعا وقال الخليفة الذي لم يقضي
الظالم بينهما و غضبت بعض الولاة علي رجل يسئل الرضى عنه فقال لا والله او
يتلقني انه قتل رجلي قال الحافظ كان فراره صاحب المظالم من المول خلق
الله الحية واطلم عقلا وهو الذي يقول فيه الغنائل

ومن المظالم ان تكون على المظالم ما قراره
مع نوما وما يتكلمون في القرآن فقال اللهم ارحنا من القرآن احزابا صاحب
ذراج فقال كيف تبسيع قال ذراجة بدرم قال لا قال كذري بعث قال عيسى رفع
لنا اثنين ثلثانه درام قال خذ قال يا غلام اعطيه من اثنين ثلثانه درام فانه
ارخص علينا وولي الملب بعض الاعراب كورة بخراسان وعزل اليها بعض
الاعراب المنبر ورجعت الاخرة وزهد في الدنيا وقال لا تكونوا اما قال الله لا مال الا بقت
ولا حر الا بقت واعتبروا بالمغرور الذي كان قبلي سعي وجمع فصار ذلك كله الى علي ع
وصار قال الله تعالى ابشري ام خالد رب ساع لقاعد بمنزل
وصعد اعرابي على المنبر يوم الجمعة فاربح عليه فقال يا ايها الناس اياكم والدنيا
فانكم لن تجزوها الا ما قال الله تعالى

وما الدنيا بباقيته لحي ولا حي على الدنيا بياق ٥ فقال كاتبة اصلح الله
الامير هذا شعر قال فالدنيا باقية على احد قال لا قال فسبحي عليها بعد قال لا
قال فافضو لكانت ٥ وخطب اخر فقال ان الله خلق السموات والارض في ستة
اشهر فقبل له في ستة ايام فقال قد والله اردت ان افولها ولكنني استقلتها ٥
كتب كانت منصور بن النعمان اليه اصبت لها خياطاً وكرهت ان تقطعه دون ان
اراجل فيه فقال اقطع رجلك ودع يدك قال ان الله امر بصير ذلك قال اذا امرت
بامر فافعله فان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ٥ ودخل على المهملون فقال يا امير المؤمنين

الموت فاشترى بالكوفة ولكنه سالم ٥ ودخل على اخيه وهو باطل رؤوس فقال هلم
الي الغزاة قال عني اطعنا الله واطعنا اباك من رؤوس لجنه ٥ وقال له الميامون قد
زاد رجلك فاشترى علينا قال نكرو ما به سقايتهم من بها الما وروثون به
الطريق ٥ وقال ليرد كاتبة النبي الى فلاتي تعفد فقل له يسر ما صنعت باخرا
فقال اصلح الله الامر ليس نجس هذا في المحابيه قال صدقت اسمع من ان الخسرا
يلسلك ٥ ونظر احوالي ابني علي المنبر فخطب فالتفت الي رجل بجانبه وقال انه
خرج من هذا واما الذي ذكره ٥ كان امير به حمي الربيع فقبل له قد قدم الزور معه
العساكر فتمها غدا للقياء فقال كيف فعل الامر ولكن الراي اراح اليوم علي بك
الله تعالى يا غلام هل ان القرائش لكي تخم ٥ كان علي المدينه من قبل ان يبر
فخطب الناس فقال ايها الناس اتقوا الله وارجعوا النوبة فان الله اهلك قوم صالح
بناقه فبستها حسن منه درم فسموه مقوم فاقه الله فغزاه بن الزبير وكتب علي من
الي عمر بن عبد العزيز ان الناس قد اسلموا فليست جزيه فكتب اليه عمر بعد الله انما
بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم هادياً ولم يبعثه جانياً وان استعمل معاوية
من جلب فذل الجوس يوماً فقال لعنه الله ينجون امها لله والله لو اعطيت عشر الف
درم ما نكحت امي فبلغ ذلك معاوية فقال فبحه الله انراه لو زيد علي عشر الف
اصفا قال ان ينجك الله وعزله ٥ ودخل اخر على المستعين وطرق فباخرق
فساله عن ذلك فقال اجترت جلب لمراره فولييت علي قباة فخرق ديتي فلم يتألم

للتسعين ان ضحك هـ وكان اخيرا ياتي اليه استاذ فيشر الريحان مكانه ويقول
لا اقلعه فاني ارجو هـ وكان الرشيد غلاما على الرقعة فانهي اليه ان رجلا
قد اتي بشاة وهو الرجل فقال علي بالمشاة فامر ان تصرب الحرد فقالوا انها ميمه
قال الحرد ولا تعطل وان عطلتها فيس الروالي لنا فانهي خبره الي الرشيد ولم يكن
راه فذعي به فقال ليف بصر بالحلم فقال الناس عندي والهاسيم في الحسوا
لو وجب على الحق ميمه وكانت لي واخوتي لجلدته ولم تاعثني في اهلونه لا يور
فضحك الرشيد من حضره هـ حضر بعض حكام الهند مع وزيرهم وكان الوزير
محققا فقال للحكيم ما العلم الاكبر قال فاني قد عرفت اكثره قال دوا المبرسم ايها
الوزير قال دواوه الموت حتى تنقل حراره صدره فيعالج بالادويه الباردة ليعود
حيئا قال الحكيم ومن يحياه بعد الموت قال هذا الانسان فقال الحكيم ايها الوزير
الموت على دل حال الجاهل خير من الحياه هـ اعترض اخر دوايه فاصار بها
واحدة مخفقا موزوله فقال هاتوا الطباخ فطبخه وضربه حينئذ شوطا
وقال ما هذه الدابة على هذه الحالة فقال يامسيدي لنا طباخ ما علي بالدواب
قال فانه انت طباخ فلم لا تنقل لي اذهب فاذا كان غدا صرحت السياسه ستين
مفرعة بزايد عشرين فطبخت نفسا هـ خرج قوم من الديلم الي اقطاعهم
فطعروا بالصر العدائي فخلوه الي الوزير المهلبلي فتقدم باحضار القزويني
الحايت وكان يظن في شرطة بغداد فقال له تسلم هذا الصر العدائي العيار
فخذه واكتب خطك بتسليمه فقال السمع والطاعة لامر الوزير لكنه يقول ثلاثه

وهذا واحد فقال الوزير ما هذا هذه صفات هذا الصر في القبايل فكتب يقول القزويني
الحايت اني تسلمت من حضرة سيدنا الوزير الصر العدائي العيار ثلثه وهم واحد رجل
وكتب بخطه في التاريخ فضحك الوزير وقال ليضرا في هناك قد صحح القزويني مذهبكم
في تسليم هذا الصر هـ ويحك لي ان بعض الملوك خدمه مريض ونفق عليه وتزايد
امره الي ان ولاده الوزارة فطمعت الملك الاطراف وقصدت بعضهم بحيش كفيف
فقال الملك للمزين دبر هذا الامر وانفق الاموال فقال احفظ مالك ولا تبصحه
فقد برزت حيلة تنجوا بها من عذونا قال فاهي قال لا اطلع عليه الا وقت الحاجة
فقرب العدو واستولي على الاطراف فقال فقال له الملك بقي شي ما عندك فخرج
موسى وقال اخلق لحيي ولحيك وتغير زينا ونخرج من البلد امنين فقال له الذيب
لي لا لكه قال اخر لمعنية الكتي لي هذا الصوت قالت انت الحايت قال انت
تكفينه بلجنيه هـ واستقرض اخر ثلاث سواقي ببقية مذهبك فبعته فبقت
عنده مدة فجاها بها يطلبها ففتح الدواة وكتب على واجدة بقلم غليظ هذه
لا تصلح وكتب على اخرى هذه صالحه وكتب على اخرى هذه غير مرضيه قال
ادفعوها له فاحداه الرجل وقد فسدت وكان اذا اخطأ القزويني تحته تقدم بقطع
قصيمه فاذا عوتب قال للسياس اطعمه ولا تلعنه باني علمت جا بعض النصارى الي
عامل المدينة وقال اني لريدان اسلم علي يدك فقال يا ابن الخيشه ما وجدت في عسكر
امير المؤمنين هون مني حتى تريد مني وبين عيسى بن مريم ظلاما الي يوم القيمة هـ
صعد بعض الولاة المنبر في عليه وقال ان اكرمتموني اكرمتم وان اهتموني

منهم

فليكون من علي من شرطه هذه ثم شرط ان جاز بعض الامراء على تلج فقال
 لصاحبه انني ما عندك فنادوه فقلعه فقال اريد ابرء من هذا فكسر له من الجانب
 الاخر فقال ليف معمر هذا قال بطل بدم وهذا بطل نصف فقال زن لنا برسم الحاشية
 واجتاز يوما بطن مبلول في شارع فقال لا يحاسبه قد علمت ان السلطان يريد
 ان يركب فان عدت ودايت هذا الطين في موضعه ضربة بالنار ولا ينفعك شفاعه
 احده خطب اخر فاتاه قاتل ابده وهو على المنبر فقال هذا داب الامير وهو اهل
 ان تطيعه وهو اي هو اكرم مني جلس بعض الامراء للعزيز بالخليفة وقد احتفل
 الناس فقال له بعضهم يا فقه الداب خط يد الخليفة فقال لو ورد الداب بخط
 ما جلسنا للعزيز ففعل الحاضرون ٥ وانشد بعضهم
 يوم القيمة يوم لا دواء له الا الطلاء والا لله واللعب
 فقال بعضهم انما هو يوم الحجامه يا بافلان فقال اعذروني فاني لا احسن
 النحوه وقبرا اخر كتبت علي مال الز فلانا سقط من برذونه فقال الامير
 وما برذونه قال جبل بين هيساط والروم كتبت بعض الوزراء الى رسوله
 وصلت النعاج وهي تسعة النصف من ذلك اربعة ونصف ٥
الباب الثالث عشر في ذكر المغنات من القصاه
 خاتم ابود لامة رجلا الى عافيه القاضي فقال لقد خاصني غواة الرجال
 وخاصتهم سنة وافيه فادحض الله لي حجة ولا خيب الله لي قافية
 فمن كنت من جور خائفا فلست احافك يا عافيه

فقال له عافيه لا شكونك الى امير المؤمنين فقال له لم قال لا امل مجوتي قال التبر شلوتي
 لي عز لنك قال لم قال لا امل لا تنرق بين المدرج والجهاد فان بعضهم ولا في ابو يوسف
 القاضي قضا جبل فسمعت ان امير المؤمنين قادم فسالت اهل بلدي ان يقفوا للرشد
 ويثبوا على خير فوعده في ان يفعلوا وقدم الرشيد ومعه ابو يوسف القاضي في
 المركب فلم يحضر احد من اهل بلدي فلما بيست من التوم سرحت لحيتي وخرجت فقلت
 له وقلت يا امير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل قد عدل فينا وتعل وضع وجعلت
 ابني علي نفسي وراي ابو يوسف فطاطاراسه ونخل فقال له هرون ثم ضحكت قال
 ان المشتي عليه نفسه هو القاضي فضحك الرشيد حتى فحس برجله وقال هذا شيخ ضعيف
 القيل فاعزله فصرخني ٥ كان للحجاج قاض بالكوفة يقال له ابو خير فحضر
 الجمعة فضي يريدها فلقبه رجل من اهل العراق فقال له يا ابا حنيفة اين تذهب قال
 الى الجمعة فقال له ابلغك ان الامير قد اخرج الجمعة اليوم فانصرفوا رجعا الى منزله ٥
 فلما كان من الغد قال له الحجاج اين كنت يا ابا حنيفة لم تعظم معنا الجمعة قال العيني
 بعض اهل العراق فلخبرني ان الامير اخرج الجمعة اليوم فانصرفت فضحك الحجاج قال
 يا ابا حنيفة اما علمت ان الجمعة لا تؤخره وقدم رجل خصمه الى القاضي فقال
 اصلح الله القاضي ان هذا دبح ذبلي فخذ حقي منه فقال له القاضي عليهما
 بعاصب الشرطه فانه الذي ينظر في الدمار ٥ سال المأمون رجلا من اهل حمص
 عن قضائهم فقال يا امير المؤمنين قاضيا لا يفهم قاذفهم وهم قال ويحك كيف قلت
 هذا قال قدم اليه رجل فادعى عليه اربعة وعشرين درهما فاقض له الاخر

فقال اعطيه قال اطلع الله القاضي ان لي حمارا الكتب عليه في ذلك يوم اربعة دراهم
 انفق على الحمار درهمين وانفق على شئ درهمين وارفع له درهمين حتى اذا اجتمع ماله غلب
 عن فلانة الفقهاء وما عرف وجهها الا ان يحسبه القاضي اثني عشر يوما حتى اجتمعا
 له واراد عليه فحس صاحب الحق حتى جمع ماله واعطاه فضلك المأمون به وعزله
 وادعت امرأة علي رجل بحق فادار ان يخلفه فقالت المرأة اينما القاضي انه جل
 سؤدد ولكن حلف لي جاره فلان فانه رجل لا يخلف باطلا فبعث اليه ليخلفه
 حمارا جل الى ابي حنيفة فقال شربنا البارحة نبيذا ولا ادري طلق امرأتي ام لا
 فقال للمرأة امرأته حتى تستيقظ طلاتها ثم اتي سفيان الثوري فاستقاه فقال
 اذهب فراجعها فان كنت قد طلقها فقد راجعها وان لم تكن طلقها فابصرك الرجعة
 ثم اتي شريك بن عبد الله فاستقاه فقال اذهب وطلقها ثم راجعها ثم اتي زفر
 بن العذيل فاستقاه فقال هل سالت غيري قال ابا حنيفة قال فما قال لك ابو حنيفة
 قال المرأة امرأته حتى تستيقظ طلاتها قال الصواب ما قال لك ابو حنيفة فهل سالت
 غيره قال نعم سفيان الثوري قال فما قال لك قال اذهب فراجعها فان كنت طلقها
 فقد راجعها وان لم تكن طلقها فابصرك الرجعة شيئا قال ما احسن ما قال
 فهل سالت غيره قال شريك بن عبد الله قال فما قال لك قال اذهب وطلقها ثم راجعها
 فضلك زفر فقال لا خير من ذلك مثلا رجل من بني ثعلبة سئل ما فاصاب ثوبه قال
 ابو حنيفة ثوبك طاهر حتى يستيقظ امرأته قال سفيان اذهب فاعسله فان
 يكن نجسا فقد طهر وان يكن طاهرا زاده طهارة وقال لك شريك اذهب فاعسله

ثم بل عليه دخل رجل قد جني حنابة الى بعض القضاة فالتفت فلم يجد لها في
 كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغير من ذكره فاحضر الفقهاء وقال
 لهم ما الرأي قالوا الرأي للقاضي قال قد رايت ان يضرب المصحف بعصا بعض ثلاث
 مرات ثم ايقنه فخرج من شئ علة فقالوا له وقتت ففعل بالمصحف ما فعله ثم
 ثم فتح فخرج سنن على الخرطوم قال قطع انك الرجل وخلي سبيله قد قدمت
 امرأته مع رجل الى قاضي من قضاة المسلمين بحس فقالت ايها الله القاضي ان هذا الرجل
 تعرض لي فقبلي فقال القاضي قومي اليه فقبليه فقالت قد غفرت له قال القاضي
 فائش فعودي هاهنا انا اقضي الحقون بالسويدي فاذا اردت ان تهبي له جرته فلماذا
 جيتي لا تبرحي مكانك او تقصيني منه والابعد هذا قل ودليلك عذري ما تعرضت له
 وقدم اخر خصمه وادعي عليه نلتين دينار او اقام شاهد الاخر **الباب الرابع عشر**
 له خمسة عشر دينار الى ان يتم الشاهد الاخر **الباب الرابع عشر**
 في ذكر المغفلين من الكتاب والحجاب كان ابن ابي خالد يهمل يوما على المأمون
 قصصا فمروا به قصه فيها فلان بن فلان الزبيري فقال المزبيري فقال المأمون
 يا غلام قصه مملوءة تريد الا بي العباس فانه اصبح جابجا فاستجاء وقال يا ابا جابر
 ولكن صاحب القصة احمق نقط على اليك ثلاث نقاط فقال المأمون ما اتفق
 جمعة لك فاحضر الصحنه مملوءة تريد ان تغسل اليها وادخل وغسل يده وعاد الى القزاة
 فمروا به قصه فيها فلان بن فلان الحمصي فقال الحمصي فقال المأمون يا غلام

جاماً ملأوا خيصالاً في العباس تجلى على لعمري فاستحي وقال يا امير المؤمنين
صاحب القصد احق فحق الميم فصار في سنتين فقال الناس لو لاجته وحق
صاحبه من اليوم هو غا وحصل الخبير فاذل ٥ كان بانطاكه عامل من
قبل عامل جلب كان له دابة احق فغرق البحر شلنديان من مراكب المسلمين
التي يقصدان قلت ذلك الدابة عن صاحبه العامل جلبت خبره بخبرها اعلم
الامير اعز الله ان شلند من اعني موكبين ضعفا من جانب البحر اى غرقا من شدة
موجيه نهلك من فئما اى تلفوا قال قلت اليه لمير جلب وردنا بلك اى وصل وفهناه
اى قرائناه فاذب حاشاك اى اصغعه وابشدر بى اى اعزله فانه ما يوق اى احق
والسلام قد اتقى الداب ونحو الغراب على حايط لبعض الولاة فتطير منه واحضر
البواب وقال لم تزلت هذا الغراب يصيح ها هنا فقال البواب اى زبلى انا لى
ان احط بى وليس هذا من يدخل من الباب فله من خيانه فقال قناه فاذ ان يقرب
حتى يسئل فيه ٥ قال بعضهم تراينا الهلال هلال سوال فائنا سور را الشهد عنده
فقال لنا الحاجب ما ينق اتم الامير بعد الحبيب الله لمن وقعت عليه علم ليضربكم
ميتين ميتين اطلعوا فانطلقنا وصوم الناس يوم التطير وحلف بعض الولاة
فقال والله الذى لا اله الا هو اعني بالطلاق والعناق ٥ وكتب دابة صاحب
يريد ان يعرفها في دار صاحبه وقد قرب عبد الاضحا الفايذ ثورا امراته
يقره ابنه لبش ابنته نجه الدابة تيس فقال له رجل يا سيدى
الروح الامين القى فيك هذا ٥ قال بعضهم نالت الحاج مصيبه في حديثه

وعند الحاج رسول من عبد الملك شامى فقال الحاج ليت عندي من يعرفني
بمايات فقال الشامى اقول قال قل فقال ٥ وذل خليل سون يفارق
خليله موت او يعلب او يقع من فوق البيت او يقع في براوشى اخر لا تعرفه ٥
فقال الحاج يا هذا سلبتني في مصيبي يا عظم منها فى امير المؤمنين اذ وجدته مثلك
رسولا ٥ قال بعضهم قلت لبعض الكتاب ما فعل اخوك بخاره قال يا عذبت ولم
جررت قل وانت لم جررت قلت الما الزايدة قال ومن جعل ياك انت تجر وبكى
لا تجر وبعت اخر غلاما على حمار له ليشتري بيذا من قطربل فوجده المختب فضربه
واراق ماعه فكت السيد الى صاحب الخبر جعلت فداك رحمة ان مختب قطربل
فضربه حين رطلا وصبه من تقطيع الركوة فرائل اعز الله في الملاقى الحار مصابا
ان شاء الله ٥ وكتب اخر الى طيبيه ويلى يا يوحنا وامتع بك قد شربت من الزوا
حين مقعده المغس والتقطيع يعقل بطني والعينين والراس فلا تؤخر باختيارك
عنى وسوف اعلم اى ساموت وتبقى بلا انا فعلت موقفا ان شاء الله تعالى وكتب
اخر الى صديق له بسم الله الرحمن الرحيم واكثر نعمته عليك شربت الدواء
واكلت قليل كسيرة واختلفت احمر مثل السلق مغصا فرائل في انهار ذلك
بطني فعلت موقفا ان شاء الله تعالى وكتب اخر وجعلت فداك لولا علة
بسيها مرضت لسرت اليك حتى اعزبك عنى في نفسي والسلام وكتب اخر يطلب
من صديقه فهدا فكت اليه بخور عن مقام لا اله الا الله وصلى الله على محمد وآله

ان جازعندي بالطلبه وزن داني ولا تفرق بين سيري ابي عنك
 بالليل ٥ وكتب اخر من البصرة الى ابيه كتب اليك يا ابي ونحو ما سرك
 الله بحوله وقوته لم يحدث علينا بعدك الا دل خير غير ان جازعنا دفع
 امي واخي الكبير واخي الصغير واخوتي والحمار والحماره والشاه والديك ولم يفلت
 غيري كنت في الخزان نصب الفخاخ للطيور فعرفني وصولك لاسكن اليك والسلام
 وكتب بعض الملوك استوفيت الله المداوم برحمته انا اخو سيري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذي لا اله الا هو واجل اشهد من جدي المتولد لا اجنك
 وامل اخرا كتابا على كاتبه الى السلطان فقال الكاتب ما الذي اكتب قال اكتب
 وايضا قال ان ايضا لا تكتب الا بعد ذلك تقدم فقال تعارضني واخذ صوفه
 البراءه فسود بها وجهه ٥ **الباب الخامس عشر في ذكر**
المغفلين من المودين ٥ اذن يودن شاهدان محمد رسول الله بالنصب
 فانكر عليه اعرابي فمساك بالها وقبل لمودن ما نسمع اذ انك فقال لكتي انا سمعته
 من ميل ٥ وقال بعضهم رايت مودنا اذن وقد اقبلت الي ابي قال اجب
 اسمع من ابن مبلغ صوتي وقيل لا خروا احسن صوتك فقال ابي كانت تطمعي
 البلاذروا واصغر واختم رجلان في جاريه فاودعاها عند بعض المودين
 فلما اصبح المودن واقتل من صلاه الصبح قال لا اله الا الله يا قوم ذهبت الامانات
 من الناس قبله وكيف قال هذه الجاربه التي وضعت على يدي زعموا انها بكر
 وقد جربتها فوجدتها ثيبا ٥ وان يودن يقول في شجرة قد راكع علم في الكرم

الي اخره

قبل راودن سحر الله وجوهكم وكان اخر اذا فرغ من اذانه يقول لا اله
 الا الله وحده لا شريك لك سبحانك هذا بقنان عظيم ٥
الباب السادس عشر في ذكر المغفلين من الامية ٥
 كان بعضهم واقفا في المصنف ورا الامام فقطع الامام الصلاة وقدمه ليومهم فوقف
 طويلا فلما اعياى الناس سحوا وهو لا يتحرك فحوة وقد سوا غيره وعاتبوه فقال ظننته يقول
 احفظ معاني حتى احيى وقرأ امام في الصلاة الم غلبت الترك في اذني الا من قيل له
 غلبت الروم فقال لهم لعدا فلانالي من ذكرايتهم ٥ دخل الاعشى الى مسجد فقرأ
 الامام في الصبح بالبقره وال عمران فلما فرغ قال الاعشى اما سمع الله اما تعلم ان وراك
 الضعيف والعاجز وذو الحاجة اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ام الناس
 فليخفف قال الامام قال الله وانا لكبيره الاعلى الخاشعين قال الاعشى فاما رسول
 الخاشعين الم انك تقيل وقرأ اخر ولا الظالمين بظا فرفسه رجل من خلفه فقال
 اوه ضهري بالضاد فقال له الرجل جد الضاد من ظهرك واجعله في الضالين وانت
 في عافيه ٥ قال بعضهم دان لنا جار طويل اللحية احمى فلزم مسجد المحلة يأم فيه
 فدان يقرأ بالسور الطوال فصل في يوم ليلة الغمه فطول في قرائته فصاح الناس به
 اعتزل مسجدنا حتى نقيم فيه غيرك فانك تطول علينا وخلق الضعيف وذو الحاجة فقال
 لست اعاود ما تلهون بعد فاما كان من العباد ذنوا قام وتقدم فقرأ الفاتحة
 وقام طويلا ساذا ثم قال ما رايتكم في عيسى فلم يجله احد سوى شيخ من اهل المحلة
 اطول حجة منه ولعل عقلا قال له حبيسة مؤفها ٥ وقرأ الحور واعدنا موتي

ثمانين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه خمسين ليلة فحذبه انسان من رايه
وقال انت ما تحسن تقرا يا تحسن تحسب تقدم اخبرني صلاة المغرب فلما قرأ الفاتحة
افتتح سورة يوسف فانفرو القوم وتركوه فلما احسن بانصرافهم قال سبحان الله قل
هو الله احد فوجوا وصلوا خلفه وقرا اخبرني صلاة الصبح اذا الشمس كورت فلما
بلغ الى قوله فلان يذهبون كره حتى اذا قرن الشمس ان يطلع وكان خلفه رجل
معه جراب فتقدم فضرب بمراسه وقال انا انا في طواد او هو لا الشاخذ لا
ادري اين يذهبون **الباب السابع عشر** ذكر المغفلين
من الاعراب ٥ كان ملك بن زيد مناه احمق العرب وكان يري على
سعد ابله فزوجته سعد عند ما صار رجلا لتوار وضرب لها خبا وهو في رعي
الابل فاقبل مع الليل ونعلاه في رجله وعصاه في يده وسكاه على ظهره فادخله
سعد عليها فجلس لا يجلسها ولا يدنو منها فذنت منه فالت له اخلع نعليك فقال
رجلي احفظ لهما قالت فضع يساك قال ظهري حمل له فالتزقت به فلما وجد
الريح اعجبته ودنا منها وقال يحكل كيف اصنع بك قالت ارفع رجلي فرفع رجلها
وكان لا يدري كيف يصنع فسددته فلما وجد ما يجد الرجال قال اني يا بل قالت
فمكت معها لانه ايام بليا ليهن ثم اقبل سعد فوقف على الجاه وقال الحق يا بل
قال والله لا ارعاها ابرا فاطلب لها راعيا غري فقال سعد والله لانا احمق منك
حيث زوجتك وذهب اعراي الى خياط بشقة ليفصلها قميصا فقد ر عليه
وخرق فقال له لم خرفت ثوبي فقال لا تتصور خياطته لا يتخريفه فقام اليه بالمرور

الشارح

فصره فتجده فري الثوب وعدا تتبعه لاعرابي وهو يقول
ما ان رايت ولا سمعت مثله فيما مضى من سالف الاحقاب ٥
من فعل عالج جيهه ليحيط لي ثوبي فخرته كفعل مصاب
فطوته به راوية كانت معي فضي واذ به اربابا للباب
ايشق ثوبي ثم يقعد امنا دلا ومنزل سورة الاحزاب ٥ قال الاصمعي
مررت باعرابي يصلي بالناس فصليت معه فاذا هو يتقرأ والنس وحيها والقراد املها
كله بلغت منها فان دخل ولن راها رجل نبي المنفس عن هواها فقلت يا اعرابي
ليس هذا ظلم الله قال نعماني فعلته الحمد وقل هو الله احد ثم مررت به بعد فلا هو يتقرأ
ما الحمد وحدها فقلت له يا اعرابي ما بال سورة الاخرى اتسيتها قال لا ولكني هبتها
لابن عبي والرم لا يرجع في هبته ٥ وقال الاصمعي صليت خلف اعرابي بالبادية فتقدم
فقال الله اكبر سبح اسم ربك الاعلى الذي اخرج للرعي اخرج منها شبه تسعي تتروا
على المعزى ثم قام في الثانية فقال الله البر وثب الدين على الشاة الوشطي وسو
ياخذها مرة اخرى اليس ذلك بقادر على ان يحل المعزى الابل في الايدي فلما فرغ قال
اللهم عفوتك ان جيتني ومددت اليك مني فانظر ماذا تعطيني ٥ وقال الاصمعي
صلي اعرابي مع قوم فلما قرأ الامام السجدة قرأ وسجد وسجد الناس معه ففرغ اعرابي
وخرج هاربا يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله على السلامة فقلنا له ما دهاك
قال صعدت اهل المسجد ونجاني الله من بينهم ٥ الاصمعي قال رايت اعرابيا يضرب

أمة فقلت يا هذا انصرف ليك فقال اسكني فاني اريد ان ينشوا علي ارضي الاصمعي
قال حج اعراي فدخل مكة قبل الناس فعلق باسار الكعبه وقال اللهم اغفر لي قبل
ان يهلك الناس قعد اعراي اعرايه في الشمس فقالت له والله لن ارجع الي
غدا لا بعن قمامهم واصوافهم ثم لا تنقشه ولا تغزله ثم لا بعش به الى بعض هذه
الامصار فيباع واشتري ثمنه بكرة فالتحل عليه مع الحج قال زوجها اقتراك الان
تاركتي بالعراق قالت لي والله قال كلا والله فما زال الحال بينهما حتى قام بصرهما فاقبلت
امها فصرخت يا فلان انصرف ابني علي رزق سائة اليها فاجتمع اهل الحج فقالوا ما
شأنكم فاجروهم الخبر فقالوا يحكم ان القوم لم يرجعوا فلما ذاب تعلم الخصومة خرج
قوم من قريش معهم رجل من غفار فاصابهم دجج شديد يسوا معها من الحياة
ثم سلكوا فاعتق كل منهم حمونا او مملوكا فقال الغناري اللهم انه لا مملوك لي ولا
مملوك ولكن امراني طالق لوجهك تطليقه قال اعراي ما اعياني الا ثلثة
البلوط من مخطم والخردل بزدای شي هو واخل العطينة من بزرعه
وكان اعراي رجل فمعدن الذهب فلم يصب شيئا فاسا يقول
بارب قدر لي في هاهنا وفي طلاي الرزق والتماسي
صفر الجلود لسل الغارس فضربت عقر صفرا في يده فاستمرته طول الليل
فجعل يقول يارب الذهب لي فاحملني ما اريد قال الاصمعي قلت لاعراي تقرأ
شيئا من القرآن فتقرأ ام الكتاب وقل هو الله احد فاجادها فسالته هل تقرأ غيرها
فقال لها شيئا ارضا لك فلا قال الاصمعي ورايت اعرايا ومعه رجل فيه عقد

الله

بلغت
معه

قلت يا هذه قال خيانت تميمنا في التنا نفضها في الصيف وقال انصار ايت اعرايا
يمل في التنا قاعدا وهو يقول
اليك اعتد اري من صلاي قاعدا علي غير طهر موشيا نحو قبلي
فالي برد المايار بطاقة ورجلاي لا تقوى علي شي زكيتي
ولكيتي اقضيه يارب جاهدوا قضيبك ان عشت وجه صيفي
فان انالما افعل فانت مسلط بما شئت من صنع من تنف لحيتي قال
وعض نعل اعرايا فاني رايا فلما استدارا بالردية قال اخلط معهما شيئا من ثوبه الثعالب
وقال اعراي لنا امر تضع الثمرة في نيل قبل بلع حلاوتها الي كعبك قمر الامام في صلاته
انا ارسلنا نوحا الى قومه فارجح عليه وكان خلفه اعراي فقال ان لم يذهب فلا تسل
عيره وارحنا ودعي اعراي فقال اللهم اغفر لي وحدي فقبل له لو عشت فانه واسع
المغفرة قال كره ان انقل علي اي دعا اعراي بمكة تلاميه فقبل له ثابا اليك قال
بحال الغيبة وسال اعراي اعرايا ان علي باب قوم فاحجوا الهما رغيفين بينهما كالح
فلحذه احدهما فلما فتح الرغيفين راي الحاج فلم يدر ما هو فشه فاذ هو منكر الراي
فقال يا ابن ام هو خرا قال لا تجعل فداقة فاستطاب فقال يا ابن ام هو خرا والله لا
خرا الا بمره حكي ان محمد الباقر عليه السلام راي الطواق اعرايا عليه ثياب
وهو شاخص ببصره الي السماء يصنع شيئا ثم دنا من الاسار فعلق بها ورفع راسه
الي السماء وقال اما تستحي مني وقد قست شاخصا اناجيك يا رب وانت علم

فان تلبسني يا رب خفا وقره اعلني صلاتي دايما واصوم
وان تكن الاخرى على حال ما اري فمن داعني ترك الصلاة يلوم
انزق اولاد العلوج وقد خوار وترك شيخا والراه تميم
فدعاه فخلع عليه قميصا وعمامة وفروه واعطاه عشرة الف درهم وحمله على
فرس فلما كان في العام المقبل داني الحج وعليه كسوة جميلة وحاله مستقيمة
فقال له يا اعرابي رايتك في العام الماضي سوء حال واراك الان ذا برة وجمال
فقال لي علت كبريا فاعتب و كان لبعض العقلاء حمار فمضى الحمار
فقذف ان عوفي حماره صام عشرة فعوفي الحمار صام عشرة ايام فلما مات الحمار
فقال يا رب طهيت لي ولكن رمضان ياتي الي هنا والله لا احزن منه عشرة ايام عوض
هذه الاصومها صلي اعرابي خلف بعض الائمة وكان اسم الاعرابي مجرما فقتل
الامام والرسالة عرقا فلما بلغ الى قوله المنيك الاولين تخر الاعرابي الي
الصف الاخير قال ثم تبعهم الاخيرين وجع الى الصف الاوسط فقال كذلك تفعل
بالمجربين ولى هارما وهو يقول والله ما اري المظلمين عذري صلي اعرابي
خلف امام صلاة العداة فقرأ الامام سورة البقرة وكان الاعرابي مستعلا
فقاته مقصودة فلما كان من العبد كبر الى المسجد فابتدأ الامام فقرأ سورة
الفيل فقطع الاعرابي الصلاة وولى هارما وهو يقول اس قرأت سورة البقرة
فلم تفرغ الى نصف النهار واليوم تقرأ الفيل فما تفرغ الى نصف الليل كان اعرابي

قايما يصلي فلحقه قوم يصفونه بالصالح ويشنون عليه فقطع الصلاة وقال وانا مع هذا
صائم و تذكر قوم قيام الليل وعندهم اعرابي فقالوا له انقوم الليل فقال لي والله
فقالوا ماذا نضع قال ابول واربع انام و تذكر قوم من نزار اصنام الحما عليه
فقال رجل من الازد عندي والله البحر الذي كان قومي يعبدونه قالوا ما ترجوا قال لا
ادري ما يكون **الباب الثامن عشر** في ذكر من قصيد
الفصاحة والاعراب كلامه من العقلاء و دخل خالد بن صفوان الحكم وفيه رجل
مع ابنه فاراد الرجل ان يعرف خالد ما عنده من البيان والنحو فقالوا يا بني ابد ابد
ورجلال ثم التفت الي خالد فقال يا ابا صفوان هذا ظلم قد ذهب اهلكه فقال خالد
هذا ظلم ما خلق الله له اهلا قط قال ابو العينا دخل بعضهم على عليل نحو دغنه
فقال له يا ابا فلان قل لا اله الا الله لان شئت فقل لا اله الا الله فكلها جائزة ولا ولي
احب الي سيبويه ثم قال ابو العينا سمعت ابن الفاعله يقول من اتوا الى النجاة على رجل
يموت قال رجل الحسن ما تقول في رجل ترك ابيه واخيه فقال الحسن قل يا ابا
واخاه فقال الرجل يا ابا واخاه فقال الحسن قل لا يبد واخيه فقال الرجل يا ابا سعيد
لما تاملت خالفتي هذا رجل رجلا مولودني مجلس الحسن فقال هذا الله وهذا
هو كحي يكون كقو يكون ككك فقال الحسن والله ما زاد على رجل تعلم بالقافية
عزرا رجل قوما بيت فقال ابو كبر الله وان شئت اجرهم الله لا ما ساعى من الفراء
كان عند المهدي مودت يودب الرشيد فدعاه يوما المهدي وهو يساكن فقال كيف تاجر

من السواك قال احتسبك فقال المدي انا لله وانا اليه راجعون القسواس هو انهم
من هذا فقالوا رجل فقال له علي ابن حمزة النخعي من اهل الكوفة قدم من البادية
قريبا فادعاه فلما دخل عليه قال له يا علي ابن حمزة قال ليكن يا امير المؤمنين قال
كيف تأمر من السواك قال ليكن يا امير المؤمنين قال احسنت واصبت وامر له بعشرة
الف درهم فقدم علي ابن حمزة النخعي اخ له فقال له ما فعل ابوك يا بني
قال قلت قال وماذا فعلت قال ورميت قد ميدة قال قل قدماة قال وارفع
الورم الي ريشاه قال قل ركبته فقال دعني يا عم فاموت الي علي يا شدة من نحوك
هذا ووقف نخوي علي ثياب فقال كرم الباذنجان بقيراط قال خيس فقال
لا نقل لك بل قل خسوز ثم قال ردي قال استون قال لا نقل لك بل ستم
قال ردي قال انا مذور علي ميون وانا ما اعطيك ميون فلقى رجل رجلا من
اهل الادب فاراد ان يسئله وخاف ان يلحقه خطابه فقال اخوك اخال اخيك
هاهنا فقال لولا لي ما هو حاضر فلقى لجانا فقال من اين اقبلت فقال
من عند اهلونا فتعجب منه وحسده وقال انا اعرف من اين اخذتها من قول الله تعالى
شغلنا اموالنا واهلونا قال بعض العلماء لا يهني يا بني والطلب على العلم فانه يرين
الرجال فاني كنت يوما في حلقه اي السبراني فجا فلان خطيب جامع المنصور عليه
السواد والسيف والمنطقة فقام له الناس واجلوه فلما جلس قال قد عرفت قطعة
من هذا العلم واريد ان استزيد فايما خيرا سيويده او الفضيحة فضحك الشيخ وحضر
في حلقته ثم قال يا سيدنا بحيرة اسم او فعل او حرف فقلت زمانا ثم قال حرف

فحك من حضر فلما قام لم يبق له احد واعلم ايضا ان الصوفيين العلية كاللحنين
الحامد فلا ينبغي ان يكلم كل قوم الا ما ينبغي منه فان التحقيق بين المحررين ضايغ
وتضيغ العلم لا يحل وقد روي حديثوا الناس يا يعقلون ان يذب الله ورسوله
وانما نسب العلون الي الكفاة لانهم يعاملون الصبيان بالتحقيق قال الاصمعي كان يحيى
بن عمر قاضيا بخراسان فقدم اليه رجل وامرأته فقال يحيى للرجل ارايت ان سالتك
حوت شكرها امتات تطلها وتصلصها فقال الرجل لامرأته والله ما تدري ما يقول
قوي حتى تنفروا الشكر الفرج تطلها بتطلها وتصلصها اي تعطيها حقها مقسطا
وقال عيسى بن عمر للسلطان وهو يضربه بالسياط والله ان كانت الايات في اسفلك
معضها عشاروك قال بن قتيبة مثل هذا ان يستفخر ولا بد غرض فكيف اليوم
وخرج ابو عبيد الصوري من حمارة وقد اصابه الحرق فسقط على الشط فاجتمع اليه
العولم الغوغا فلقى رفع راسه فقال ما لكم تكادون علي كتحا لكم علي دية
افترقوا عني يريدون ان يلقوا بعضهم لبعض خبيثة تتعلم بالعبرانية فصوروا حلقته
حتى استغاثوا الامل في نفسه الا ينحو اهل الجمال وقع نخوي في كيف فصاح به الناس
انت في الحياة فقال يعني سلما وثيقا وامسكه امساك رفيقا واجذبني اليك ولا بأس
عليك فقال له الناس لو كنت تترك الفضول يوما لتركته الساعة وانت الخنزير الي
الحلق وقف نخوي على صاحب بطيخ فقال يكمل تلك وتانك وذا نكل فطر الرجل حيا
وشمالا فقال اعذرني فاعذرني شي يصلح للصنيع وقف نخوي على راجع فقال يكمل

هاتان القبتان اللتان بهما نكتان خضران فقال صاحب الزحاج يا اي
ربنا مكرتان ووقف نحوي على قصاب فقال لكم هاتان البطان فقال درهان
يا ثقبان ووقف نحوي على يقال فتخا عليه فالتفت البقال الى جاره وقال يا
فلان لا اري الى هذا الغلام فعل الله به وصنع قد احبس على فقال يا الذي تريد منه
فقال يبادر بالسوق لا صنع به هذا الثقل ووقف نحوي نحاس فقال يا نحاس
اطلب لي حمارا لا بالصغير المحقر ولا بالكبير المشهور ان قلت علفه صبر وان
الكثره شكر لا يدخل تحت البواري ولا يزحم في السواري اذا خلاله الطريق
تلفق واذا وجد الزحام ترفق فنظر النحاس اليه ساعة طويلة وقال عدائي
وقتا اخر حتى يسمح الله القاضي حمارا اشتريه لك وقال اخر لعلك قد
اراد البلور لبعض ثيابه يا غلام اصعبت العاريف فقال له الغلام رقيق
فقال له ذيلك وما رقيقك قال وما العاريف قال الذيل قال ورقيقك نعم
نعم

الباب التاسع عشر في ذكر من قال شعر من المغنين

قال الجاحظ انشدني بعض الحكماء

ان ذال الحب سقيم ليس به فيه قرار وجامن دان لا يعشق من ذل المخازي
فقلت له ان المقامه الاولى والثانية را فقال لا ينقط شي فقلت الاولى
مرفوعة والثانية مخفوضة فقال انا اقول لا ينقط وانت تسبله قال
بعضهم اجمع ثلثه شعرا في قريه يقال لها طهيا تافسرونها يوما ثم قلنا

ليقل كل واحد منهما الشعر في وصف يومنا هذا فقال واحد منهم
لنا المدين العيش في طهيا فقال الثاني لما احتنا القرح احتشانا
فارتج على الثالث فقال وامراتي طائفه ثلاثه وقعت سكي
على امرانه ونحن نضحك منه دخل اخر مسجد الكوفة في يوم جمعه وقدم الى الناس
خبر المهدى انه مات وهم يتوقعون قراة الكتاب عليهم بذلك فقام رافعا صوته
مات الخليفة ايها الثقلان فقال جماعة من الشعراء الادياب هذا الشعر
القاس نعي الخليفة الى الجيز والانس نصف بيت وامده الناس اصدروا اسماعهم
مشوقين لما نتم به البيت فقال فكانني افطرت رمة رمضان قال فكل
الناس وصار شهرة مدح بعض الشعراء زبيدة وهي شع فقال
زبيدة ابنت جعفر طوبى لزاير الكتاب تعطين من جليل ما تعطي الاكف من الرغائب
فوثب اليه اخرج لمضربوه منعتهم وقالت ما اراد الا حبرا فخطاه سمع الناس يقولون
شمالك خير من يمن غيرك فلن انه اذا قال هذا ان يبلغ اعطوه ما امل وعطوه ما جمل
عرض بعض الحمقى شعرا له على ابني نواس فكل ابو نواس فقال ما شانك قال يا بني ابي
كومن شاعر قد مدح باحسن من شعرك هذا فكان خراودة ان صفع حتى عمى حيا
اخر شعر له قد ختم عليه الى بعض اصحاب الفضل ابن عبي لموصله اليه فقال لا يجوز
ان يصل اليه ثابا لا ادرى ما فيه ففضله فادافيه
لن الارباعا ناسطو لعت بها الارواح والقطر انا لا ادير على تكريمه ما دان تطلابه ينظر
فقال غرير لعنك الله اردت ان تروق جلدي جاحرا الى الشيمق فانشده شعرا

وقال كفتري قال جيد فقال انا قلته في المستراح فقال احمه ذاك تنوح منه
وكان الخبيبي سيدا طريفا فقال له ابنته اني قلت شعرا فقال اشتره يا بني لئلا
يلعب بك شيطان الشعر قال فان اجزت تبت عليه جارية او غلاما قال جمع لك بينهما
فانشد لمن الدنيا زينةا هيمن حزننا قد عفا ابكيتني اسفا وجعلت راسي بالقفا
فقال يا بني والله ما تشاهل بها جارية ولا غلاما ولكن التي ولدتك طالق والذى ولدك
ملعون بهما رحلان شاعران لي بعض الفضل فقال لا قد قلنا شعرا فخير بيتا فانشده
احدهما فلما فرغ قال له رفيقك خير منك قال فمسمعت شعره قال ما يكون شي اخر من هذا
انصرف سيف الدولة بن حمدان من حربه وقد فرغ على عذره فدخل الشعر فانشده
فدخل معهم رجل شامي فانشده

وكانوا كفار وشوشوا خلقا طيبا ولست كسور عليهم تسقاه
فامر باخراجه فقام على الباب يكي فاحس سيف الدولة بكايه فرق له وامر بوجه وقال
ما يبديك فقال قصرت مولانا بجل ما اقدر عليه اطلب بعض ما يندر عليه فلما خاب ايلي
وقابلني بالحمان فعدت ايلي فقال له سيف الدولة ويحك فمن يكون هذا ثم يكره يكون لك
شعره وكرامتك قال حسن منه درهم فامر له بالقب فاحزها وانفرد وقال
اخر ومننا الامير ومننا الوزير ومننا المشرك ومننا انا وقد وقع من جملة من
قلنا الشعر ما يشبه القليل فمن جعلهم الجحيري مع انسانا
فقال في اقتراح قصيدته
لك الوبيل من ليل تطاول احسره فقال الممدوح بل لك الوبيل والحرب

ومدح اخر من ابن زائدة فقال

ابنك لدم يوق غيرك جابر ولا واهب يعطي الله والرعائيا فقال
معن ليس هذا مدحا هلا قلت ما قال اخوتهم اللات لما للابن مسمع
قلته عري الامور ترار قبل ان تملك المسراة الجوزة وانشده
ولما نزلنا منزلا طله الندي انيقا ونسنا من التورج جاليا وجعل
جاليا منقولا بلحا المعجزة فقال له بعض الحاضرين يا سيدا ما اسم تشرون
على الحشف **الباب العشرون** في ذكر المعقلين
من الرصاص فمنهم سيفويه القفاض كان يضرب به المثل في
الغفلة قيل له قد ادرت الناس فلم يحدث قال التبر واحد تاسر بك عن نعتوه
عن ابراهيم بن عبد الله مثله سوا قالوا له مثل ايش قال كذا اسمعا ولدي يحدث
وقال سيفويه يوما انكروا لم خلق الله تعالى للانسان خمس اصابع فقالوا قل
فقال اما الصغيرة وهي الخنصر فيدخلها في الدجاجة فينظر هل معها بيضة
واما البنصر فلنقل الجوز واما الوسطى فيعلق بها خيط الريه واما
السبابة فيدعوها بارية واما الابهام فاذا غضبت على امراته اقام ابهامه
وقال اقعدى على هذا وقال رجل لسيفويه اذلت البارحة اوى وكدي
فقال ليت الذي في بطنك محلقى راح سيفويه الى منزله فقال لاخبرتم
فقالوا لم نجد خطبا فقال كنتم خيرتموه فطير وساله رجل عن الغسلين

في كتاب الله تعالى فقال علي الخير سعت سالت عنها شيئا ففيتها فما كان عنده
قليل ولا كثير ونفق حماره في المقابر عند قبر انسان فقال يعني ان يكون هذا
القبر ليطار وقرابين يديه القاري كأنما اغشيت جوههم قطعا من الليل
مظلم فقال ما ذا التي القوم والله من صلاتهم بالليل وقرأ القاري يديه
كانت اليافور والمرجان فقال هو لا والله خلاف سالك القباب
وسئل ان تشبه اهل الجنة عصيدة ليف تصنع لم قال تبث لهم انهار الجنة
دبس ودينق وشيرج ويقال لهم اعلموا وكلوا واعزرونا وقال يوما
في قصصه اذا وضع الميت في قبره جاء هارون وماروت فتخرج رجل فقال
استغفر الله اذا وضع في قبره جاء ياجوج وماجوج واشتري اصحية فقال
للزباج اذجهما عني فقالت امراته الا عني فقال اذجهما لا عني ولا عنها
وروي مغلقا باستار اللعيب وهو يقول ارحم رحم وعزري رجلا فقال
عظم الله مصيبتك وقال علي المنبر عندي مثل المؤمن فاشترى اب الناس
برؤسهم يسمعون فقال مثل المؤمن كمثل كلب الحارس النهار كله نائم فاذا
كان الليل قام الى المجراب خانه شيطان فيصير المؤمن مثل الدب والشیطان
وقف رجل على سيفويه وهو يقصر وكان الرجل على حمار فصاح به سيفويه
يا صاحب الحمار احذر حمارك لا يلدى فان عندنا نسا وقال بعض القصاص
لعدو عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار حتى قال فيه قولا استغفر الله ان ذكره

وقال قاص قصصه كان اسم الزبي الذي اهل يوسف كدري وكري فقالوا له يوسف
لم ياكله الزبي قال فهو اسم الزبي الذي اهل يوسف وقال ابو كعب القاص في قصصه
وليس عفف الله لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله فقام اليه رجل فقال يا
شي نستهفف فقال بالخطي في الرعدة قال الله وقصر اخر فلما دأب مجلسه
ينقضي قال ان ناسا يزعمون اني لا اقرأ القرآن والي لا اقرانه شيئا كثيرا قال
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد ثم ارج عليه فقال من ادان شهدا خاتمه
السورة فليحضر المجلس الاخر وكان في بغداد قاص يقال له ابو مرحوم فقال
يوما سلوني عن التفسير وتفسير التفسير فقام رجل من وراء الدارين فقال يا
ابا مرحوم فقال طعنه فقبل له رجل دعالك تقول لمثل هذا المقالة فقال نعم الم
سمع الله يقول ان الذين يهودونك من وراء البحار انهم لا يعقلون فقام انسان
فقال له ما المحافله قال المحافله حلق الثياب عند السمسار قال فما الزاينة
قال ان تشبه اخوك المسلم زنون وقال بعضهم كنت فاعدا على باب فزني شيخ
مخلوق الواس والحيه فقلت يا شيخ لم حلفتك اسك وكجنتك قال حكم الدباب
والسنه قلت وايش من حكم الدباب السنه قال قال لنا ابو مرحوم اخواني
ان شعورك بقت على الضلالة فاحلقوها بقت على الطاعة قال فحمل الناس على
ان حلقوا الحام وسيل اخر عن ابي ابايل هل في الف قطع او الف وصل
فقال لا الف قطع ولا الف وصل وانما هي الف سخط لانه بلب عيشهم فحل القوم ذلك

وقيل القاري بنحوه يتجرعه ولا يناد بسيفه فقال اللهم اجعلنا من يتجرعه
 وسيفه قال الجاحظ مررت بقاص احق وهو يقص حديث موسى ونوعون
 ويقول لما صار فرعون الى وسط البحر في الطريق قال الله للبحر انطبق فما زال
 حتى علاه الماء فجعل فرعون يضرب مثل الجاموس بفؤاده من ذلك الضراط
 وقال قاص احق لولا ان هو ديامات وهو يحب علي ودخل النار لم يضره حرها
 وقال بعض القصاص يا قوم ان الشيطان اذا سمي على الطعام والشراب بقربة
 اسم الله فكلوا خبز الارز والملح ولا تشموا فيا دله معكم ثم اشربوا الماء وسموا عليه
 حتى تقتلوه عطشان جلس قاص يوما فقال الذين يدورون الله قتلنا وقال قاصوا
 علي ارجلكم فقاموا قال وقعدوا اقعدوا فقعدوا ودعوا الله ثم قال وعلي
 جنوبهم فنام فناموا ودعوا ثم قال السهم تعلمون ان الله تعالى لو اراد ان يغفر
 للناس دليهم ويدخلهم الجنة لفعل قالوا بلى قال فلم لا تدعوا اللباس ابيض الذي
 عند الله في كل سماء خمس مئة عام فقولوا يا رب اغفر لا بليس فجعلوا يقولون ذلك
 ويكررونه قال الاصمعي قال بعض القصاص ما الدنيا اخرج الله الدنيا
 انما مثلها كمثل ابرعار بينا هو قد انقطع طغي في وسيل قاص عن قوله تعالى
 والسماء والطارق فقال السماء هي هذه والطارق شي اخر وسئل عابد الك
 وقال ابو سالم القصاص يوما يا ابن ادم يا ابن الزانية ما تستقي من الكلال الخليل
 حين تقدم عليه الشيخ القبيح والفقير اليه خاتم بلا فض فقال هذا يغلي صاحبه

في الجنة شيئا بلا سقفة وسرق يابن ابي سالم القصاص من فجا الى باب المسجد فقلعه
 فقالوا له ما تصنع فقال اقلع هذا الباب فان صاحبه يعلم من قلع يابن وقال
 بعضهم الحمد لله المنزه عن صفاته ووقف الصالحين فقال بكوا حتى ياتي الزلزال
 وقال بعضهم كتب مجلس بعض القصاص فدخل الامر الشريف العلوي فلاحه
 الواعظ فقال اي شي اقول فيك انت من بيت الطهارة ثم قال ادعاني للخلوة بها
 دخله ففاق لنا ادعوا الى الخلا فقال الامر ما برحنا من بيت الماء وقال
 اخر من صام عشرة ايام من اول حبة عشرة ايام من اخره عشرة ايام من وسطه
 كتب له ثواب من صام جميع الشهر وسئل قاص لم لم صرف شيئا فلم يسمع ما قيل له
 فقال في الجوار انت تسئل سوال المخذول لان الله تعالى يقول لا تسئلوا عن اشيا ان تسئلوا
 تسوكم وكتب بعضهم في ظهر رقعة الى بعض القصاص من سال الدعاء لمرأته وهي
 حامل ان يخلصها الله تعالى فقرا الرقعة ثم قلبها فوجدت في ظهرها صفة دواء قد
 كتبه الطبيب وفيه قليل وخشيزك وترمس واقثون ونحو هذا فطبخها دواء سال
 الله بها فبسط يده وجعل يقول يا رب قليل وخشيزك يا رب ترمس يا رب اقثيمون
 وقال ابو العباس القاص بالكوفة تحت راس ربي الله في الجنة سبعون الف محبة
 ما بين المخز والمخز وسبعون الف حجاب ما بين الحجاب والحجاب وسبعون الف عام
 قيل له ان سقط من فوق تلك الفرش قال الى النار
الباب الحادي والعشرون ذكر المغفلين من المؤمنين

كان جبل من جبال نطايه رجل يقال له ابو عبد الله المزالي يتعبد وكان
له سوق عطيه في العليه وكان قبل العقل وكان باطلاه موسى الزكوري صاحب
المحور وكان له جار يغشي المزالي فحري بن موسى الزكوري في من جاره شرفه
الي المزالي فلعنه ودعا عليه وكان للناس قصده في كل جمعة فيعلم عليهم ويدعوا
فلما سمعوا الفقه ابن الزكوري جاء الناس اسالا الي داره لقيه فمروا بهت داره
وطلبه العامة فاستمر فلما طال استناره قال اني ساجتال علي المزالي بحيله فخلص
بها فاعينوني فقالوا اما تريد قال اعطوني ثوبا جديدا وشيا من طيب في بحره ونازا
وعلمنا اني نسيني في هذا الجبل فلما كان نصف الليل مضى الي الجبل ومعه العلمان
وصعد فوق الدف الذي فيه المزالي فخر بالند ونفخ المسك فدخلت راحته الي الله
الذي فيه المزالي وصاح بصوت عظيم يا عبد الله المزالي فلما سمع الصوت شم الراحه
قال ما لك عافاك الله ومن انت قال انا الروح الامين رسول رب العالمين اسلمني اليك
فلم يشك المزالي في صدق القول واجهش بالبكاء والدعاء وقال يا جبريل اني
برسل الي رب العالمين فقال الرحمن بقريل السلام ويقول للموسى الزكوري غدا
رفيقك في الحجه فسمع ابو عبد الله وسمع صوت للتياب وراي باضها وبركه
موسى وانصرف فلما كان من الغد كان يوم الجمعة واقبل الناس اليه فحمل
يجرم برسماله جبريل ويقول لمحمدا بن الزكوري واسلوا ان جعلني في جبل
فظهر بعد ذلك وامن تحدثت رجالا في جامع واسط بحديث جهم

فقال احدها بلقي ان الله عز وجل بعظم جسد الحافين في جهم حتى يكون منس
الحافون مثل احد فقال الاخر ليس هكذا بل هو والي جانبها الشيخ لئلا الضلاه فقال
لا تسكروا هذا فان الله على كل شيء قدير ويصدق ما شئنا فيه فان الله تعالى قوله
فاولئك يبذل الله سنائهم خشبات وهو لا يبذل السنه خشبه عطيه الا وهو
قادر ان يصوره مثل جبل احد سمع حجاج بن عروان جلام جيرانه يقول
كربت يا عبد الله كربت يا عبد الله فدخل عليه وقال يا هذا قال ادخلت اطلبي في
جوف الباليو عده فجا الشيطان وقال انفق من طهره ومرتبه يميز ارب فقال احابي
لم يصبني فلما طال عليه جلس تحت وقال استرح من الشلل وقبري يبري بعض
المترهدين وقال بسوء في المدينه امرأت العربر براد فقاها عن نفسه فقال دعنا من ايات
العجايز اقر لنا من ايات طرسوس قال بعضهم كنت في مجلس فسمعت راجحه انكرتها
نظرت فاذا رجل قد جعل في شاربه عذرة قلت يا هذا قال تواضع لربي عز وجل
وقال اخبر اهلك البارحه غنيا وزيوتين ونصف اقل او اكثر ما بين ثلث وثلثه
الي ثلثها اقلت من ذلك ما علم الله تعالى قال المجا خطه كان لي جار طويل اللحية
جدا فاطلعت عليه طول الليل سكي ويضرب فخذه ويقتف فاسهرني بعباده
ويردد انه من دار الله تعالى فقلت لا سمعن هذه الابه التي قلت هذا الرجل
واسهرتي ليلتي قال فسمعت فاذا الابه ويسلونك عن المحيض قل هو اذ افلمت
ان طول اللحية لا يحرم ابدا قال اخبر ميرزا شيخ قاعد علي باب داره

ومن يريده حتى ونوى وهو يسبح ويعبد بها ويقول حسبي الله فقلت يا عم ليس
 هذا التسبيح قال فكيف هو التسبيح عندك قلت سبحان الله فقال يا احمق هذا
 تسبيح تعلمه عبدا ان من سبى منه افاتركه لقولك يا جاهل قال الجاهل
 رايت ابا محمد السيرافي وكان طويل اللحية يدعوا ربه وقد رفع يديه نحو السماء
 وهو يقول يا منقل المولى ويحيى العرقا ورأى التوبات وقابل العبرات انت تجد
 من ترجمه غيري وانا لا اجد من يعذبني سواك قال ايضا رايت ابا سعيد البوي
 وكان طويل اللحية احمق يدعوا ربه ويقول باربنا يا سيدنا يا مولانا يا جبريل يا
 ميخائيل يا كعب الجبار يا اويس القرني بحق محمد وجبرئيل عليهما السلام
 على الدقيق وكان اخر في مسجد دمشق يظهر العبادة فقال يوما في سجدة
 سجدة كجرتي وصغرتي وخضرتي وسوادتي ويا مني حاضعا ضارعا ماضا بالنظر
 امو ومن لنا عبدك ابن عبدك الذي ان الزانية حتى لا تغتر لي وخلق راها احدي
 عينه وقال النظر الى الدنيا بعينين اسراف وقال مضمم كان في عم عمره سبعون
 سنة فسمعه يقول دعاه بن دنان بن محمد قال من النبيين والمرسلين فقلت يا عم
 من دنان بن محمد قال من النبيين والمرسلين قال العشرة الذين يبعثونهم في الساعة
 القطيفة وحكي اخر انه حضر عند مترهدي والثامن يتركون دعاءه وحضره
 بعض القضاة فحري ذكر لوط فقال المترهدي عليه لعنة الله فقتله ويحل هذا
 بني فقال له اما علمت ثم التفت الي القاضي فقال اخذ علي التوبة ما قلت ثم افاضوا
 في حديثه فوعون فقالوا لها تقول فيه فقال يا الان قد ثبت لا ادخل بين الانبياء

الباب الثاني والعشرون في ذكر المعقلين من المعقلين
 اعلم ان هذه الصناعة تواد تكون كسير القلعة العقل وازا الحماقة حكي ان
 موديا المامون اسأله على المامون وكان المامون اذ ذاك صغيرا فقال
 المامون ما ظنك من يحلو واعقلنا يا ابيه ويصد اعقله بجهلنا ويؤثرنا برحمته
 فسمعه بطشنا ويشخر اذهانا فيؤايد ويحل دهنه بعينا فالايرال يمارض
 بعلمه جهلنا ويغطفه عقلنا ويهاله نقصنا حتى نستغرق وجوده خصاله ويستغرق
 ملاموم خصالنا فاذا برعنا في الاقادة برع هو في المبالاة واذا احلانا ما وفر الاداب
 تعطل من جميع الاسباب وعلى حسب كبرنا معاشره صباهه بكثرة سلب دهنه فانه على
 كثرة مودينا يكون تقادنا في فنون الغوايد فنحن الدهر نخرج منه اذابه ففسدنا بها
 دونه وبنت فيه اخلاقنا الغريبة فينفرد بها دوننا فهو طول عمره مكتسبا
 عقلا ومكتسبا مناجها لا فهو كذبا له السراج ودود القز وعن الشعبي قال عقل
 امرأة سبعين حايكا وعقل سبعين معلم وسبب قلة عقل العلم انه مع الصبيان
 بالهار ومع النساء بالليل قال الجاحظ كان ابن شبرمه لا يقبل شهادة العلم
 وكان يحكي انكم اسوا الناس رايا فيهم لشدة عقلهم وقد طعن طرقت تعليم
 ما طار بين الخافقين اقل عقلا من معلم
 ولقد طعننا في الصناعة من قريش سلم
 قال بعضهم مردت على علم يمل على صبي يريده فربق في الجند وربق في الشعر

جرح

عهد

فقلت له ما قال الله من هذا شي انما قال فربوب الجنه وروى في السبع فقال
 انت تقرأ على حوفي علم ابن العلاء الكساني وانا اقرأ على حوفي علم من حوفي
 الذي قلت معرفته بالقرآن اعجب الي وانصرفت ه قال بعضهم قلت لمود
 مالي لا اري للدره ثوب بها الصبيان فقال لا احتاج اليها انما من لم يرفع صوته
 بالحق فانه زائده فيرفعون اصواتهم وهذا الميع من الدرره واسلم ه قال اخر
 مررت بعلم قريب من قري السواد فسمعت يقول لصبيانه ويلكم يخرجون الريح
 فمجدوا جميعا وصاح واحد منهم يا معلم فله اخي فقال انراي لا اعلم انها نسوته
 ولكني اعلم نفسي بالباطل ه قال قلت لمعلم اتقرب صبيانك في غير حريم
 قال حريمهم اعظم الاجرام يرحفون الى حج العلم وانا ان حجت تفوق صبياني
 في الدائيت في حج فانما محزون ه وقال صبي من صبيانه لما في الصبيان
 هل لكم في ان يغلبنا المعلم اليوم قالوا نعم قال تعالى حتى تشهد انه مريض فجا
 واحد منهم فقال ادراك ضعيفا واطنك ستم فلوا بيت المنزل فاسترحوا وقتنا
 مقامك وقتنا مقامك فقال صبي اخر يا فلان زعم فلان اني مريض فقال صبي
 وهل عفي هذا على جميع الصبيان ان سألتم اخبروك فسألهم فلم يشهدوا
 تشهدوا فقال انصرفوا اليوم وتعالوا غدا ه وقيل لابن معلم ما لك الحق
 فقال لولم اكن احمو كنت ولد زنا ه وقيل لمعلم اخر ما لك تقرب هذا الصبي

ولم يذنب قال انما اضربه قبل ان يذنب لئلا يذنب وحيات بعض المعلمين الى الجاحظ
 فقال انت الذي صنعت كتاب المعلمين وذكر في ان بعضهم جاء الى صياد وقال ايش
 تصطاد سمدا ام ما حكما قال نعم قال فذاك بله ولو كان فيه ذكبان يفتن فيصير
 ان خرج سمك علم وان خرج ما يح علم ه قال الجاحظ مررت بعلم وصبي يصغره
 فقلت له ما هذا فقال بان له علي سلف مررت بعد ايام واد اذن الصبي يصغره
 فقلت له ما هذا فقال يكون لي علي دين فقلت في نفسي وتقي ولا اراه يحصل لك
 شيان ه قال مررت باخر وهو يقري صبيانا واذ قال لهم لا يند وهو يعظه
 يا بني لا تقصروا وياك على اخوتك في الجود والكيد او اكيد جيدا فقلت وحك
 قد ادخلت سورة على سورة فقال نعم عا قال الله اذا كان لوجه الماض فطرا به دخل
 شهر في شهر فانا ايضا ادخل سورة في سورة فلا اخذ شيئا ولا يعلم شيئا ه
 قال مررت باخر وما عنده من الصبيان احد فقلت و اين صبيانك فقال هم خلف
 الدرب يصافعون فقلت اذهب فانظر اليهم فقال ان كان لا بد فخط راسك ليلا
 يحسوك لنا فيصنعوك حتى تعني ه قال ورايت معلما وقد جاء غلامان
 قد تعلق كل واحد منهما بصاحبه فقال انما معلم هذا عقر اذني فادماها فقال
 المعلم يا ابن الجبنه صار جلا حتى يحضر اذنه قال ورايت اخر وهو جالس
 في الكتاب باحده يبكى فقلت يا عم ميم بواوك قال سرق الصبيان خيزي قال
 بعضهم مررت بعلم وهو يشتم الصبيان كثيرا فقلت له لا تفعل لا يحل لك

قال الامير والاهل بالضعف والناقصين ان يشتموا فادماها

فقال لها اشم الامن يستحق البشم فاحضر حتى تسمع ما انا فيه ثم دعاصيانه
فقرا بعضهم عليها ملايكه غلاط سدا لا يعصرون الله ما امرهم وسعلون ما
يأمرون فقال له يا ما من يظرا منه فليس هو ملايكه ولا اعراب هو الاكراد
قال فضجوا حتى بال احدنا في سراويله وقرأوا الخبر الذي يقولون لا تسقوا الا
من عند رسول الله فقال من عند ايكل القران فانه كثير المال يا ابن الفاعله
تلتزم النبي على السلام تفقه لا تجب عليه اعجيبك كثرة ماله وقال اخبر لمعلم مالك
تلقني على ابني الهما فقال للصبي ما هجا جاز فقال جاز امه كاق فقال المعلم
يا ابن الفاعله اقول لك هجا جاز وانت تقول حواميك هجا انسان قد روي الي
معلم في قرية فقال له يا معلم وقعت افعة قال وما هي قال لي جعلت وقد اخل
راسه في زير الماء فانتشت راسه ولم يخرج قال فقال له الامر اسهل من ذلك
ايتني يسكن فجا بها فذبحه فقال بقي راسه في الزير فقال ايتني بحجر فجا بها ففكر
الزير فقال للفتروي فذيت قد يرك قمت العجل ولسرت الزير ه ه
الثاني والثلاثون في ذكر المغفلين من الحكاية
روي لمريم عليها السلام مرت مع مولد من الحواريين تطلب عيسى فمررت
من الحكاية فتوهوها عن الطريق فقالت اللهم احعلهم اقل الناس عقلا
ولا ترزقهم الا قوتهم واحعلهم سفلة الناس فاستجبت دعوتها ه ومرت
بجبان فارشدها فذعت لهم ان يجلس اليهم ويونس بهم ه وقد قال الحسن

مع عالم
مدرسه

من اطلع في طراز حائل لم يرجع اليه فله اربعين صباحا وقبل عقل شمس حائل
عقل امرأة وعقل شمس مع علم عقل حائل قال بعضهم غضبت على ابي فاسلمني الي
حايك يصف يوم فانا اعرو ذلك على الي اليوم ه وعن ابي راي ان جابرا لما بلغه
قول عبد الله في الايمان قال زله عالم ه **الباب الرابع والعشرون**
في ذكر المغفلين على الاطلاق

سأل ابن عمر عما سمع من ابي قال من الانصار قال من ابا قال من بني النضير قال من
علي من بني اذاه قالت امراه لزوجها من طول حبسك تحقت فقال من غير غير
وراي على باب قد را فقال هذا الذي قد رطفنا ان كان شاطرا فليقدر في وجوهنا
نعلم ه وولد لبعضهم مولود فقوي به فقال انا هو من الله ومك ه وقال اخبر
عن الحق مرتين في ودي وهي لا املك الا نفسي احي قلم يرض موسى ان دعى ملك
نفسه حتى ادعى ملكا عنه رحم الله موسى والله ما كان الا قد راي صرقا اسئل الله ان
لا يواخذه ه وكان رجل اعشى يقرأ على الاعشى وكان يتعالم في الصاحه
فقال له الشعبي يا با فلان قد قسرت علي امراني فادخل اليها فعرها بموضع من العلم
فدخل اليها فقال يا هذا ان الله قد احسن قسمك هذا شيخنا وسيدنا وعنه ما دخل
اهل ديننا وطلائنا وحرماننا فلا تغربك عموته عينه وحموشه سابقه فغضب
الاعشى وقال يا خيت اعشى الله فليكن قد والله اخبرتنا بعبوي لها اخرج ه
من بني اخرج الله وركل ه قال الشعبي بان شاب مجالس للاختف فاعجب ما راي

مع

من حيث الشبان فقال يوما يا ابا جبرائيل انك على شرف من شرف هذا المسجد
ولكن من يدركهم فقال يا بني اني انما اريد ان اذكرهم لمخروص عليها ولكن قد
كبرت وانا قد رعى المقام على هذه العزقة وقام الفتي فلما ولي قال الاخف
فما ينرى من صامت لك معجب زيا دنة او نقصة في الحكمة
لسان الفتي نصف ونصف فواذ فلما بين الصورة اللحم والدم
وكان ابن عمر مولاة يارحها فيقول خلقتي خالق الكرام وخلقك خالق
الليام فتصيح وتغضب وتبكي ويحك ابن عمر قال مالك ابن انس صررت رجلا
لمرأته فبكي فقال له تبكي فقال نعم لا تبكين على رعم انك لا تبكين
تغييرت فقير من خارج فقبل له سحت عنب ما هذا الفعل فقال اداسهم ذلك
فاقلبه وواحد منهم ليله والماء بارد ففكره ان ينحس في الماء وطلب شيئا
فيه فلم يجد فزع ثوبه وعبر شط البصرة سباحة حتى استعار شيئا من
ورجع في النهر سباحة قال ابو العيثار ايت انسانا بالوراقين يادي على مصف
مقطع العلاقة فقلت له ناد عليه بالبراءة ما فيه فجعل يادي لذلك فاجتمع الناس
عليه وقالوا له ذلك ثناني على مصف البراءة ما فيه واوقوا به وقال بعضهم انا
منذ اربعين سنة لم اوتر خلافا لمن يوجب الورق وقال بعضهم دخلت مسجد
دمشق فاذا جماعة لهم ردا فظننتهم الخبير فجلست اليهم فاذا هم ينقصون عليا
عليه السلام ويقعون فيه فقلت من عندهم فادامنيح يصلي فظننت به الخير فجلست اليه

فقلت ما عبد الله ايمانوي كيف يشموز هو لا على ابي طالب عليه السلام وينقصونه
وجعلت اذكر فضايله وانه زوج فاطمة واني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال في
ما عبد الله ما ذا التي الناس من الناس ولو خا احد من الناس لجانهم ابو محمد صلوات
الله عليه فقلت له ومن ابو محمد فقال الحاج بن يوسف وجعل يبي فقلت من عبد الله
لا اقيم بهان وقال اخر دخلت مسجد دمشق فوجدت جماعة في وسطهم شيخ جالس
فجلست اليه فساله رجل فقال يا ابا المدايب من علي بن ابي طالب قال خناو كان
بالعراق واجعت اليه فقصد ابي المومنين بخاربه فقصده الله عليه فاستعظمت ذلك
وقعت فجلست الي جانب رجل له سميت ووقار فقصصت عليه القصة فقال لي بلقي
ابني هذا المسجد عجيب عظيم بطعن علي بن محمد حاج بن يوسف علي بن ابي طالب هو
قال ابي المومنين كان لي صديق مديني فقصده مرة فرايته فسالته عن حاله فقال
كنت بالكوفة فقلت كيف اقمته به وهو يسون ليا بكر وعمر فقال والله يا اخي رايت
منهم اعجب من هذا قلت وما هو قال يقولون للكتابي علي معبد في الغنا فسمع بذلك
للهدى فدخل حتى استلقي في سرير طيب يلي الواسع لما زني فشد اليه رجا في بطنه
فقال له خذ الزعر فقال يا عالم الدوا والقرطاس قال قلت لماذا املك الله قال
لا كتب ذلك قال فقلت املك زعر وسد شعير قال فقال لم لا ذكر الشعر اولا
قال قلت ولا علمت انك حمار الا الساعة ونظرا خرا لي من نوز كمالا كالحمار
سأل اعابه على الارض فقال لولا ان البراديين اقل الناس عقولا لكان ذهنة قد صفا

لما يروي عن هذا المبلغ وقيل لمقبل ايما استر انت واخوتك فقال اذا جازنيان
 استونيما وسروقت لاخر دناهم فقال له بعضهم ارجوا ان تكون في ميزانك فقال
 من الميزان سرقت وارا اذ اخر سقرا فقبل له احسن الله محاسنك فقال اخراج الي
 موضع اقرب من هذا وعاد بجعل عليه انهم به فقبل انه لم يمت فقال ثوبان
 فقال الله وكان ثابت مجلس الى ابي حنيفة فقال له يوما انا حنيفة في حرم الطعام
 على الصائم قال اذا لمع الفجر قال فان لم يطلع الى الظهر فقال عاود السلوك في البيت
 بك وكان اخر جالس ابا يوسف ويطلب المصنف فقال له الاشد لم قال لي في سطر
 الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغرب الى نصف الليل ففعل ابا يوسف فقال
 احسنت صمتك واخطأت لثاني استدعا الخطيب منك وانشد
 وفي الصمت ستر الكفى وانما حنيفة عقل المسرور ان سكلما سرور لاخر
 حمار فقال لا والله يا رب انت سرقت حماري وانت تعرفون موضعه فاررته على
 كان ثلثة اخوه ابو قطيعة والطلح وابوليب وهم ولد عتاب ابن اسيد فاما اقدم
 فكان حج عن حرة بن عبد المطلب ويقول استشهد قبل الحج والآخر يفرح عن
 ابي بكر وعمر ويقول غلطوا في ترك الاضحية والآخر يفرح عن عايشة ايام الشريق
 ويقول غلطت صومها ايام العيد فمن صام عن ابية فانا انظر عن عايشة ذكر
 احرم من الولاء الطلة فقال الويل لم كيف يحترقون على ذلك الاشد يعني الله تعالى بها
 قال سمع بعض الحكمي مودنا يقول اسهد ان لا اله الا الله فقال الاخوان هذا مع كل

جاءه

شاهد واحمد بما مع ذلك اجد ادعى رجل على رجل رهوى فساله القاضي
 عنها فانكر فطالب المدعي بالبينة وطلب استخلافه فقال له القاضي اختلف
 فقال ليس له على حوكيف اختلف ولو كان له على حق لحلفت له والزمته
 وقدم اخر حقه الى القاضي وقال اصلحك الله هذا ناصي رافضي خيمي
 مشبه قذري مجبر يشتم النجاشي الذي هدم الكعبة على ابي سفيان
 ويلعن معاوية بن ابي طالب فقال له القاضي ما ادرى اعجب من علمك بالانساب
 ام من معرفتك بالمقالات فقال اصلحك الله ما خرجت من الكتاب حتى تعلمت هذا
 كله لما غضب الرشيد على ثمامة ابن اشرس دفعه الى سلام الابرش وامره
 ان يضيق عليه ويذله يثا ويطلق عليه ويترك فيه ثقباً ففعل ووز ذلك وكان
 يدس اليه الطعام فجلس سلام عشيبة يقرأ في المصحف فقراويل للمكدرين
 بالفتح فقال له ثمامة انما هو المكدرين وجعل يشرحهم يقول المذنبون بالفتح
 الانبياء والمكذبون بالكر الكفار فقال قد قبل لي انك تريد ان تقول انك اصدق ثم ضيق
 عليه اشد تضيق ثم قال رضي الرشيد بعد عن ثمامة وجالسده فقال اخبرني
 عن اسوار الناس حالاً فقال له واحد شاف قال ثمامة وبلغت النبوة الى
 فقلت عاقل يجري عليه حكم جاهل فتبينت الغضب وجهه فقلت يا امير المؤمنين
 احسني وقفت بحيث اردت قال لا والله فاشرح فحقت بحديثي مع سلام

رب البيت

شبه

فجعلك فحل حتى استلقي فقال صدقت والله لقد كنت اسوا الناس حالا قال
رجل اخر اصبت عليك جرة من الماء و اعطيتك درهمًا فوقف فقال له رجل
الى جانبك افعل والذرم بيني وبينك ففعل فاحد منه نصفًا وقال رجل اخر
خلق الله كينك بملكه فقال بملكه ان شاء الله وقال واحد اخر انما افضل
معاوية او عيسى بن مريم فقال يعقوب بن ابي الوحى الى بني النصارى وتقدم
رجل الى قبيعه فقال له الرجل تخرج منه الريح ان تجوز صلاته فقال لا تجوز قال
قد فعلته انا وحازته دغا رجل من اشراف مكة فقال اللهم ان كنت لا تغفرني فانا
فلان ابن فلان واني مررت بعبد لفلان وهو يقول لا اله الا انت فغفرت له
فانبطح يخصص برجليه ميتا وقد اقررت لك فاغفر لي ما تشاء كان في عمن
البيتي سهو كثير وكان له باب قصير فادخل من باب ذق راسه بالعبه
حتى صار له في راسه شبه الدبزة قال ودخل يوما بيته وجلس له كوة
فدخل منها الضوف فوضع الخوان بين يديه وعليه رقيق فسقط الضوف على الخوان
فاقبل بعش خبزه في الضوف يرى له ملح حتى فرغ من خبزه وركب احقان
في ذوق فتحركت الريح فقال احدهما غرقنا والله فقال الاخر لا تستثني لا
نسلم ودخل علي بن ابي امرئيه فاصاب مقعرا رجلا فاسبل السراويل عليها
وقال لورا كما عيرى خنما قد اقتضت ما نزوج رجلا امرأة صغيرة حقيرة

قتل له في ذلك فقال انما المرأة شر وطما اظلمت منه فان خيرا وورث الحق
مالا عظيم فقال لاصحابه انتموا على صنعة لا يعود على منها شيئا حتى ابلغ هذا
المال فقال تستري من هذه الا بر الرفاع التي تكون اربعة دراهم فاذا اجتمعت
ما به سبكتها فبعها بنصف درهم وقال اخر اشترى التمر من الموصل واطمه الى
البصرة وقال اخر اشترى ما شئت واخرج به الى الاعراب فبعه عليهم وخط سباعهم
الى الاكراد وبع على الاكراد وخط سباعهم الى الاعراب ففعل ذلك حتى
ماله وقال اخر انا الذي اذ اريت المرأة اهنتها واهنت من كمينها
قال بعضهم ما نتمشى في بلد مقبرة في شارع المزبد فقال لي احمد بن ابي رقدري
قطا ابيض اسود الدب ما ترى هذه الشبهة يعني المذيل القوي طرفها المعاج
من ترى سقطت وجا اليها لياخذها فوثقت عليه السور فنهشت به وافلتت
ورقت لا بعضهم امراته فلم يقتضها فراسلت امه بعض اصدقائه وقالت حرضه
على ذلك ففعل قبل انه غيب فقال له صديقه في ذلك قال هو شيطانه قويد فقال له
انت شاب وقوي اضبط يدك يا بيد واحد وافتح بالاحرى اظلمها واعمر عليها غمر
فاذا انت قد اقتضتها فقال داني ما علمت ذلك لاني امرتني ونحتني فقلت ما فعلت
ذلك فقال تعالى انت وجرب فافعل بما ذلك فان قدرت عليها فذاك والا فابصر
ما يحل بك منها لاني رجل مقبل الشعي ولما انه تمشي معه فقال انما الشعي فقال
له الشعي هذه واسار الى الامراء و جالس الى رجل في بيته وورثه فسرور عليه

فَقَالَتْ امْرَأَتُ حُلَيْمَةَ بِنْتِ يَحْيَى بْنِ أَبِي نَضْرَةَ هَذَا الْمَالُ الْعَلِيمُ فَقَالَ لَأَتْلُو لَهَا
وَكُنْتُ إِذَا جِئْتُ الرُّوزَةَ قَعَدْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا جَاءَ الْقَوْمُ تَحْتَتِ الصُّورِ الَّذِي فِي الرُّوزَةِ وَتَلَّ
بِلَا حُلٍّ ثُمَّ أَقُولُ شَوْلُ شَوْلُ مَا كُورَ لَهَا فِي الدَّارِ ثُمَّ أَقُولُ شَوْلُ شَوْلُ مَا صَعِدَ فِي
صُورِ الْقَوْمِ وَلَا يَنْتَبِهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَادْفَعْتُ النَّعْبَةَ لِأَدْلَفِهِ فَمَسَعَ اللَّعْنُ ذَلِكَ
وَفَعَلَهُ فَأَنْدَقَتْ رَقَبَتَهُ هَ جَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى الْحِجَابِ وَقَالَتْ أَنَا صَائِدَةٌ عَطِيتَنِي كَمَا
طَلَبْتُ وَأَقُولُ لِي مَا اسْمُكَ حَتَّى ادْعُوا لَكَ فَأَعْطَاهَا كَمَا قُوِيَ أَرَدِيًا وَقَالَ اسْمِي مِنْ عَمَلٍ
فَلَمَّا افْطَرَقَتْ جَعَلَتْ تَدُلُّ لَهَا عَلَى نَقْدٍ عَلَى نَقْدِهِ فَيَقُولُ لَهَا مِنْ مَن قَتَلْتَنِي نَفْسَهَا
قَالَ آخِرُ رَابِعٍ أَسْوَدٌ عَلَى ظَهْرِ شَيْخٍ بَعْضُ الْحَزَابَةِ قَتَلْتُ جَرَّافَتَيْهَا فَوَقَفْتُ
عَلَى ظَهْرِ الْأَسْوَدِ فَكَادَتْ تَأْتِي عَلَيْهِ وَوَقَعَ عَنْ الشَّيْخِ فَنَامَ الشَّيْخُ بِنَفْسِ ثِيَابِهِ
وَيَقُولُ لَهَا عَيْنٌ مِنْ عَيْنٍ كَيْفَ تَقُولُ لِي كَيْفَ تَقُولُ لِي كَيْفَ تَقُولُ لِي هَذَا الْحَجَرُ
وَكَانَ آخِرُ يَسُوقَ عَشْرَةَ حَبِيرٍ فَرَكِبَ وَاحِدًا مِنْهَا وَعَدَّهَا فَوَجَدَهَا تَسْعَةً قَرَأَ بِهَا
فَإِذَا عَشْرَةٌ فَقَالَ امْشِي وَأَرْجِعِي حَارًّا آخِرًا إِلَى مَنْ أَرَادَكَ وَآخِرُ حَارًّا فَنَشَى
حَتَّى كَادَ يَتَلَفَّ إِلَى مَنْ وَصَلَ إِلَى قَرْبِهِ هَ وَقَالَتْ امْرَأَةُ لَزْجَمَ احْبَسِي قَالَ هَاتِي
قَالَتْ مَكُونِي دَقِيقٌ بِدَرَمٍ كَمْ لِي بِأَرْبَعِ دَوَانِقٍ قَالَ فَجَعَلَ يَحْسِبُ ثُمَّ يَقُومُ وَيَقْدِرُ
عَيْنِيهِ وَيَقْبِضُ عَلَى حَبِيَّتِهِ وَيَقُولُ مِنْ خُرْجٍ مِنْ هَذِهِ عَيْنِي لَوْ كَانَ مَكُونٌ كَيْسُ الْعَصْرِ
مَا حَسِبُوا ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي لَكَ بِذَلِكَ مَكُونٌ دَقِيقٌ الْأَبَدَانَتَيْنِ هَ
وَقَالَ آخِرُ لِلْقَابِلَةِ امْضِي وَأَنْتِ زَوْجَتِي وَاحْرَصِي أَنْ تَكُونِي غَلَامًا وَلَكِ دِيَارُ هَ

وَكَانَ آخِرُ إِذَا لَعَلَّ النَّاسَ عَلَى دَوَانِقٍ الْحَيَّ إِلَى أَحَدٍ مَخْلَاهُ جَارُهُ وَقَرَأَ عَلَيْهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
وَقَالَ لَهَا اللَّهُ مِنْ بَرِيٍّ أَنْ تَلْجِئَ مِنَ الشَّعْبِ رَافِعٌ مِنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمْ يَزَلْ يُلْكَرُ حَتَّى مَاتَ
الْحَارِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا طُنْتُ أَنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَقُولُ الْحَيُّ هُوَ وَاللَّهُ لِلنَّاسِ أَقْلٌ هَ
وَاللَّهُ لَا تَرَانَا مِمَّا عَشْتُ هَ وَدَخَلَ آخِرُ عَلَى الْمَهْرِيِّ فَقَالَ لَهُ الْمَهْرِيُّ مَا الْخَيْتُ
مَعْرُوجَةٌ كَمَا مَضَعْتَهَا شَاهِدٌ فَقَالَ لِي لَيْتَ فِيمَا بِاللَّيْلِ فَعَقْدٌ بِيَدِهِ أَرْبَعَةٌ فَقَالَ مَا
هُوَ لَا فَقَالَ لِلْقِيَامِ أَوَّلُ الْعُودِ هَ اشْتَرَى آخِرُ سَمْلَةً فَنَامَ إِلَى أَنْ تَسْتَوِيَ فِي بَيْتِهَا
فَأَلْهَمَهَا امْرَأَتُهُ مَعَ نِسْوَةٍ ثُمَّ مَسَحَتْ عَلَى شَفَتَيْهِ وَأَصَابِعُهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ
الْمُتَأَدِّلُ السَّمْلَةَ وَنَامَ وَلَمْ يَقْضِ بِذَلِكَ فَشَمَّ بَرَّةً وَقَالَ مَا رَأَيْتُ أَطِيبَ مِنْهَا وَلَكِنْ قَدْ جَعَلْتُ
فَهَيَّوْا لِي غَدَاكُنَّ هَ وَقِيلَ لَهَا خَرْنَا نَاسٌ يَعْلَمُونَ السَّلَامَةَ الَّتِي قَبْلَ الْخَيْتِ ثَانِيًا شَيْءٌ مَحْجُوجٌ
قَالَ جَعَلْتُ يَوْمًا قَدْ لَدْتُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ نَاسِيًا ثُمَّ انْمَتَّ صَوْمِي هَ قَالَ رَجُلٌ لِمَدِينَةٍ
أَخْبَرَنِي إِسْمًا قَالَ سَمِهَا جَامِعُ دَشَقٍ فَانْهَ أَحْسَنُ شَيْءٍ هَ أَتَى رَجُلًا بِأَخِيَّتِهِ قَدْ
لَحِبَلُ جَارِيَتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنْ أَلْبَسْتِ الزَّانِفَةَ لَعَنْتُ قَالَ يَلْفِي أَنْ تَعْلَمَ
مَكْرُوهٌ قَالَ فَمَا يَلْفِي لَكَ الزَّانِفَةُ حَرَامٌ هَ مَاتَ آخِرُ قَرِيبَ قَبِيلٍ لَهُ الْأَتَعَبُ خَارِجَةٌ
فَقَالَ لَهَا مَجَانِنٌ أَذْكَرُ بِنَفْسِي هَ وَسَمِعَ آخِرُ قَائِلًا يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامِ أَتَى
بِالَّذِي فَجَّرَ بِأَمْرِهِ جَارُهُ فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَيُحْمَلُ فِي حَسَنَاتٍ جَارُهُ وَيُؤْخَذُ مِنْ
سَيِّئَاتِهِ الْبَارِ الَّذِي فَجَّرَ بِأَمْرِهِ وَتَوْضَعُ فِي سَيِّئَاتِهِ الْفَاجِرُ قَالَ فَإِنْ كَانَ هَذَا هَذَا
فَمَا فِي الْقِيَمَةِ أَحْسَنُ جَالًا مِنْ قَرْنَانٍ هَ وَادْعِي آخِرَ مَعْرِفَةِ النُّجُومِ فَقِيلَ لَهُ انْعَرَفَ

المتعة قال نعم قيل فتعرف المنعة قال نعم قيل فتعرف الوقعة قال نعم قيل هذا
خير لا تعرف من النجوم شيئا ودخل اخر على محدث فقال انت الذي تروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه امر بقراءة الفاتحة خلف الامام قال نعم قد سمع الحديث
بذلك فقال له كذبت فاتحه الكتاب لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
تولت في عهد عمر بن الخطاب ه ووقع رجل بين ابي عيسى دالم فقال له عوطيه
اللهم خذ مني لابي عيسى ه وقال اخر رايت ابونا كسري وما اظنه بناء الا
باجر حاجتي ه شارح رجلان فتناول احدهما خيل على سرير فقال الوالي اخر
فلما وقع به السوط قال لا تضرب فاني لم ائت بعد وراي اخر يدع عن نفسه
فقبل له لم تفعل هذا فقال اغتمت فاردت ان اضحك قليلا ه ومات امرأه بعضهم
فقبل لها نذرا بشي فقال رجل الله بالليله لقد بان بابل مفتوحا وساعل مبدؤا ه
ولقي رجل رجلا فقال له ابو من لا تطول فقال ابو عبد منزل القطر من السماء
الى الارض عليكم تنريلا الذي يسأل السماء تقع على الارض الا باذنه فقال مرحبا يا ابا
ثلث القرآن ه وقال رجل للملك ابن افس من انت قال من ذي اصبغ قل وانا
من ذي امسى ه وسئل اخر عن رجل فقال الساعه مزي بعد واذنه اسد
وابض ه واخذ العسس رجلا فامر به الى السجن فقال للوالي برحمتك الله على من
لا ايت ناحية عن اهلي ه ودخل اخر في الماء الى الكعبه فصاح الغرق فقبل له في

بك

ذلك فقال اردت ان اخذ بالحزم ه و اراد اخر سفرا فوضع في بيته سلما وجعل
يصعد فيه ويتزل فقبل له في ذلك فقال اعلم السفر ه ودخلوا على اخوه وهو محبوس
فقالوا له قل لا اله الا الله فقال
امثلي يروى في النبايات وعجشي حوادث صرف الذم ه
اذ لي لله ذل الحمار وادخلني في حرامي واذن ه
واشترى اخر حوزا فاخذ حوزة فقال ما ادرى لذي في حوزها شيئا قال استغفر الله
لا الون اغتبتها ه ونظر اخر في المرأة وقال لا يبه يا اله انظر الى الحبي هل طالت
فقال ابني المرأة في ذلك فقال نعم ولكن الشاهد يرى ما لا يرى الغاي ه وقيل لرجل
امي حوزة تخدم ففضل فقال انا رجل والدي ه وقال بعضهم كنت عند فاضل دخل
رجل بقود حمارا ومعه اخر فاخبره ان حماره سرق وانه اصابه مع هذا فقال الحمار
ييري فقال الملك بينه قال نعم قال اخر حمارا فركب الحمار ومفي عليه فاقبلت على الذي
كان الحمار في يده فقلت له كيف اعطيتك بعد ما رايتك من دعواه فقال استغارة مني ه
سافر بعضهم فولد زوجته ابنا فلبت اليه بنشروا بالمولود فكتب اليها بقبلي ابلا لرب
ابنا فاحسن الله جزاها واعان على مكافاة بل وقد سميت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
ودعي اخر غاسلا فعسل اباه فقال وملك ان اباك بعد لم ائت فقال الخان تفرغ من غسلك
قدمت ه و اراد اخر ان يختار ابنة فقال الخان ان ارفع يد فانه لم يختار قط ه
وقيل لامراه تزل نزوها الموت لو دخلت اليه فودعته فقالت الخاف ان يعرف ملك الموت

سبع اخرون قد انشئت في دنان بنوعهم يقولون يخرجوا فلما راوا في معدن ما من موجب
 فقال كذب الشاعرموجب قبله على ان ابي طالب فلم يثبت موثاه ولقي قوم الاسدي
 طريقهم فتمثلت عقولهم من الفرق فقال احدهم هذا ابو القسم والذي بعث ابا الحوث
 بالنسوة و قدوم غلام على سيرة من سفر فقال متى قدمت فقال غدا يا سيدك
 قال فانك الطريق اذاه قال بعضهم قلت لبعض الفضلاء بل قد اسرع اليك الشيب
 فقال كيف لا وانا كل يوم ابكر الى منزل ابي من ابي الى السرح مع النعاج ولقد طبع الرجاء
 هذا ابن جهمان بملك ما به الف درهم فصدته في حاجة فبينما انا عنده اذ عطس فقلت
 له برحمة الله فقال لي يعرفك الله قال بعضهم بعثت ارا الى فمكت بل يوم اودن
 عند باب المسجد فاضى ابي بعثها فاصلى ارجع اليها فبينما هي في السيرة يارجل الله فبينما
 فاقول بعد زوني فاني ولدت فيها وقيت لذلك حتى مضت مدة وجا صياد الى
 بعض الملوك فقال ارسلت بشكيتي فتعلقت بشي فتزلت لاطلصها فاذا هي قد تطف
 بقمم مملوكة لا فحضرت الى الملك فسرو بذلك وامر الصياد بحسره الف درهم واستغ
 من قبولها وقال لا اريد ما فقال ما الذي تريد فقال ان تجعل لي صيد ملك الناحية
 وتمنع كل الناس منها فتعجب من جعله وحمقه وامر له بذلك خرج اهل بيت من اليمن
 من منازلهم حتى صاروا في نبع من الجبل فاحتفوا فيه وقالوا انهرب من شهر رمضان
 لئلا يدخل علينا كان الطالقاني من محبات ابي حنيفة وكان شديد العقلة
 فقال يومئذ لابن عقيل كيف مذهبكم في المراه يجوز ان تزوجها انها فقال ابن عقيل

في مذهبنا تفصيل ان كانت كراجاز وان كانت ثيبا لم يحز فقال ما احسن هذا التفصيل
 وكان الطالقاني يسئل ما تقول في قارة ميتة مشك على شي هل تجس فقول لا كان
 بعض المغفلين الى جانيه اسطبل فقال له اهله انا تنشر الثياب السطح فيطير بعضها
 الى هذا الاسطبل فلا يردونه علينا فقالوا انتم اذ اطار اليم لم يهرشي فلا يردونه عليهم
 قالوا واي شي يطير من الاسطبل الى سطحنا قال اي شي طار مثل الحمام او مقود او قري
 او غيره ه حمار رجل من السندية فربه على سته فراخ من بغداد بدجاج لبيعه ببغداد
 فنزل قريبا من رجله فاقطعت منه دجاجة فطلبها فاعجزته فقال اذهبى اتي الى القرية
 حتى ابيع البواقي ثم ارجع ورجع الى منزله فجعل يشتغل بالدجاج فلم يرها فقال لزوجته اني
 بحاجة الى رقطة فقالت لا ادري فقال يركبها من بغداد لترجع اليك فاراها جات
 كتب بعض الحيات في كتابه الحمام التي تقبل لمان الحمام مذكركم فكيف انت بها قال اردت حمام
 النساء ه حضر بعض المغفلين دعوة فاستغل الناس بالادل وجعل هو ينظر الى السور
 المعلقة وكانت الحيطان قد سترت فقبل له مال لا ياكل فقال فانه لعل طالع يعجب من
 هذه السور كيف جعلت من هذا الباب المقصور ه وكان بعض الفهماء في غفلة فقول له
 ما تقول فيمن نذر ان يصوم يوم عاشورا وجاني شهر رمضان فعمل خيرة عنها فقال اما
 الخرفي فقد نصر انه بخير به فقبل ما تقول فيمن طلق امراته ثم اوقفها هل يقتل الوقت
 الى حكم حاكم فقال امام مذهب ابي حنيفة فيقتل الى حكم عالم واما مذهبنا فيصح الوقت
 بمجرد ا ه جات امرأة الى بعضهم ومعهما رجل فتزوجها منه ولم تكن عذرا وقد انقضت

من الاول فاستغاث الجيران الى الحاكم فاحضره ووجهه على ما اقدم عليه من عقد النكاح
قبل البراءة فلقية المرأة بعد ذلك فقالت يا سيدي انا ما عرفت ما يجوز وما لا يجوز فليكن
فعلت انت ما لا يجوز حتى انكروا عليك فقال لها دعي حديثهم والله ما انت الا طاهرة
ذهبت امرأة الى بزاز واحد من جاربه لها فقال لها اجلسي فجلست وقالت للبزاز
اسمك كرم حكيمك ذراع لقميص فقال البزاز ما رايتك ولا عرفت قدامه فقالت هو
بعد ابن جاري في دخل بعض المقتلين على مريض يعودته فلما خرج التفت الى اهله
وقال لا تفعلوا بنا في هذه فاضلتم في بلاد مات ولم تعلموا اذا مات هذا فاعطوا ناسي
عليه وبعث رجل غلامه الى قريه ليأتيه منهم بغيرهم فبعثوا معه من الحملان عشرة و
معه بعدد هذا رقعة فجا الغلام بتسعة فقال له سيده كرم سلوا البهل قال عشرة قال
فهذه تسعة قال عذرها فورا فاذا هي تسعة فقال الغلام والله ما ادري وما هي الا عشرة
والا فدخل الى الدار بمسك دل واحد اذن على قال افعلوا انظروا واسك دل واحد
اذن شاه فقال له سيده قد بتي هذا ما معه شي فقال هذا مدبر والادان بخلاف الاول
قال بعضهم رايت صدقائي بعد اذ فقلت في اي شيء فعلت والله ما كان لي بخلاف
من حاجه لكن مررت على المشط فوجدت ملاحا يقول من اجملة الى بغداد بطلح طعام
فقلت ما يكون شي اخص من هذا فنزلت معه اغمم الرخصه دخلت محجور على قوم
تغريم بينت لهم ورايت في الدار عليا فقالوا احسن انما غزاكم في الطلي
الاخره وكان لبعض المرضى غلاما اخر يصنع له ماء الشعير فاصبح يوما ولم

يصنع شيئا فقال ما صنعت قال ما وجدته للمقدحه قال ويحك هي في العرقه قال واسلفه طفت
جميع العرقه بسراج ما وجدتهما فقال يا اخوتي ما صنعت ان توقد بالسراج قال خشت ان
يحيي في ماء الشعير اثر الزيت وطعمه قال بعضهم دخلنا على ابي حامد الفيسا بوري
وهو عليل فقلنا كيف تجدك فقال انا بخير لولا هذا الجار دخل على امس وقد اشتد
في العلة فقال يا ابا حامد علمت ان تجويد مات فقلت رحمه الله قال ودخلت اليوم على
المومل بن الحسن وهو في النزاع ثم قال يا ابا حامد ابن كرامت فقلت انا في السادسة والثمانين
قال فانت اذا الكبر من اكل يوم مات جاري امراه الى القاضي وذكر ان زوجها طلقها
فقال لها القاضي الك بينه فقلت نعم جار لنا فقال احضريه فحضرت فقال لها القاضي
اسمعت طلاق هذه المرأة فقال يا سيدي ما خرجت السوق فاشترت كما وطلاود بسا وخرقانا
فقال له القاضي ما سالتك عن هذا اهل سمعت طلاق هذه المرأة قال ثم تركتني البيت فخرجت
فخرجت فاشترت خطبا وخبرنا فقال دع عمل هذا فقال ما احسن الحديث الا من اوله
قال ثم جلست في الدار فسمعت الزعاق والطلاوق الثلاث فلا اعلم هي طلقه ام هو طلقها
خرج شاب من الثياب لبعض شبانه فاسرته الاكراد وعذبوه وطالبوه ان يشرب نفسه
فلم يفعل وكتب الى اهله ارسلوا لي اربعة دراهم افينون واعلموا اني اشربه فيلحقني سكرته
فيخلوني فاذا صرت عندكم فادخلوني الحمام وشوكوني بالايارج واصبروني ليجني جسي
فاني افيق فنفعلوا بشربه فاعتقدوا الاكراد انه مات فخلوه الى اهله فلما حصل عندهم
ادخلوه الحمام وشوكونه بالايارج فما افاق فقالوا لبعض الاطباء فقال كم شرب قالوا اربعة

دراهم فقال لو شوي في جهنم ما فاق قتلوه في الحمام حتى تعجز راحته فذنبوه
 قال بعض الأديبا كان شاب يحالينا فقصدناه مدة ثم لقيناه فقلت مالي لم ارك
 عندنا فقال جدي عبد الله منكم يعني علام خليل فقلت له الله اكبر النبي هو قال
 ان الله سارك فقال فقلت له اكثر الله في اصحابي عبد الله مثل قال احسن حجة
 مسجد الروحي الماسن بظلامه عاد رجل رجلا فقال ما عيشك قال رجع الركنين
 فقال والله لقد قال جري ريشا ذهب من صدره وتقي عجزه وهو
 وليس له آثر الركنين طيب فقال المريض لا يسرك الله بخبر كنت نسيك عني
 وحفظت صدره ثم لا اقام الله بجليك ودهل اخر على ارمدا فقال له لميت عنك
 فقال بولتي فقال والله ان فلانا المنة عنه اياما ثم ذهبت قال بعضهم حضرت
 جنازة فقال بعض من حضر من المتوفى فقلت لله فمضت حتى كثر الموت فقال
 اخر دانت البارحة باردة وعندي كان فيه اربعة امانا فظن فطوته حتى صار فيه
 ثمانية وتغطيت به دعي رجلنا ليبي جابطا بني ثم تارعا في الاخرة فقال
 الرجل انما بينت بعض يوم وتطلب عشرين درهما فقال لي نيت لا جابطا بني ما به
 فينام لذلك انهم فقال الرجل هذا عمل الحسن فقال اردن ان تقي الف سنة فقال
 بل اردت حتى تستوفي اجر تكل قال اخر لودله في امر جري مستهنا حنة
 فان نبي لي ان تكل عات امره فصاحت جوارها واسناه فانظر الزوج وراح
 عليهم لا سلا الله وحده ففعل الناس وعاد البكا فحكا ان دخل اخر على ريس

من الروساء فقال متعجا من جلالته ورايته فسبحان الذي اعطاك هذا وعلى الجاوس
 علي السيرة ثم رتبته فجل 5 ضاع ولذ لرجل فجا بالنواج ولبوا وخرقوا وبقوا على هذا
 اياما فصد ابوه الغرقة يوما فراه جالس في زاوية من ذواها فقال له ما بني آت الحياة
 انما ترى ما نحن فيه فقال قد علمت ولكن ما هي ايسر قد عرفت العروة عليه ما يمكن ارجحي
 اري فخرجنا بهم انا اجهم فاطلع ابوه اعله فقال وحدثني ولكن لا تعلموا العلم عليه الطموحات
 5 ودان اخر باطل مع ابيه راسا وكان الابن شلوا في العيلة فقال يا ابة ان خرج عليك اللعب
 فاعطني لياه لا لعب به مع الصبيان فقال له الابن سحنت عينك يا ولدي سهل مشوي نابل
 حتى يكون فيه لعاب 5 جاءني الى شوقا كابط فاقبل ابوه وقال بلك ما تصنع قال يا ابة
 هو لا خير اننا قد طعنا مسكاجة طيبة فانما اسم رجها واطل جري فرفع ابوه يده ولطمه وقال
 له متعود من صغر لا مادل للبحر الا بادم 5 واني اخر صديقه فقال طبلت اليوم عشرين مرة
 وهذه المائة 5 وقال اخر لصديق له اطلبك فاذا التكل تنسل من دالك دين 5 وقال
 اخر قد قرمت الى الملح فقال له اخر لا تسول فانه يريدي وطوتك فقال لنا امه وازمي شعله
 اجاز شيخ بودن فدخل فرأى هيئة وشيئة فسأله ان يصلي بهم فابي فقدم المودن
 فصلي بهم فلما فرغ قال ما سئل ان يصلي بنا وتكسب الاجر فقال لنا عقل ادا كنت على غير طهر
 لا اؤم بالناس 5 وقال اخر اني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا لي حبة احد مثله تط
 قيل فما بلغ من خجل له قال وددت ان عمه اطلب اسم فيسر النبي بذلك واموت كافر ابدا
 قال الجاحظ ان بعضهم يقول لولده في ذل وقت ابن الزانية فقلت له ما بي شي خجل ان تغزف

انما انزلها لوطا على في ذلك حرج لما قد تهاوت فلم تزدت بامر لا يخرج
في قد تهاوت الى احدث حيلة حتى حل لي منها ما كان يحرم فقلت وما لك الحيلة قال انزلني
على ذلك هذا اعلام عارم وقد كنت تظن انك وكنت اذا اقربك عليه لقت في نفسي
اذا ارغبتها وخرعتها حتى اطاعها مرة واحدة يحل لي بعد ذلك افترق عليا ثم لا
يكون قول حبيبة قريبة وعلت ان زينة واحدة لا تعد عشرة الف قرية وانا اليوم
اصدق ولا اكذب والصادق ماجور واي والله ما اشك ان الله سبحانه اذا علم اني لم ازل
بها لك المرة الامر حووا لاني اذا قد تهاوت جعل تلك المنيعة طاعة فقلت فاني لان
على يقين اني انك هذا وقد قل طاعة لله قال نعم وقال ايضا اين اودين للغير
جالس مع اصحابه او مريد امره حيلة لها قوام حسن وعينان دجعا وان فخص
في اثرها فلما رجع قلت له عوفى ما قلت لها قال استلزل القول لها لولا ما رايت
عليك من سبيل الخير لم اتبعك قال ففعلت حتى اشدتني الى الجارية فقلت اذا كان
سبيل الخير يطعني النساء فانا لله ولانا الله را حوون ودخل اخر على رجل
قد اذنت عينا فقال لا تذهبن من ذهاب عينيكم وان كرمنا عليكم فانكم لو
رايت ثوابها في ميزانك لتبينت ان يكون الله قد قطع بينك ورجلك وظهرك
قال فصاح القوم عليه ودخل من حضر فقال المعاد معناه صبح ونبته حسنة
لكنه اسكن في العيون قيل لرجل من الازد متى ولدك قال اكلت من حواء رسول
الله صل الله عليه وسلم مستعين وقال حضر الطبيب باعلام اذا امرنا بالطبيب

مذكري وجع من سي فقال لي ان جعلت صوفيا كرهه ووجع الصوفى على من يعونه
فقال اذ انتم للرخص على هذه الحالة فاعلموا ايديكم منه وخرط ابو التيج ضرطتين
فخاف ان يكون امره سمعت ذلك فقال سمعت ساقا قال لا والله ما سمعت شيئا
فقال لعن الله من علمك انما استبين قال بعضهم رايت رجلا محمدا وهو اهل القم
وجع النوى فقلت وحل انت بهذه الحالة وتاخذ التمر فقال هذا ناساة ترضع مالا
نوي وانا اهل التمر مع كراهي لم لا طعمها النوى قلت فاطعمها التمر بالنوى قال وكور
هذا قلت نعم قال فرجعت عنى لا اله الا الله ما احسن العلم ونسألتني خيل فطلع
منها درس سائق فجعل رجل من التجارة يثب حاقا قال له دخل الى حانة النوى لك
قال لا ولكن الحان لي وراي اخبر جرادا يطير فقال له حوله لا يهولك ذلك
فان عاقبه موتى ودخل اخر على رجل يجريه باخ مات له فقال اعظم الله
لجرك ورحم اخاك ولعانه على ما يرد عليه من سائله ما جرح وما جرح فدخل
من حوله وقالوا ويحك يا جوح وما جوح يسألون فقال لعن الله ابليس اريد
ان اقول هرون وماروت جلس بعض القضاة من بعض فقال اذا كان يوم
خرج من البار راس عظيم من صفته كذا وكذا وفي المجلس رجل سيد من الخوف قيل
للرجل ما الذي بك استكر قد ربه الله تعالى فقال لا ولكن انا رجل خزين لو طفت خلقي هذا
الراس اي شي كنت اصنع وسمع اخر ان صوم يوم هروه بعد صوم سنة فقام
الى الطهر وقال بكفتي سنة اشهر اعز من الامد فاطمة فراه رجل منهم

على الارض فربما الاسد فشد القوم باجمعهم عليه فاستقدروا منه وقالوا ما جالك
فقال لا باس لي ولكن حري على الاسد في سراري قال المليون لمحمد بن العباس الطوسي
ما حال غلنتا بالاهواز وسعها فقال اما متاع امير المؤمنين فقام على سوقه
ولما متاع ام جعفر فمستخرج واشترى رجل بغلا فراه شعره صبرا فقال لا يثبت
وقال ثمانية جاني رجل فقال رايته الباحة في منامي امير المؤمنين يسار كل رايته
شهر الى فاس عليك اي شي قال في اسري وودخل بعضهم على اخر فذهب ليقتل
راسه فقال لا تفعل فان راسي مملوء دهنًا فقال واهمه لا قبلته ولو كان عليه
الف مل من الخراة فيل لم يقتل شوق حلك فقال الحمد لله الذي لم ازل فوقه
تطير رجل في حايبة الماء فراه وجهه فذهب الى امه فقال لها في الحايبة لعل
معه فوات صورتها فالتفت معه فحبه ووجه رجل الى بيته كأمع غار له
وقال المصنوع سكبًا خافوا فقالوا ما لنا حطب فقال اطخونه كشكية و سبل
اخر عن مولده فقال ولدت راس الهلال النصف من رمضان بعد العيد
بناتنه ايام احسبوا الان كيف شئتم وكتبت اخر الى امه داني المكي يوم
الجمعة عشية الاربعاء اربعين ليلة بقيت من حملي الاوسط واعلمك اي مرضت
مرضا عظمها الوفاق غيري ماتت فكتبت اليه ابوه امك طالق لو مت ما لم يزل ابدا
فيل بعضهم بعثت الحساب قال نعم قيل فلم اربعة في اربعة فقال بعضهم
درهم ولا يصيب المثلث شيئا وخرج اخر من منزله وعلى عاتقه شي

مجال
مذلل

عليه فيمن اجرت ترسيده فجعل يقول لعل من يراه راسي لي صبيًا عليه فيمن اجرت
لمدخل لعلم الذي علي عاتقك فرفع راسه اليه فلفه وقال له الم اقل لك اذا كنتي فلا
تقارني ه نظرت اخر الى مناره الجامع فقال ما كان هو لا الدين هو اهده على الارض
فقال اخر اسكت ما اجعلك ترى اذ احد يكون بطول هذه وانما هو على الارض واقبلوها
وقال بعضهم مربي شيخ طويل اللحية بعيد واقطعت مائل فقال مربيك شيخ اخضر عليه
لكا اصلع ه قال ورايت اخر طويل اللحية على حمار يضربه فقلت ارفقه فقال اذا
لم يقدر يمشي فلم صار حمارا ه تفاخر مضري وبني فقال المضري ملكك والله المين
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ابدا فقال النبي فان المهلب اولاده يحاربون
عليها حتى يدخلوها بالسيف ه ملت رجل فحجوا ريعين الغنلين فقبل لهم لا تشيعه
فقال بجانب انتم اذ كنتم في ه كان لبعض الاباء الحق وكان مع ذلك كثير الكلام
فقال له ابوه ذات يوم يا بني اذ اليس تاتي بالصواب فاختصر كلامك فقال نعم فانه
يوما فقال من ان اقبلت يا بني واين كنت فقال في سوق فقال يا بني لا يحسن الاختصار
ها هنا فزد ولا ما قال في سوق قال يا بني لا بل قدم الالف واللام قال من الفلام
سوق قال وما عليك لو قلت من السوق فوالله ما زدني اختصارا الا تطولوا
وقال هذا الولد يوم لا يبيد ما ابد قطع لي جماعة فقال يا بني ليس اعرف جلاءه
في الثياب قال اليس قلت لي اختصر في كلامك قال اردت حبه ودراعه ه
وحضر اخر ولهم فقال له رجل اذن فقال انا اعزك الله دني فقال صدف والغني

منها

كتب

يشهد على ذلك قال جل العلامة حسن الحساب فقال يا مولاي من لا يحسن الحساب
ايثر يساوي قال فالتمار اربعة ما يطال يدرك كرميها اذ اتين ونصف قال يا مولاي
تأخذ اذ اتين بلا شمار طال سوا وناخذ نصف دانق جزر في سبل بعضهم عن
جار له يري اللواط هل يري تعرف وجهه ماري به فقال لي والله هو اللواط من لوط
ورث اخرا نصف دار فقال يوما قد عرفت علي بيع النصف الذي لي واشترى ثمنه
النفوس الاخر حتى يصير الدار كلها لي كتبت اخرا يغري رجلا بانيته بلغني
مصيبك وما هي بمصيبة وقد جال الخبر من ماتت له بنت كان له من الاجر مثل الذي
ذهب عنه مرتين وقد ماتت عايشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فمن هي تنكح البظرا
حتى لا يموت قال اخرا لبعض اهل الادب علمني شيئا من العربية فقال اذا طقت
على احد فقل نعم الله صياحك محان اذا دخل على احد في اخرا لها فقال نعم الله
صياحك فمضك به قال اقضي القضاة الماوردي كتبت جالساني مجلسي مقبلا
على مدرس اصحابي فدخل علينا شيخ قد ناهز الثمانين فقال لي فصدك في مسألة
اخترتك لفا قلت سل وطنته سئل عن جادته حدثت فقال ايها الشيخ اخبرني
عن محمد بن ابيس و محمد بن ادم ما هما فان هذين بعظم شأنهما لا يسئل عنهما الا اهل الدين
قال فبذر الله من حضرة الانكار والاستحقاق به فكففتهم عنه وقلت هذا ما لا
يقنع معما ينظر من حاله الا يجول منله فاقبلت عليه وقلت يا هذا ان المخرجين يعمون
ان نجوم الناس لا تعرف الا بمواليدهم فان طغرت من يعرف ذلك فسله فقال

خراك الله خيرا ثم انصرف مسرورا فلما كان بعد ايام عاد وقال يا مولاي قد بقي هذا
من يعرف هذين المولىين قبل الاخر ملك لا يزوج فقال ان لي في دفع الي قال احي
جار به قبل دفع لهما جارية واحدة قال فليس هذا جارية فلان له جارتان
قال ايها العنصر اجترع بعض الطرقات حاجة فاذا امراه قد عرفتني فعالتت
عربت قلت نعم قلت هل لك ان اذروا جارية حسنا فدخل بها ويحك منها ابر قل نعم
قالت فدخله وينصرف فلعب مع الصبيان وبعده الى السطح فيقع فيموت وموت
وولدت ولدت ففرغت وقلت هذه مجنونة وموتت من بين يديا فرائست شجاعة
باب دار قال ما لك يا حبيبي فقضيت عليه النقص فاستعظم وقال لا بد للناس من
البئرا اذا ماتت لغزمت وما صبر مثل صبرك فاذا هو احمق منه واجمل قال ارجل
لاخر رايت اياك المنام وتباد وسخه فقال قد كتبت في اربعة اثواب جرد وما
يقع ان يكون قد اتحت شيئا به قبل ان اهل هل عندكم حاكم قال لا قال فمسيح
قال كل انسان يشبع في بيته لنفسه قال فطعم حاكم وما تعلمون قال ثمانية كاديه
عجل الفراغ مما امرتك به فقد قصر النهار قال اي والله يا سيدي والليل ايضا قد قصر
دعا بعض المغفلين يوما فقال اللهم لي ولاي ولاختي ولا امراني قبل له ولم تركت ابيك
قال لا نه مات وانا صلي ادر كنه قال بعضهم قد لاخر كوفي هذا الشهر من يوم
فمنظر الى وقال انا والله لست من اهل هذه المدينة وقال اخر صاحب قد ولد لي
الليلة ابن وقد سميت باسم خالتي اميت اخر صبي فقيل له اعظم الله اجره فقال سمع الله

الكتاب

من حمدة شهد عند رالي فقال سمعت ما ذني و اشار الى عينيه ورايتني
واشار الى اذنيه وما زال يضرب خصره و اشار الى فكه فقال هو الى اظنك ان
ما لم يخلق فقال نعم على الاصعي قال بعض المعقلين وقع ابني من الدان فوطي
الكلب على سانية فسقطت لهاته فقتل له باي شي علقه فقال يدم الابون
و دخل مغفل على قاض فقال اعد مني الله القاضي مات فلان والري وما خلف بعدي
سواء وانا اظلم اخوتي وانا تسعة ذم واحد وفي كل يوم يحلون عاني في غنق القاضي
فقال القاضي ليس والله المتبحر بكم سواني وعزري حل جلا فقال له في الجواب
لقد والله مكافاك و تذكروا من نرى المنصور علامة دخول المشاة فقال
بعض الحنفى علامه دخول الشاقلص الحضا و علامه دخول الصيف استرخاها
حدث الجلي قال كنت عبد الرحمن بن محمدان على ما يدركه اذ دخل مولاه فقال لي
لثقيف بالباب فاذن له فسلم فساله عبد الرحمن عن اخبار الناس والبلاد التي جات
منها حتى قال له ان تركت هذا الذي امددنا به الامر قال تركتم الخيول
بعارض من اراد يعوضون خائفين موضع ثم لما علم انه غلط استدرك فقال اللهم
تخافوني باركين فقال له عبد الرحمن والله انك لغني قد هبت لجلس فخر فاشلق
عبد الرحمن ومن حضر من الغل ثم اشترى عبد الرحمن منظر اليه وهو لا ياكل فقال
قد والله فعلت ثم قال صلح الله الامير غلظت دماغا لظنا قال عبد الرحمن لا
سواء لظنا و غلظك و دخل رجل على المعتضد فقال يا امير المؤمنين اطلبنا

منه
اراد ان

العامل بالباب قال ومن قال قال الله لا اذني ما اسفه لكن رايته خذ الاين خال
وتولوا و اثر لظه او اثر حرق نار او اثر سمار وكان له مرة فلام يقال له جبراد و نجم
الا ان في اسمه طاولام فضحك المعتضد وقال موسوس الله وقال الشيخ موسوسا
فامر باخراجه فقال ما اقول لبني ادا دخلت وقد فتحت حجر فالا طرح فيه الحوز
يوم العيد فامر المعتضد ان يحل معه الى بيته طعام وما يصلحه و دخل بعضهم
المستراح فاراد ان يحل سراويله فغلط وحل ازراة وخرى في سراويله فغسل
هشام بن عبد الملك الجند فلما ه رجل حصي بفرس لها قدمه فقوال هشام ما هذا
قال يا سيدي هو قارة ولكنه شغل بيطار و دان يعالجه ففقرن و دخل حمي على
قوم يعزيم فقال بان صاحبكم بالامس محييا سالما وقد استاصل الله شاقه
واختار اهل حصي شيخا لم يكن عندهم اعقل منه ولا اخلص مع اسير له معروفين بالفضل
عندهم والحوال فافذروه الى الرشيد لمظلمة ذات لهم اذن لهم دخل الشيخ فقال
السلام عليكم يا ابا موسى فعلم الرشيد انه اخو قامة بلجوس ثم قال يا شيخ احبب
قد طلبنا العلم وجالست العلماء قال نعم قال من جالست من العلماء قال يا اخي فاعلم
كان يقول عذرا بالغير قال بان كرمه فضحك الرشيد ثم قال يا شيخ من جهر البحار
فكنت الشيخ مفكرا وتعلم احدا بينه فقال جهر فاموسي حين طرق له قال فابن طينا
فكلم الابن الاخر فقال هو كجبال ففرح الشيخ بحسن جواب ابنه وقال والله اعلمها
يا ابا موسى وما هو الا الهام من الله فله الحمد و قد الى الرشيد بالله من جهر في

احد من غلاما بنى على المرئيد فطنه جاريه فقال السلام عليك يا ابا الحاربه
فصنع واخرج فدخل الاخر فقال السلام عليك يا ابا الغلام فصنع واخرج
فدخل الثالث فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له كيف محبت هذين
الاخفين قال يا امير المؤمنين لا سمحتهما فانها لما راواك هذا الذي رواه
لحك هذه الطويله قدروا انك ابا فلان فقال اخرجوه قبح الله بلادهم ولا
خياره قال اخبرنا ابن جلا انك ابا فلان في حلقه فاصى بعض من قتل عثمان علفان
فلما فرغ من الكثره قام اخراحي فقال اعبدك بالله ما احسن انتقص وتروى طلم
منصور من غاربه قال الحارط قيل لاخر عندك مال وليس لك الا والده عجز
فقال انما لا تترقي قبل وكيف ذاك قال لان ابي طلقها فلان يورثه قال ابو
الاسود لابنه ان ابن عمك يريد ان يتزوج ويحب ان تكون انت الحارط فتخط
خطبة فتبقى يومين او ثلاثه يدرس خطبه فلما كان في اليوم الثالث قال له
ابوه ما فعلت قال قد حفظتها قال هات اسمعها فقال الحمد لله حمده وشيئته
وتوكل عليه اسعد الله اهل البيت وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حي على الصلاه حي على الفلاح فقال ابوه اسكن بابي لا تقم الصلاه فاني كنت
على وضوءه اسلم رجل ولده للخاب ثم قال له بعد مدة هل جعلت من
الحساب شيئا قال نعم قال فخذ حسنة وحسنه وحسنه كم فعل قال اربعين قال

يا مشهور ثلاث حسينات لم تحصل لك موه واحده حين لا افلتت ابدا وجسته
عن الثبات من مرض صدوق كاحمد بن العباس فاذا ان تغذ ابنه اليه يعود فاصاه
وقال اذا دخلت فاجلس في ارفع المواضع وقل للمريض ما تشاء فاذا قال لك
وكرر اقل سلم ان شاء الله وقل من يحبك من الاطبا فاذا قال لك فلان فقل سمع
ان شاء الله وقل له ما عدا اول فاذا قال لك اوكدا فقل طعام محمود فذهب الابن فدخل
على العليل وكان بين يديه منارة فجلس اليها لا يرتفعها فسقطت على صدر العليل
فاوجعته ثم جلس وقال للعليل ما تشاء فاقبح وقال له الموت فقال سلم ان شاء الله
فمن يحبك من الاطبا قال ملك الموت قال مبارك سمعون فما عدا اول قال سمع الموت قال
طعام محمود اجتمع مغفلين فقال احدهما للاخر انت رافضي فقال ولم قال لان
زوجك شريفه فقال لو كنت رافضي ما كنت اسعد اهل الله الا الله وتقدم
رجل الي معلم ابنه ان لا يعلم سوى النور والفقه فعلم مسكتين من النور احدهما
ضرب عبد الله زيدا ارتفع عبد الله بفعله وانتصب زيد فوقع الفعل عليه
والاخرى من الفقه رجل مان وترك ابوه فللام التكت والاب المباقي وقال له
لعمرك قال نعم فلما اتى الى الاب قال له ما تقول في ضرب عبد الله زيدا قال ارتفع
عبد الله بفعله وما بقي للاب هـ ان لبعض التجار المياسير ابن ابلة فقضى
ان لا يصلح الى جانوته فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما فيه من نضر وغنم و
صدوق له فجلس الرجل والناس يعزونه ويدعون له بالخلف فينام كذلك

اذ اقبل الله فلما قرب من باب الحانوت وراى الناس سائل عن الخبر فقالوا دخل
 النصوص جانوت ايكن واخذوا الصدود والذى كان فيه فضلك وقبته وقال لا
 الناس ما فاتنا شي فظن الناس انه قد جاءه او يعرف موضعه او عنده خبر فاسرعا
 الى ابيه يبشرونه بان ابنه قال لاس قال المشى باق فلما دنا منه قال العايد
 ما الخبر وراى شي عنك في هذا الامر قال وراى شي تبالي مفتاح الصدود وعندها ليس
 يقدرون ان يفتحوه فقال ابوه عجب ان يكون عندك فرج قال اخر دخلت
 على بعضهم وراى بصايحه في شي وقد انفتحت اصواتها فقلت ما هذا فقال هذا
 ترجم ان علي ابن ابي طالب قد شي وقلت انا علوي فاحكم بيننا فقلت انما هو علوي
 الا ترى ان اسمه علي فقال لي فابصر في وجهه فقلت دلا ما يستحق ذلك كان
 رجل يتعلم الفخوذ كان له ابن فقال لابنه ادا اردت ان تعلم شي فاعرضه على عيقل
 وفكر فيه بمجرك حتى تقوم به ثم خرج الدله مقومه فيناها جالسان وكان زمن
 الشتاء والنار وقعت شراره في حبة خبز كانت على الاب وهو غافل الابن براه فقلت
 ساعة ثم قال ابنا ريان اقول شيئا فاذن لي فيه فقال ابوه ان كان حقا فقل
 فقال اراه حقا قال قل قال لي ارى شيئا احمر قال ما هو قال شرارة وقعت على جمل
 فظن ان الى حبيبه وقد بلغت فقال للابن لم لا تلعني سريعا قال فلدت فيه
 كما امرني فموتت الدلام فقلت به خلق الان بالاطلاق الكرا لا تعلم بالحوادث
 جاتا امرأة الى جارتها تستعير منها ازارا القمقي به في حجة وتعود سريعا

تقد

فقالت قد غزلت منه عشرة اساتير فاصبري حتى اتم الغزل واسلمه الى الجليلك ادرج منه
 واعطيكه فلا احتاج او صيكن لا تخشكي براوية ولا تمرى بسمار فانه جديد وقال
 اخرى مشيت اليوم في بعض شاتي فدخل في رجل مسافر فقالت لها جارتها وان الخف
 الجديد في بعلك قالت لا قالت فالحمد لله لو كان في بعلك تحرق قدم الى بعض المغفلات
 فالزوج فلما ذاقته ولم تعرفه فقال المسكين ارادوا ان يملوا عبيدة فافسدها
 قال اخر مررت ببعض الاسواق وقد اجتمع قوم على رجل يضربونه فقلت لهم ما هذا قالوا
 هذا شتم معاوية ابن ابي سفيان صديق النبي صلى الله عليه وسلم ومن صلى معه اربعين سنة على
 ظهر واحد وكان من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان وسمي خال المؤمنين لانه اخو
 خواتم امها وابها قال ومررت بخبر والناس يطلبونه ويضربونه فقلت لشيخ كان يحيد
 ضربه ما قصه هذا قال لا يكون منهم فقلت لا قال هذا راى فني يقول نصف القراق مخلوق
 ونصفه لا وليس في القوم خير من رسول الله وبغده الحظ قال فبادري الضحك فرددته فقلت
 يا شيخ زدة فاكل ما حوز قال ومررت بقوم اجتمعوا على رجل فقلت لرجل يضربني شيخ علي
 ملحال هذا قال والله لا ادري الا اني رايتهم يضربونه فصرته معهم فدخل وطلبنا اللواب
 قال اخر سمعت انسما يوصي صاحبه ويقول يا اخي الزم الله تدخل الجنة قال فما الله قال
 حبلى بكر بن علفان وعثمان الفاروق وعمر الصديق وعلي بن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان
 قلت ومن معاوية قال اجل صلح من حله العرس وكتب في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وختمه علي بن ابي اسيد وقال اخر مررت بقوم اجتمعوا على رجل يضربونه
 فقلت لشيخ منهم ما قصه هذا قال انبأ اصحاب الكهف قلت ومن اصحاب الكهف

قال لست مسلما قلت لي واللي احب الفايده قال ابو بكر وعمر وعثمان معاوية بن
ابي قيسان معاوية هذا من حلة العرش فقلت تعجبني معرفتك بالانسان المراهب
ابو بكر
فقال نعم خذوا العلم عن اهله فقال واحد فقل ام عمر فقال لا بل عمر قال وكيف
عرفت هذا قال لانهم مات ابو بكر جاعا عمر لم يحي ابو بكر الى جنازته ولما مات عمر
لم يحي ابو بكر الى جنازته وقيل اخر ما تقول معاوية قال رحمه الله ورضي عنه
قال فما تقول في ابنه فقال لعنه الله والعن والديه من مرض بعض المغفلين فاني
بطبيب فقال الطبيب له اذا كان غدا فاحفظ بالبول حي احي فانظروا اليكم واحكم
عليه فلما خرج الطبيب عنده بقي لا يبول الى الغد فلما جاء الطبيب قال لما المريض
يا عبد الله قد هارت مثاتي ففتق ما حبست البول فقال الطبيب ما امرتك بحفظه
الا في انا فلما كان الغد جاءه الطبيب فاذا هو قد اخذه في برنية خضراء فقال
الطبيب يا هذا ما كان الدنيا شي من رجاج او قدح فلما كان من الغد اخل البول
في قدح من خشب وعرضه عليه وقال انت لي خرج الانظر في هذا الماء واخبرني
في امري هل تخاف علي من هذه العلة قال اما اذ خلقتني فلا بد ان اقول انها خائف
ان يموت في هذا العقل لا من العلة دخل طبيب احمو علي عليل فقال خذ
مثل اس الفارة جولو نجس فصب عليه مقدار بحجمه من ماء واضربه حتى يصير
مثل المخاط واشربه فقال العليل قم لعنك الله فقد قدس على كل ذنبا واخلقه الله
كان طبيب احمو قد اعطاه رجلا دوا اقامه ثياما مات منه فجاء الطبيب

من العلة تعرف خبره فوجدته قد مات فقال لا اله الا الله ما كان اقوى هذه الشربة لو عاش
ما كان يحتاج الى شرب الدوا سنة في امسيت بعضهم بامه فتعدي لي ويقول يا اي امانتي الله قبل
انت زانية ان لم تدخل الجنم لا دخلتها مره قبلك ليداه ومات لاحد من فقيل له ادع
فلا تافسه فقال لا اريد لان بي وبني عداوة واحاق بعنف ابني في الغسل حي ثقله
وكان سجستان رجل موسر ولما ج ضعف فقل لا يتعاوده بشي فقال المعسر يوما
لا حية لو اغتني شي فقال والله لو ملك الف الف لو هبتك الساعه حسن ما يدالف ثم
التفت الى من حضر فقال يا قوم رجل يبيع برة خمس مئة الف درهم فقال له خيل قالوا
لا والله انت اجود الناس اصطحب رجلان في الحج فقال احدهما لصاحبه كركم من حبة
فقال هذه التي نحن فيها واحدة حل حال درهمه بنصف درهم الى موضع فلما اراد
ان يرجع الكرمي بدرم حتى رجع الى موضعه قال بعض المغفلين ليت شعري من
كان القاضي علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له هو دان القاضي قال اسلموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اتقى واعتقل من ان يدخل فعمل الشياطين ما كان خارج
لرجل فلما اراد ردها قال لقد كنت تعومين علي وتحسني فلا تافسك اشهدوا انها حرة
وقفت سالمة علي باب اسلم فقال لها ادعي يا زانية فقالت اذ لم تعطيني فلا اتسبي
فقال والله ما اردن بهذا الا ان تجري واثم اشترى اخر يقطع شرجاني
عصاره فامتلأت العصاره فقال يقال قد بقي لك من الشرج في اي شي يا حرة فقلت
العصاره وقال في هذا اشارة الى كعبها فطرح البقال في ثوبها فاخذ الرجل ودفع
فلقيه اخر فقال لكم اشترى هذا الشرج فخبين فقال خرب بيتك خبثين فقلت العصاره

وقال هذا وقال يوم لظلم لهم املا الماء في سلال ما فتعلما كثيرا وابطاع عليهم
 فقالوا لاهلنا الا يظلموا فصدروا فاذابه يعلب الماء في بيت الماء وقال لظفموني ان
 الملا هذا في الجنة يمشي في شهره وقال خردان عنده رجل اتهم بسرقة
 فاجد وجرت له قضيه قال فجاني بعد ايام وقال لي عندك اخبر مصيبتك على المجرم
 واعطيتك قطعة فحسب واه انك بري مما اتهمت به وما سرقت شيئا وراي اخبر
 جنازة فقال ربي وربك الله وقدم بعض المسافرين فيل له اجبت ماشيا وراكبا
 فقال مشيت اربع فراسخ راجلا ثم رزعت جثتي وطرحتها على عاتقي داخل بعض
 الطريق وقال منجم لرجل ما اسمك قال فلان فقال يا غفيل قال ليس نجل النجم
 وقال ليس البروج تيس فقال لي ان يقال لي وانا صبي نجل الجدي وهذا مشيت
 سنة فلا سئل انه الان صار تيسا منذ ذلك الوقت لئلا رجل رجلا فصاح
 وقال لا يفتني فنظر الرجل فلم يرد ما فقال ابن الدم فقال انما رعتني الى داخله
 وقعت امرأه الى والي وشهد عليها بالفساد فقال الوالي للزاهد من اين علمتها
 رتب قال لا في فطنت بما رتبته وقع رجلان على قافلة فيها ستون رجلا
 فغروهم واخذوا ثيابهم فقتل بعضهم كيف غلبكم رجلان وانتم ستون فقال
 احاط بنا رجل وسلبنا الاخر فاجبرنا كيف نصنع كثر رجل رجلا في شي
 فقال اتقول لي هذا وانا رجل من الانصار فقال انصراي واليهودي عبداتي
 الحق سوا وقال طبيب للمليكة اذا دخلت على مريض فانظر ما عنده من الطعام
 والشراب فانهم عما لا يصلح من ذلك فدخل التلميذ يوما على مريض فراي في

في الدار حذاجة جمل فقال للمريض انا والله لا اصنع لك دوا قال ولم قال لا نك الدلت لم الجمل
 قال والله هذه الحذاجة في الدار انبه قوم في ليلة من رمضان وقت السحر فقالوا
 لاحد من اطهر هل سمع اذ انا فابها عنهم ساعة ثم قال اشربوا فاني لم اسمع اذ انا
 الا من كان بعيدا قال ابو بكر ابن عباس كنت انا وسفيان الثوري وشريك ابن عبد الله
 نمشي في اربنا شيئا لبيد البصر الراس والحية حسن السميت فقال سفيان يا شيخ اعندك شي
 من الحديث قال لا ولكن عندي عتيق مستين فاذا هو مخاره كان على خاتم احموطوط
 على الدنيا وعلى خاتم اخر انا فلان ابن فلان رحم الله من قال امين في ذي حلال من
 في رمضان فلما هو لي قبلها امتعت وقالت بلغني ان العيلة تظفر الصائم بنظر اخر
 الى جرادة في اول ما يحيى الحرد فاحرقها وقبلها ووضعها على عنقه اي انها من الباكورة
 فتكلم رجل بجملة فاحطاني اربع مواضع قال لسان والله لا جعل لك في اثنون عقد
 الثمانين فعقد عشرين وقال اردت اربعين مرض اخر فلما اشتد به الام امر جمع
 العبدان والطائير والمزامير التي في البيت الذي هو فيه فامر واذا لك فقال انما فعلت
 ذلك لاني سمعت ان الملائكة لا يدخل بيتا فيه شيء من الابغاث والملاهي فان كان
 ملك الموت من الملائكة دفعه هذا عني بنق برد ورجدي فلما كان يوم العرض
 قال له العارض انت فارس اورا جل قال فارس قال ايئس تسلك قال الكون دينا
 لبعض رفقاء عصب رجل شاب تصدق به فعوتب فقال اخذت اياه هبة
 وصدقتي بعشر حسان فضت واصره وبعثت لي تسع تسليط امراه

ما اظنك تخرج
 من طاعة

عن حرقه ووجهها كانت تولى المساكين فيخرجهم من المسجد الجامع وقد أرحف له
بالقصورة ٥ وجا قوم الى رجل من الومر نسأله كفتا الجار لم مات فقال
حضري نبي ولكن نعودون في وقت آخر قالوا فتملحه الى وقت آخر اجاز
اخرى بار وصاحب الدار يقول لا مرارة لا حزن على منة مجلس طويلا ثم قام
فطرق الباب وقال تحمل على هذه احدا او تنفرو ٥ وقيل الشيخ انكر ان الناس يحملوا
رمضان ففكر طويلا وقال اهل ذاك نوبة او نوبتين ٥ فبيل المعقل وكان به دمل المكن
استن له فقال والله ما ادرى اسألو امي ٥ قال احموا عن الاستشارة من واني اريد
ان اغسل ثيابي غدا فترى الشمس تطلع عداها جارا رجل الى قبية بانيته لزوجها فقال
له النقية ابكر ابتك ام تيب فقال والله ما هي بكر ولا تيب ولكننا وسطه قال النقية في
عوان من ذلك غضب رجل على غلامه فضر به شجرة فقال الغلام صراخا واداما
غضوا ثم يغفرون ٥ قال بعضهم دخلت على بعض اهل الناصح وبين يديه سنور وهو
لمسحها ويحك من غيبتها وراسها وعينها اذ مع ناجرت عاده المسانير وهو يكي بياضا
فقلت لم تبي فقال بلك ما ترى هذه السنور تكي لما مسحتها هذه ابي لا شك وانما
تكي لرويتها في حسره واخرجها بها خطب من يرى انها تفهم عنه وجعلت السنور يصيح
قلنا ابليلنا فقلت له هي تفهم عنك فقلت قال نعم قلت تفهم انت عما صياحا قال لا
قلت انت ذن المسوخ وهي الانسان ٥ وفقت امراه على عطار والتميت ان
يبيعها وتبيع عليها بالتمن قاني وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حرمين
وانا قد لاغت من حرمك برار البيرة فجلت وانصرفت ٥ عرضني على الرشيد خيل

١٠٨
راي عليها وسمي قد اخذنا ذنها وهو الجحدي فقال ولكم من هذا الجحدي فاحضر فلما دخل عليه
راي رجلا قد نزلت لحيته الى سترته وهو يطير الى اعطافه فقال احمو رب العجب فلما دلت
قال ما احسن كحلنا جحدي فقال اقبلها امير المؤمنين جعلك الله فداها فان قدرك عندي اعظم
المقدور وكرامتك على غيرة فصاح الرشيد اخرجوه فقد اسعوا لمكره لعنة الله وخيله معه ٥
من بعضهم عتوا فقال له خذ هذه الدراهم وارقي رقية لا تضرني معها حيتا بدا قال نعم
قال فارسل علي حية تعضني ثم ارقني فان افقت علمت ان الرقية صحيحة فقال اخراش
فاشار الى واحدة مما يعرض فقال له لا تريد هذه فانها اذا عضت لا تنارق لحك حتى تنقعه
فقال لا اريد غيرها قال اختر موضعاً من جسديك فاشار الى اذنه فلما لم عليه فانتبت
انما بقا في احد شدي في اذنه فصرخ فاجتمع الناس عليه فاخذوا الحواشي وقلبت الحية
وجعلت الى بيته وبقي اثرها الى ان مات ٥ كان لابي حية سبعة لا فرق بين الحية
يسميه لعاب الحية قال بعض جيرانه اشرفت عليه ليلة فلدنضاه وهو واقف على
باب داره وقد سمع حسا وهو يقول ايها المقتول والمجترى علينا ليس والله ما
اخترت لنفسك خيرا قليلا وسيف صقيل لعاب الحية الذي سمعت به مشهورة ضرته
لا تخاف منوته اخرج بالعز عنك والا اخرجك بالعقوبة عليك ابي والله ان اخرج
والله قيسا ملا الفضا خيلا ورجلا سبحان الله ما اكثرها وانصرها ثم فتح الباب
فاذا دلت قد خرج فقال الحمد لله الذي مسحك طبا وكفانا حركا ٥ ومات لآخر
ابن فضلي عليه وكبر ثلثا فاقبل له لم تركت واحدة فقال انه لم يترك بعد ٥ قال
الروزي ٥ قلت لا حمد من رباح الجوهرى اشترت حسا ايضا طيرا يابا بعينه دم

وهو عند الناس لم يساوي به درهم فقال اذا علم الله انه مساوي لرعايه فلا يعتد الناس
قال الحافظ ان عندنا حارس يكنى ابا خزيمه فقلت له يوما التفتت بهذا الكنية وانت
فقير حارس اتبعها الساعه بدينار ونكيتي اي ليه تبت فقال لا والله ولا بالدينار وما فيها
وقال اخر اطلقت على انسان صبح اوده اوده فتركت اليه وقلت مالك اذا هو ملطاني
جنبه فابصر على خصيته فقلت له لم صحت فقال اذا غمرت على خصتي اوجعتني فاذا
اوجعتني صحت فقلت له فلا تغمرها فقال نعم ان شاء الله جزاكم الله خيرا وقال ثالثة
شيخ اصفر الوجه وزرني محمده وقد مرصده حتى دار يستقرعه يا شيخ لم تختم فقال
لاجل هذه الصفة التي بي نازع اليه بعض بني عمه في حايطة فبغت جماعه من
الشهود فحضر الرهري والريادي والمراوي فلما صرنا اليه وقفنا على الحايطة وقال
اشهدكم جميعا ان الحايطة في دونهم تقدم اخر في صغر فلما غرت الشمس اذن واقام
الصلاة فصرى الناس المغيرة اطال كطول صلاة الصبح فلما فرغ من الصلاة سجد سجدة السهو
ولم يكن سها فبسل له في ذلك فقال ذكرني اني صليتكم على غير وضوء فوجدت السهو
قال ابو الهذيل العلاف كان مجلسي جل طاهر الادب طويل السكون فذكرت لثلاث
من الحكمة فقال لولا حفظي لثلاث احسن من هذه فقلت ما هي فقال في بعض الكتب ليس
الجامع بالشعاع ولا الداسي بالعريان ولا النائم باليقظان فطاطا راسي فقال له بعض
المحاي من انت يا فتى قال من فوق الارض ومن تحت السماء قال من العرب ومن الموالي
قال من اساطيرها اعطى رجل علامه قطعة لسري بها شيا وكان فيها قطعة
رديه فقال يا سيري هذه ما يجزها الرجل فقال اجهدان تصرفها كيف اتفق

فما استري وجا قال قد صرفتها قال كيف قال تولتته مشغولا ورمتها في ميزانه
اعطيت امرأة في عشرين حاجة ودراهم دينار فلم تاخذ فجا اخر ذراها شيئا سيرا
فباعته فجمع المداخيل فقلت له ثم سلم بها الديك فقال دعي هذا عندك حتى اتيك بالتمن
فاخذته وانصرف فلم يعد اجازت امرأه على قوم يضربون حلا ويقولون هذا
معتزلي يا فني فصرته معهم وقالت لم يغفل عن امرأته وطلت ان المعتزلي هو ذلك
اشترى رجل رطلين من طاسة فغرف له صاحب الدبس ووضعها في الميزان وترك
رطلين ولم يعير الطاسة فجاءه صاحب الدبس واعاده الى الميزان فخرج فلم
يزل كذلك الى ان بقيت الطاسة وحدها فقال له صاحبها يا هذا الطاسة وزنها
ثلاثة ارطال فان اردت ان تحي مساويه لما في ميزانك فاكسر منها قطعة والافاستري
ومات له رجل بنت مجاه مغفل فقال لعند لي عقد اعل انتل اتر وجهاني الحنة فقال حي
اساور امنا قال عبد الله بن المبارك كان عندنا رجل يكنى ابا خارجة فقلت له لم كنوك
ابا خارجة فقال لاني ولدت في يوم دخل سليمان بن علي البصرة دخل قوم دار التمني
فلما حفر الصلاه قالوا له ابن القبله في بيتك فقال ليس لنا في هذا المسكن الا شهره قال
رجل من وجوه البصرة حدثت حادثة ايام الفرس فنادى لسري الصلاه جامعه ثم
رجل يهلول وهو بالخيصة فقال الطغني قال ما هو لي انما ابنة الخليفة ارسلته لادله لها
مرص اخر فقال له عمه ما تشتهي فقال اس كشيء قال هذا لا يكون قال فزاسي كشيء قال
وهذا لا يكون قال فما تشتهي شياء وخلق بعض القصص كحيتة فقال لها بنت موافقة

الشیطان ۵ أتى عید بن یزید فجعل یأمر بالامیر مات امرأتی و اردن امیر و احمنا
ولیس عندی تمام صدقاتها فاعنی قال کم عطاک قال سبع مئة قال یا اعلیام انقصه أربع مئة
فان من هذا العقل عقله یکنیه ثلثمائة ۵ دان علی باب الدالی شرطی اسمه مسلم فجاء الیه تاجر
من المحاربة فقال انه دان معی حمار من حیر السلطان وقد نفق واخاوانا طالب یتمنه
فأکتب لی قصه فکتبه الخادم فلان نهی انه دان معی حمار من حیر الدار العزیزه وقد نفق
وهو یسال ان لا یطالب یتمنه فرفعت القصة ۵ الی الوزير ففرقها وری بها ۵ فلحذاها جاً
الی الشرطی وقال قد اعطیتک اجر تکل ولولا ان فیها ما لا یصلح لما مرقت فطر فیها وقال
صدقت غلطنا بقولنا حمار من حیر الدار العزیزه ثم کتب له عوضها حمار من الحیر البنیویة
ورفعها فضع ۵ تطر بعض المعتقلین ۵ مصحف وقال قد وجدته غلطین فاحسوها
بطل و ما هما قال تل ناکر وغواص ۵ یبغی ان یلوز تل ناکر وجصاص ۵ الاخری والیین ۵
یبنغی ۵ الجبن ۵ الرنن ۵ عرضت علی المعتم جارية فقال کیف تریدها فقال رجل
امرأته طالق ان دان اسحق مثلها ۵ وقال اخر امرأته طالق ان دان رای شلها ۵
وقال الثالث امرأته طالق وسکت فقال المعتم ان دان ما ذاق قال ان دان لا شی
فجعل المعتم حتی استلقی وقال یا احمق ما حملک علی هذا فقال هو لا الاحقان طلقاً
بعله وانطلقت بالاعلیه ۵ مرت حاربه بابن مرمه قد ثقت اذینها و فیها حیو
صوفی و الدم منها یجری فقال و بلك ما هذا فقال ثقت اذنی ۵ اعرس بنت فلان
قلت افلک شقوق قالت استعیر ۵ دان مغفل یفقد حماراً فقال بعض الاذکیا
لرفیق له یکتبی ان اخذ هذا الحمار ولا یعلم هذا المغفل فقال کف و مقوده ۵

مقدم فحل المقود و تركه فی اس نفسه وقال الیقه خدا کمار و اذهب فشی ۵ کل خلف
المغفل ثم وقف فحذبه فشی قالفت ۵ فقال الی الحمار فقال انما هو قال الیقه هذا
قال کتبت عاقلاً لوالدتی فدعت علی فی تحت حماراً فلی الیوم فی خدمتک هذه المدة
والان قتل رضیت عی ۵ دعت ۵ فعدت ادماً فقال لا حول ولا قوة و کيف کنت
احملک و اربکک و انت ادی قال قد دان ذلك قال فاذهب دعه الله فذهب و مضی
المغفل الی حیتة فحکی لزوجته و فعد فی البیت اياماً فقالت زوجته یا رجل انما شغلک
المحاراه فاذهب واشتر حماراً لتعمل علیه فخرج الی السوق فترای حماره بیاع فخطفه
فی اذنه وقال ما یدبر عدت الی عقوب امک ۵ شکی بعض المغفلین الی رجل قیامه اللیل
البول و وجد انه البرد فقال تشعل مبوله زحاجاً فغیل عمر قیام اللیل ففعا ۵
دان من الغد قال ما نفعنا ملک المبوله و نحن علی حالتنا الاولى قال کيف قال و جعلنا کما
فی طست علی البالوعة و احاج ان اقوم الیهما لا کت اقوم ففحل الرجل فقال قبل
فی البالوعة و ارجح المبوله ثم قال له هذه تترك قریاً من الفرائش حیث تنالها الید
فاذا اردت امددک یدک فاخذتها و قضیت شغلک و انت فزائل ثم تمسح بحرقه
فقال نجر اللبله فلما حیته من الغد قال سبحان الله ما احذقکم جری الامر ما ذکرته
من غیر زیاده و لا نقصان ۵ وقال اخر لصاحبه و الله ما ضیقت الاهی را سکل
یرید لاجلک ۵ استری انسان من انسان طیجراً فقال له صاحبه اقتنه لبله
یکون العث قد وقع فیہ فتسعمله اياماً فیکون عیبیه ۵ وقال رجل ما نال ان لا سبع

فقال اخرنا عرف الناس به ما هو الا تسع يذهب الى القعدة وقوا احسن يد
المتصرف كتاب الصدقات فقال في كل من تقرة يبيع قفيل له ما البتبع قال البقرة
وزوجها قال ابو العينا قلت له وروى عن حجاج قد قطعني بغير ذنب فقال
والله ما قطعني عن النواحي الا كثرة الاشتغال واملأ اخرها بما الى بعض العمال
ابقا ثامه وحفظها فقال المستمل انما الدواب الى واحد فقال جعله مني وعن يميني
دخل رجل على وزير فقال السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته فقال له
بابير ولا السلام علي الامير كما وصفت فقال له اعزك الله اذا دخلنا على اميرك فاعلم
الجلال في صدورنا حد وراة جلس ابن جني يتحدث وبعض الحفيظ طرأ اليه ومعجب فقال
له ما لك تعجب مني فقال شبهت الشيخ وهو يقول بيوزة لدا وكذا قد اقلنا ابن
حني فاعلم او يلك ومنى رايتني امزج فتمزج معي فقال للمعذرة الى الله والملائكة قل
صانه الله ان تشبهه بالقرود وانما شئت التزديه فضحك وقال ما احسن ما اعتذر
وقال احسن الدواب يوما لعل ابن خلف انقرب قول المشاعر
لعمرك ما صاقت بلادها لها قال نعم قال فاما ما قل
ولكن غظم الساو من كل دقيق فقال صدقت هذه رواية يعقوب في اصلاح المنطق
قال نعم اخذنا ذلك عن الشيخ الدبار وغنى اخر
الاحي الديار بعد اني احب فائمة الدياراه فقال لولا جهل العرب ما كان
لذلك السعد هاهنا معني فقال له ما احي لا تفعل فانه يعقوب معدوم ويصلح اسماهم
شهد رجل عند بعض القضاة على رجل فقال المشهود عليه ايها القاضي تقبل شهادته
ومعه عشرة آلاف دينار وما حج قال بلي حجج قال فسله عن نزم قال حجج قفيل

عند

قبل ان تحفر فلم ارهاه اهدي الى فقيه عما يرضى قصيره من خراسان فقيل له اقطعها
والفقه لم يكتل المقيم بها فلما كان من احد رؤيت على راسه اشنع منظر اياما كانت
واذا هو قد قطعها عرضا ولفقها فعرضها اربعة عشر شبرا وطولها نصف ما كان
يحب الناس من غفلته قال شجاع الشام جاني جعل له منظر فقال يعني النية
فاخرجت له الية صغيرة فقال هذه الية البقر وانا اريد الية الضان فقلت ليس
للبقر الية فقال حدثت بهذا اعيري ولا تستبلمهني فاخرجت له البقر منها ففرقي بها
وقيل لبعض البله ودا ان تحري من الغيبة ما تقول في ايلس فقال الله اعلم بسريته
رؤي اخر يسوق شاة ويقول هي يا بني قال ابن عقيل بلغ الخبر رطلا بقر اطي
فانزعج الناس فخرجت يوما الى المسجد وهم يبحون لشدة الغلا فدخل شيخ عليه
سيما الصلاح فوقف يرفع وقال يا قوم ما لكم تبحون اذا غلا الخبر فلم تبقوا سوا
وكعل قال بن عقيل فقلت هذا ما يحاسبه الله يوم القيمة ووقع موت في بعض
السين فقال يغفل يد مات هذه السنة من لم يمت قطه جاز رجل الى اخر فقال
له اطلب لي امراة اتزوجها فقال هاهنا امراة ما ينبغي الا اننا ناتيكل نارا ولا ناتيكلها
ان ناتيكل لبلال فقال رضى فزوجها ثم جأ اخر فقال اطلب لي امراة اتزوجها فقال
هاهنا امراة ما ينبغي الا اننا ناتيكل لبلال ولا ناتيكلها ان ناتيكل نارا فقال رضى فزوجها
ثم ظهر انه زوج الرجلين امراة واحدة في آكا اليه فشماته وهداه فاطرق ساعة
ثم رفع راسه وقال ما حدثت الدب لمن زوجها بامراة قال اخبرنا عن هذا رجل

احمر و
ر

احمر و
ر

فراي السراج قد نبت فيه مال فانطفا قليل هذا ما ورد فقال ذلك
الا اني قلت ان فيه ذهنة طاله يعني منته وراي اخر هذا لا محرم فقال
سبحان الله ان هذه قدرة عظيمة دار اليوم اخر السنة وغدا اول سنة اخرى من
اخر لي عتيقه زيدا ان في طر في عصابة قد كاد الجحيمان في احدهما يزرو في الاخر
تراب فقال له رجل ما هذا فقال عدلت البزور هذا التراب لانه كان قد اصابني الى
احد جانبي فاخذ الرجل التراب فمد به وقسم البزور في الزيلين فحمله فلما راه خفيضا
قال له ما اعتقل من شبح قال الاصمعي دان من اثنين غبدا وضربا احدهما فلامه
شريكه فقال لما اضرب حصتي قيل لبعض المغفلين كيف صنعتم في رمضان قال
اجتمعنا ثلاثين فافقنا في يوم واسترحناه قال الاصمعي خرج بيتة من بني غفار
ومعهم صبي فاصابتهم برمح يسوا معها من الحاة فاعتقوا واحدا مملوكه فقال الصبي اللهم
لا مملوك لي والكر امراني طالق لوجهك تطلقه وماتت ام بعض المغفلين فكان يندبها
ويقول يا امه والله لقد كان بل مفتوحا ومتاعل مبدولا ذهب اخري الجمعة
فلما عاد قال له الناس كيف رايت الخطبة قال خطبة بليغة قالوا فصفها
لنا قال ان الخطيب قال الحمد لله ثم قال اشيا لا احفظها قالوا ما اجود ما
حفظت منها قال اني كنت قريبا من المنبر فلم اتمكن من الاستقمام
حجرات الجف والمعلم

البحر عالم
معلم للمعلمين
والمعلم للمعلمين

152